

الشراة

الصحيفة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني

(الدورة الاولى ١٩٧٥ - ١٩٧٨)

اعداد

سلام يار احمد ولي

تقديم

فريد اسسرد

اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر



السليمانية - ٢٠١٣

اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر

مؤسسة ثقافية تأسست بموجب قرار صادر عن المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني في العام (٢٠١٠) من مهامها توفير مستلزمات التوعية السياسية، وتوسيع اطر الثقافة العامة، و تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية في المجتمع، ودراسة قضايا الفكر المعاصر وتهيئة المواد الضرورية لتأهيل الكوادر في مختلف المجالات.



- ❖ الشراكة
- ❖ اعداد: سلام يار احمد ولي
- ❖ التصميم و الغلاف: اميرة عمر
- ❖ رقم الإيداع: (١٤٠٧) لسنة ٢٠١٢ المديرية العامة للمكتبات العامة
- ❖ عدد النسخ: (٣٠٠٠) نسخة
- ❖ من منشورات اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر
- ❖ السليمانية - ٢٠١٣

المقدمة

وجد الاكراد انفسهم، بعد انهيار ثورتهم في عام ١٩٧٥، ملزمين بالعودة الى المربع الاول. هكذا، بدأوا من جديد بخوض تجربة ثورية جديدة، شائكة وصعبة. في حزيران من نفس العام اسس طالباني الاتحاد الوطني الكردستاني وشرع ببناء كل ما يحتاجه تنظيم سياسي جديد، وفي المقدمة، جريدة مركزية للتعريف به والترويج لطروحاته وطرح خطاب سياسي يناسب مرحلة البناء.

وبالفعل، فان طالباني ادرك منذ البداية قوة الكلمة واراد للجريدة التي عزم على اصدارها ان تكون صورة عن الحقبة الثورية التي تعبر عنها.

وفي الاجتماعات الاولى للهيئة المؤسسة، تقرر اصدار جريدتين، واحدة بالعربية واخرى بالكردية. وقد اختار طالباني بنفسه اسم "الشرارة" للجريدة المزمع اصدارها باللغة العربية واختار شعارها الذي صار يتصدر صدر صفحاتها الاولى في كل عدد وهي الجملة التي تقول "ومن الشرارة يندلع اللهب".

ومن النافل القول ان اصدار "الشرارة" في تلك الظروف لم يكن عملا سهلا. فقد صدر العدد الاول في دمشق بعد مضي خمسة اشهر على تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني ولم يكن الحزب يمتلك اي جهاز اعلامي يتصدى لهذه المهمة. وقد تكفل السوريون بالجوانب الفنية ووعدوا بتولي مهام التنفيذ والتصميم والطبع. اما اعداد المواد فقد تولتها الهيئة المؤسسة.

ترأس طالباني رئاسة تحرير "الشرارة". وقد صار عرفا منذ ذلك الحين، كما هو الحال في اغلب صحف المعارضة، تجنب الاشارة الى اسماء رئيس التحرير واعضاء هيئة التحرير. وقد حافظت "الشرارة" على هذا التقليد حتى النهاية. لا تتضمن "الشرارة" في دورتها الاولى اية اشارة الى اسم طالباني كرئيس تحرير او اسماء المشاركين فيها. وركز طالباني بشكل خاص على كتابة افتتاحيات الجريدة ومن مجموع ثمان افتتاحيات مخصصة للاعداد الثمانية الاولى منها، كتب طالباني سبعة افتتاحيات. اما الافتتاحية الثامنة فقد تولى الدكتور فؤاد معصوم كتابتها، وكان طالباني آنئذ قد عاد الى الوطن واستقر في قرية نوكان على الحدود العراقية-اليرانية.

ساهم طالباني بشكل رئيسي في اعداد مواد الدورة الاولى، المؤلف من ثمانية اعداد، وكتب في العدد الاول موضحا اهداف الجريدة ونشر نداء الى العالم العربي لدعم قضية الاكراد العراقيين في نضالهم ضد النظام العراقي.

لم يكن للشرارة في دورتها الاولى هيئة تحرير بالمعنى المتعارف عليه. لكنه كان هناك الى جانب طالباني مشاركون فاعلون. فالعتلة التي منحت الجريدة حيويتها تمثلت في الدكتور فؤاد معصوم الذي تولى عمليا المهام المقاة على مدير التحرير في الصحافة الاعتيادية. بيد انه تجب الاشارة الى انه قد تجاوز تلك المهام كثيرا، اذ انه ساهم فيها بكتابة المقالات وصياغة الاخبار وترجمة بعض المقالات المعدة خصيصا للشرارة من الكردية الى العربية، و اشرف على تصميمها وتصحيح اخطاء الطبع فيها ومارس كذلك دور المشرف على الطبع بشكل كامل. تحول الدكتور معصوم لاحقا الى رئيس التحرير الفعلي. وبالنظر الى

انشغال طالباني بمهام سياسية ودبلوماسية ضرورية، فأُن رئاسة التحرير انتقلت بالتدريج الى الدكتور معصوم ولم يعد في مقدور طالباني سوى المشاركة بكتابة المقال الافتتاحي وبعض المقالات كلما سُنحت له الفرصة. وربما يكون لزاما علينا اعتبار الدكتور معصوم رئيس تحريرها اعتبارا من آذار ١٩٧٦، اي مع العدد الثالث.

الى جانب الدكتور معصوم، ساهم كل من نوشيروان مصطفى وعادل مراد بقسط جيد من الكتابة للشرارة. كتب نوشيروان مصطفى مقالاته باللغة الكردية وتولى الدكتور معصوم ترجمتها الى اللغة العربية، ونشرت ابتداء من العدد الثاني. اما عادل مراد فقد ركز في اغلب كتاباته في "الشرارة" على قضايا اتحادات الطلبة والشبيبة. ومن خارج الهيئة المؤسسة، رُفد كل من جميل طالباني والدكتور جمال رشيد "الشرارة" بمجموعة من المقالات والتعليقات.

ووافق السوريون الذين كانوا على خلاف شديد مع النظام العراقي، على تسهيل شؤون الطبع. فتم طبع الجريدة في مطبعة القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق فطُبعت من كل عدد كمية تتراوح بين ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ نسخة على امتداد الفترة من اواخر ١٩٧٥ حتى اوائل ١٩٧٨.

اختار طالباني للجريدة التي يريد ان يصدرها اسم "الشرارة". ولهذه التسمية صلات تاريخية قوية بالتراث الثوري العالمي. فقد اطلق الزعيم الشيوعي الروسي لينين تسمية "الشرارة" (وهي الترجمة العربية لكلمة "أيسكرا" الروسية) على الجريدة التي اصدرها في عام ١٩٠١ ابان وجوده خارج روسيا وجهد لجعلها الشرارة التي يندلع منها لهيب الثورة الكبرى. وقد انتقلت من مدينة الى اخرى، فمن لايبزك انتقلت الى ميونخ ثم الى لندن ولاحقا الى جنيف بسويسرا. استولى عليها جناح المنشفيك بزعامة الثوري الروسي بليخانوف بعد الانشقاق الكبير الى بلاشفة ومناشفة، ثم استعادها منهم ستالين في جورجيا واعاد طبعها من جديد. وفي التراث الثوري العراقي يرتبط اسم "الشرارة" بالحزب الشيوعي العراقي الذي اصدر في الفترة الواقعة بين ١٩٤٠ - ١٩٤٣ جريدة سرية بأسم "الشرارة" للتعريف بسياسته ورؤيته الايديولوجية.

بالنسبة لحزب رأى منذ البداية انه لم يكن محتوما على الاكراذ ان يخسروا الحرب في عام ١٩٧٥ وان هناك فرصة لخوض جولة جديدة من الكفاح المسلح، يعد هذا الاسم التسمية الانسب والاكثر دلالة على الطموحات الثورية التي تراورد مؤسسسه. من النافل القول ان اختيار "الشرارة" اسما للجريدة خضع لمتطلبات ايديولوجية، لكن بالنسبة لمنظمة تجهد لاستئناف الكفاح المسلح وتولي هذه المسألة اقصى درجات الاهمية، يبدو الاختيار موقفا الى ابعد الحدود ومنسجما كل الانسجام مع المتطلبات البراغمية بشكل واضح. وفي اول افتتاحية لها، عبر طالباني بشكل لا لبس فيه عن خطابها اليساري الثوري بوضوح فكتب يقول "ستكون هذه الجريدة حربا لا هواده فيها على الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة وتدافع عن حق شعوب شرقنا في تقرير المصير واقامة العلاقات الودية او الاختيارية فيما بينها، وتفرض وتعادي المشاريع الاستعمارية والمؤامرات الرجعية".

لا تعبر "الشرارة" بشكل مباشر عن المنطلقات الايديولوجية اليسارية ولكن يغلب عليها التأثير بالماركسية الى حد كبير. وينعكس ذلك في مضامين خطابها السياسي. لم تروج "الشرارة" بشكل علني ومباشر لأية نظرية ثورية يسارية لكنها قدمت طروحاتها اليسارية باكثر الوسائل اعتدالا ودون ان تدعم آراءها بجمل طويلة مستلة من الادبيات الثورية، مثلما كان يفعل الشيوعيون. وقد عبرت بالفعل عن النظرية اليسارية التقليدية الشائعة عن ضرورة وجود حزب "ثوري طليعي" ابتداء من العدد الثاني في المربع الموضوع على الجهة اليمني من العنوان وشارت ضمنيا الى "الحتمية الثورية" المعروفة في الاوساط اليسارية وروجت لما مفاده ان الاكراذ بحاجة الى "طليعة" ثورية "ستتولد حتما" خلال الكفاح الوطني.

ويبرز الطابع اليساري اكثر وضوحا في العدد الرابع الذي تناولت بعض مواضعه ذكرى الاول من ايار المعروف عالميا باسم عيد الطبقة العالمية. ففي مقالين في الصفحة الاولى، اشارت "الشرارة" في خضم حديثها عن وحدة الصف الكردي في المرحلة

الانتقالية من مرحلة انهيار الثورة الكردية في عام ١٩٧٥ الى مرحلة استئناف الكفاح المسلح، الى نظرية الطبقات الوطنية الاربع، مقيمة الطبقة العاملة في هذا الاطار كونها "المؤهلة تاريخيا لقيادة الثورة التحريرية الوطنية والديمقراطية التي غدت في عصرنا (عصر انهيار الرأسمالية والامبريالية وانتصار الاشتراكية) ثورة ديمقراطية شعبية". وفي المقال الثاني، المخصص لاستذكار العيد العالمي للعمال، اعتبرت طبقة العمال "الطبقة القائدة" ورأت ان الاحتفال بهذا العيد "غدا رمزا للتضامن الاممي والتلاحم الكفاحي بين عمال العالم والشعوب المضطهدة باعتبارهما العدوين اللدودين للامبريالية وكافة اشكال الاضطهاد ولكون حركتيهما الجبارتين... رافدين عظيمين لثورة عصرنا المضفرة، الثورة الاشتراكية العالمية".

وعلى الرغم من خطابها اليساري والاشارات الضمنية الواردة في بعض مقالاتها الى البنيات الايديولوجية الماركسية، فإن "الشرارة" حافظت على خطابها الوطني واعطته الارجحية على خطابها اليساري ولم تتحول قط الى جريدة ماركسية. وعلى اية حال، فإن التزام "الشرارة" بالخطاب اليساري ظل خطأ ثابتا لكن درجة الالتزام بالطروحات الثورية القريبة من المفهوم الماركسي شهد تراجعاً ملحوظاً. ويمكن ان نلاحظ ان الايديولوجيا كمرشدة للسياسة فقدت فعاليتها مع توقف "الشرارة" عن الصدور في عام ١٩٧٨. ولم تعد "الشرارة" في دورتها الثانية التي بدأت في عام ١٩٧٩ تتطلع الى جعل الايديولوجيا مرشدة للسياسة، كما كان الحال في الدورة الاولى. خلا الدورة الاولى، تبنت "الشرارة" في دوراتها اللاحقة خطاباً براغماتياً اكثر اعتدالاً. ان غلبة الحماسة الايديولوجية على الدورة الاولى للشرارة ربما كان مرتبطاً بطبيعة المرحلة. ويلوح ان الدواعي المرتبطة بحجم المسؤولية تركت اثراً بالغاً على دفع "الشرارة" في خطابها السياسي الى المزيد من الاعتدال والبراغماتية، بعد عودة القادة المؤسسين الى الوطن لقيادة الكفاح المسلح في ظروف في غاية الصعوبة. في دورتها الاولى تعبر "الشرارة" عن وعي يقترن بمحاولة الحصول على الوسائل المادية التي لا يمكن الاستغناء عنها لادارة عملية معقدة مثل اعادة تنظيم الكفاح المسلح. في هذه العملية جرى تحويل الايديولوجيا الى قوة مادية. اما في الداخل، فإن المتطلبات البراغماتية، الداعمة لاستمرار الكفاح المسلح، دفعت الخطاب السياسي الى ابداء مرونة اكثر وانتهاج خط اكثر اعتدالاً. وترك ذلك اثره على مجمل المطبوعات الصادرة عن الاتحاد الوطني الكردستاني في الداخل، وكذلك المقالات المنشورات في "الشرارة".

ان العامل الاكثر انعكاساً على الخطاب السياسي للشرارة في دورتها الاولى هو انهيار الثورة الكردية المفاجيء في عام ١٩٧٥ بعد ابرام معاهدة الجزائر بين العراق وايران. وقد التزمت "الشرارة" بالدعوة الى نظرية مفادها ان خيار انهيار الثورة بعد ابرام معاهدة الجزائر لم يكن حتمياً، وانه كانت هناك فرصة لاختبار خيارات اخرى غير اللجوء الى ايران وتسريح قوات البيشمركة وانه كان بالامكان مواصلة الكفاح بعد اجراء تعديلات على اسلوب ادارة الثورة والتحول من استراتيجية الاعتماد على المساعدات المقدمة من ايران الى استراتيجية الاعتماد على الذات.

وهذه النقطة الاخيرة ركزت عليها "الشرارة" بشكل مكثف. ونشرت في عددها السادس مقالا تحت عنوان "مبدأ الاعتماد على النفس او مبدأ الاعتماد على الغير؟ ماذا علينا ان نتبع؟" ايدت فيه خيار الاعتماد على الذات ورأت في اي عون خارجي مهما كان نزيها ومخلصا وانسانيا "مصدراً ثانوياً مساعداً" مؤكدة على ان المصدر الحقيقي للقوة هو الشعب.

عبرت "الشرارة" بدقة متناهية عن خطة الاتحاد الوطني الكردستاني لاستئناف الكفاح المسلح. وقد افصحت تلك الخطة عن ان الاكرد قد استوعبوا صدمة انهيار الثورة وانهم بصدد وضع برنامج لاستئناف الكفاح المسلح. وعلى اية حال، فان تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني اقترن منذ البداية بخطة استئناف الكفاح المسلح وعبرت "الشرارة" عن ذلك في اول افتتاحية لها بقولها "ان هذه الجريدة ستكون الشرارة التي يندلع منها لهيب النضال الثوري الذي ينير سبيل تحررنا الوطني الديمقراطي، سبيل النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية العراقية في جبهة كفاحية متحدة". ومع

استئناف الكفاح المسلح في عام ١٩٧٦، نشرت "الشرارة" في العدد الخامس افتتاحية تحت عنوان "ولقد اندلع المهيب". ويعبر العنوان بدقة عن مضمون الافتتاحية وهو لا يحتاج الى عرض اية فقرات منه.

هناك تقصير واضح في توثيق ودراسة تاريخ "الشرارة". ولا تشهد سنوات التسعينات ولا العقد الاول من القرن الحالي اية دراسة عن "الشرارة". واذا استثنينا بعض الاشارات الواردة في كتب السير الذاتية والمقابلات الشخصية ومقالات المناسبات والكتابات المخصصة للحديث عن الحياة الثقافية في الثورة الكردية، فأنا نكاد لا نجد مادة دسمة تليق بصحيفة عريقة مؤثرة مثل صحيفة الشرارة. وهذا الاهمال، على الرغم من انه من غير الممكن ان يكون متعمدا، يظل في النهاية اهمالا. وقد كان حظ جريدة "ريبازي نوي" التي تولت النطق بلسان الاتحاد الوطني الكردستاني باللغة الكردية وصدر عددها الاول بعد صدور "الشرارة" بشهرين، افضل حالا من حظ "الشرارة"، اذ انها، بعد توقفها كجريدة، استمرت بالصدور كمجلة فكرية تولى مكتب التنظيم مسؤولية اصدارها بشكل مستمر منذ عام ١٩٩٢.

ان السبب وراء عدم صدور اية دراسة عن "الشرارة" يكمن بشكل اساسي في عدم توفر الاعداد الكاملة من الجريدة. ولا ريب انه تعصب دراسة اي مطبوع دوري عندما لا تتوفر الاعداد الكاملة منه او على الاقل اغلبها. ان دراسة ادبيات الحقبة الثورية تستدعي توفر ارشيف كامل يضم كل ما صدر عن المؤسسات الاعلامية والثقافية للثورة الكردية من مطبوعات خلال الحقبة الممتدة من ١٩٧٦ حتى ١٩٩١. لكن العمل على ارشفة مطبوعات الحقبة الثورية قد تأخر الى عام ١٩٩٧. وقد تولى تحريك المسألة المرحوم آزاد خانقيني واجتهد بمبادرة شخصية، حظيت لاحقا بدعم السيدة هير و ابراهيم احمد، لجمع ما تيسر من المطبوعات والصور والكاسيتات الخاصة بالحقبة الثورية. وقدم اول مقالة عن ارشيف الحقبة الثورية، وبالتحديد عن مطبوعات تلك الحقبة، في احتفالات العيد المئوي للصحافة الكردية في عام ١٩٩٨ بمدينة السليمانية. وعمل لاحقا على تطوير تلك المقالة. فقد ساهمت الاضافات التي طرأت عليها طوال اكثر من عام في تحويلها الى كتاب متوسط الحجم بلغت عدد صفحاته ٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط وحملت عنوان "مادينا: تاريخ و جغرافيا اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني ١٩٧٥-١٩٩١". وعلى الرغم من ان الكتاب لم يرتقي الى مستوى الدراسة المتكاملة، فانه ضم بين دفتيه معلومات يمكن ان تساعد الباحثين على تكوين صورة واضحة عن نشاط المؤسسات الاعلامية وتير طريقهم.

لقد جهد خانقيني لادارة عملية منهجية لجمع اكبر كم ممكن من الوثائق، وضمت تلك الوثائق بطبيعة الحال اعداد جريدة "الشرارة". وبفضل ما تم جمعه من اعداد الجريدة، اشار خانقيني في كتابه مرتين بشكل واضح الى جريدة "الشرارة"، مرة في الصفحة ١٦ التي اشار فيها الى الاعداد الصادرة من "الشرارة" في سوريا ومرة اخرى في الصفحات ٨٦-٩٠ مشيرا بشيء من التفصيل الى تاريخها العام. خلا ذلك، نكاد لا نجد في المطبوعات الاخرى ما يشير بشكل اكثر تفصيلا الى تاريخ "الشرارة".

وعلى الرغم من كل المشقة التي واجهها خانقيني في جمع الوثائق وتضمينها كتابه، فأن عمله لا يخلو من اخطاء. ففي اشارته الى الاعداد الصادرة من "الشرارة" في سوريا، ذكر انها سبعة اعداد تبدأ من العدد الاول الصادر في تشرين الثاني ١٩٧٥ وتنتهي مع العدد السابع الصادر في عام ١٩٧٧، في حين ان الحقيقة هي انه صدر من الشرارة ثمانية اعداد في سوريا، والعدد الثامن الذي لم يذكره خانقيني كان قد صدر في كانون الثاني ١٩٧٨، الامر الذي يعني ان خانقيني لم يكن قد حصل على العدد الثامن خلال عملية جمع اعداد "الشرارة" وظن ان ما جمعه هو كل ما صدر منها في سوريا. كما انه لم يذكر شيئا عن الاعداد الصادرة في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ ظانا انه لم يصدر في السنتين المذكورتين اية اعداد. وقد ارتكبت نفس الخطأ عندما كتبت عن جريدة "الشرارة" خلال اشرافي على الطبعة الاولى من "موسوعة الاتحاد الوطني الكردستاني" لأنني اعتمدت على ما ورد في كتاب خانقيني.

صدر من الشرارة حوالي ١٠٠ عدد على امتداد ١٦ عام تتوزع على سبع دورات. ويعكس تقطع صدورها وعدم انتظامها طبيعة الفترة الصعبة التي صدرت فيها. ان الاعداد الثمانية الاولى منها صدرت في دمشق واتاح سقوط نظام الشاه في ايران للشرارة ان يصدر منها عدد واحد في مدينة سقر يشكل العدد الاول في دورتها الثانية في عام ١٩٧٩. وكان يمكن ان تستمر في الصدور من هناك لولا تدهور العلاقة بين الاكراد الايرانيين وطهران، واندلاع الحرب لاحقا. لكنها استأنفت الصدور لاحقا في قرية توزاله التي شهدت الدورتين الثانية والثالثة منها. وفي عام ١٩٨٢ بدأت "الشرارة" دورتها الرابعة في سرشيو في منطقة بشدر قبل انتقالها لاحقا الى وادي جافاتي. اما دورتها الخامسة فتبدأ في عام ١٩٨٥ بعد استئناف الحرب اثر فشل المفاوضات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحكومة العراقية. واعداد هذه الدورة صادرة في وادي جافاتي باستثناء عدد واحد او اثنين صدر (او صدرا) في دولة كوكة في جبال قنديل في عام ١٩٨٨. وبعد تفاقم تأثير الحرب الكيماوية في كردستان، هاجرت "الشرارة" الى الاراضي الايرانية واستأنفت دورتها الخامسة في مدينة سقر. وتسبب الاستعداد للانتفاضة في توقف صدورها مجددا، لكنها استأنفت الصدور لاحقا، في اربيل، في عام ١٩٩١ وصدر منها في هذه الدورة، وهي السابعة والاخيرة، ستة اعداد.

تعد "الشرارة" رمزا لزم من ثوري. يعني هذا ان هذا الاسم مرتبط بشكل جذري بالحقبة الثورية وانه قد لا يلائم حقبة ما بعد الثورة. وبالنسبة لنا، نحن العاملون في في جهاز الاعلام المركزي وفي جريدة "الشرارة" على وجه التحديد، كانت فكرة ان "الشرارة" مجرد رمز لزم من ثوري، تمثل كابوسا مزعجا، لانه كان يتضمن ما معناه ان توقف "الشرارة" عن الصدور امر وارد، اذا انتهت الحقبة الثورية. عمليا، ظهر النقاش حول هذا الموضوع لأول مرة في عام ١٩٨٤، في فترة الهدنة والمفاوضات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحكومة العراقية. وكان مبرر النقاش يتمحور حول نقطة محددة وهي هل ينبغي الاستمرار باصدار "الشرارة" اذا تم التوصل الى اتفاق سلام مع الحكومة العراقية، ام ينبغي اصدار جريدة اخرى؟ وحول هذا الموضوع، برز اتجاهان. رأى الاتجاه الاول ان الاستمرار في اصدار "الشرارة" ضروري وانه ما من حاجة الى اختيار تسمية اخرى. عبر عن هذا الاتجاه كل الاعضاء العاملون في جهاز الاعلام المركزي، المرتبطون روحيا بالتراث الثوري الاصيل للاتحاد الوطني الكردستاني والاقبل ميلا الى التجديد. اما الاتجاه الاخر فقد رأى ضرورة التخلي عن تسمية "الشرارة" والتحول الى تسمية "الاتحاد" الاكثر اعتدالا. وايد هذا الرأي بشكل خاص الدكتور فؤاد معصوم، عضو الهيئة المؤسسة والمكتب السياسي. واستند الدكتور معصوم على دواع براغماتية مرتبطة بتجربته السياسية في مقاومة الوقوع تحت تاثير العوامل الايديولوجية وتجربته العملية في اصدار جريدة تحت مسمى "الاتحاد" في سوريا. ومنح فشل المفاوضات "الشرارة" فرصة الاستمرار حتى عام ١٩٩١. في عام ١٩٩٣ تجدد النقاش التقليدي حول هذا الموضوع. واذا كان النقاش قد خفت حدته الى حد كبير، فذلك لأن منطق المؤمنين بنهاية الحقبة الثورية كان اقوى، فضلا عن تزايد التأييد لتسمية اكثر اعتدالا واوفر حظا في التواصل مع المعطيات المادية.

فريد أسسرد

مسؤول أكاديمية التوعية وتاهيل الكوادر

٢٠١٣ / ٤ / ١٤

محتويات الدورة الاولى للشرارة

العدد الاول - تشرين الثاني (١٩٧٥)
(٦ صفحات)

الموضوع	الصفحة
نداء الى الامة العربية المجيدة	١
هذه الجريدة	١
حملة الاعدامات الجماعية مستمرة في العراق	١
البيان الاول للاتحاد الوطني الكردستاني	٢
بيان اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني واتحاد طلبة كردستان	٣
من اجل جمعية كردستانية تقدمية للطلبة الاكراد في اوروبا	٣
المرأة الكردية تواصل نضالها	٤
التجمع الوطني يبارك الاتحاد الوطني الكردستاني	٥
لماذا لا تذكر الصحافة العراقية اسم القوات الايرانية الغازية في الخليج؟	٥
من الذي اقترح ميثاق امن للخليج؟	٥
على طريق اتفاقية آذار الخيانية	٦
حقيقة صارخة :حكم ذاتي كارتوني على الطريقة التركيتية	٦
اليس السكوت عن جرائم التشريد والتهجير الجماعية بحق الشعب الكردي خيانة وطنية	٦
الاتحاد الوطني الكردستاني يشكر التجمع الوطني العراقي	٦

العدد الثاني - كانون الثاني (١٩٧٦)
(٤ صفحات)

الموضوع	الصفحة
عام جديد من النضال والفداء	١
التهجير الجماعي مظهر واضح للعنصرية الفاشية	١
الاستقلالية والاعتماد على الجماهير الشعبية	١
واقع الحقوق الثقافية للشعب الكردي في العراق	٢
اسس الحكم في العراق	٢
لماذا التراجع؟	٣

العدد الثالث - آذار (١٩٧٦)
(٤ صفحات)

الموضوع	الصفحة
في ذكرى الاتفاقية العراقية الايرانية الخيانية	١
بيان من الحزب الديمقراطي الكردي في لبنان	١
بيان الاتحاد الوطني الكردستاني بمناسبة انضمامه الى التجمع الوطني العراقي	٢
اخبار من غير تعليق	٢
رسالة الاتحاد الوطني الكردستاني الى ملوك ورؤساء الدول العربية	٣
لقاء مع حزب رزكاري	٣
بيان من اتحاد طلبة كردستان (العراق) بمناسبة مرور عام على اتفاقية ٦ آذار الخيانية	٣
بيان حول انضمام الاتحاد الوطني الكردستاني للتجمع الوطني الكردستاني	٤
من رسائل الرفاق	٤

العدد الرابع - حزيران (١٩٧٦)
(٦ صفحات)

الصفحة	الموضوع
١	وحدة الصف الوطني الكردي معناها ومستلزمات انتصارها
١	فلنحبط حملات التشريد والتهجير والقمع الوحشية
١	عيد الطبقة القائدة
١	حملة عالمية لانقاذ حياة الوطنيين الاكراد
٢	القضية الكردية هل انتهت او انها تبدأ من جديد؟
٣	نحو اعادة بناء جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا
٤	ناضلوا من اجل الغاء احكام الاعدام الصادرة بحق المناضلين الاكراد
٥	بين الاكراد والآثوريين اخوة خالدة الى الابد
٦	العراق والنضال السياسي

العدد الخامس - كانون الاول (١٩٧٦)
(٤ صفحات)

الصفحة	الموضوع
١	ولقد اندلع اللهب
١	معارك بطولية تخوضها وحدات الانصار الثورية في كردستان العراق
١	بمناسبة استشهاده الرفاق شهاب، جعفر، انور
٢	الطلبة والوطنيون الاكراد في امريكا الشمالية يشكلون منظماتهم الخاصة
٣	مظاهرات الاحتجاج الشعبية في كردستان
٣	البيشمركة تكبد قوات النظام الفاشي خسائر فادحة
٤	ترجمة البيان الذي اصدرته الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني -الداخل - باللغة الكردية
٤	تقليد ثوري مجيد يحتذى به
٤	حبل الفاشية لن يخنق المناضلين
٤	احكام الاعدام الجائرة تنفذ بحق العديد من المناضلين العراقيين
٤	العديد من الكوادر الثورية تعود الى الجبال

العدد السادس - حزيران (١٩٧٧)

(٨ صفحات)

الموضوع	الصفحة
تطور نوعي هام في الحركة الثورية الكردية	١
حول التناقضات في مجتمعنا	١
فعاليات الثورة الديمقراطية المندلعة في كردستان العراق	١
بيان الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية	١
مبدأ الاعتماد على النفس او مبدأ الاعتماد على الغير؟	٢
فلنتعلم من الجماهير	٣
حول مذكرة السيد البارزاني الى كارتر	٤
الفاشية العراقية تبعد قاعدة قانونية جديدة	٧
التنسيق بين الفاشية العراقية والرجعية الايرانية ضد الثورة الديمقراطية	٨
الاحمق الذي يرفع حجرا ليسقط على قدميه	٨
كوكبة جديدة من شهداء شعبنا الكردي في العراق	٨
المجد والخلود للشهيد البطل النقيب المهندس ابراهيم عزو ورفاقه الاشاوس	٨

العدد السابع - (غير متوفر)

العدد الثامن - كانون الثاني (١٩٧٨)
(٦ صفحات)

الموضوع	الصفحة
حول الاتصالات التي جرت مؤخرا مع النظام العراقي	١
وحدة نضال الشعب العراقي طريق النصر	١
الدور الخياني للعصابات المرتزقة المأجورة	١
التحالف العراقي -الايرواني جزء من التآمر الامبريالي الامريكي الرجعي على شعوب المنطقة	١
الانحراف الساداتي في طوره الجديد	١
المجد والخلود للشهيد داود محمد الجاف	٣
عصابات القيادة المؤقتة مستمرة في جرائمها	٣
الشهيد حسن خوشناو في سطور	٣
مظاهرات في السليمانية	٣
حول الغاء الدراسة باللغة الكردية	٤
يا جماهير شعب تركيا	٤
اشتراكية السلطة من خلال مجلسها التشريعي	٤
ايتها الاحزاب والهيئات التقدمية في الوطن العربي	٤

في هذا العدد

- من الذي اقترح ميثاق أمن الخليج
- البيان الاول للاتحاد الوطني الكردستاني
- حقيقة صارخة

ومن الشرارة يندلع اللهب

الشرارة

لسان حال الاتحاد الوطني لكردستاني

العدد - ١ - السنة الاولى تشرين الثاني ١٩٧٥

النضال الجماهيري الثوري
المتلاحم مع القوى التقدمية
العراقية في جبهة كفاحية متحدة
سبيلنا لانقاذ العراق من
الديكتاتورية ، والاتيان بحكومة
ديمقراطية ائتلافية .

هذه الجريدة

تصدر هذه الجريدة باللغة العربية لتعبر مع شقيقتها التي تصدر باللغة الكردية عن آراء ومواقف الاتحاد الوطني الكردستاني خاصة والحركة التحررية للشعب الكردي عامة ولتساهم في ازالة الدرب ، درب النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع تضافات القوى التقدمية العربية ضد الفاشية ومن اجل الاتيان بالسلطة الديمقراطية الائتلافية وتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق ولتحمل رسالة الاخوة الكفاحية بين الاثنين الشقيقتين العربية والكردية ولواء الجبهة الوطنية التقدمية الحقيقية التي ستمثل قوى شعبنا العراقي الرئيسة بقوميته العربية والكردية وسائر طبقاته الاجتماعية الديمقراطية .

ان هذه الجريدة تؤمن بان «الحقيقة هي نبراس نضال الشعوب» لذلك فانها ستناضل لاستنباط الحقائق من الوقائع ووضعها امام انظار الجماهير الشعبية . ستقول الحقيقة صريحة وجلية وتزيع القناع عن الوجه الكالح للديكتاتورية الفاشية المنسلطة على شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية وسائر مواطنيه وتفضح جرائمها وخياناتها ومؤامراتها المملفة بالنفاهة المزرکش وبذلك تضع الجماهير الشعبية وجميع القوى والاجزاب والهيات التقدمية الديمقراطية امام مسؤولياتها التاريخية وتدعوها الى النضال المشترك لانقاذ شعبنا من برائن الفاشية اللطخة بدماء عشرات الالوف من ابناء العراق البررة .

سكون هذه الجريدة حربا لاهوادة فيها على الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة وتدافع عن حق شعوب شرقنا من تقرير المصير واقامة العلاقات الودية او الاختيارية فيما بينها ، وستفضح وتعاوي المشاريع الاستعمارية والمؤامرات الرجعية . وستعبر عن مساندة شعبنا الكردي لنضالات الشعوب الشقيقة من شرقنا . نضالات شعوب فلسطين والخليج وارتيريا وبران وتركيا وستكون صوت النضال الكفاحي مع الثورة الفلسطينية المجيدة التي تمتاز بأهمية تاريخية خاصة ضمن نضالات شعوبنا في هذه المرحلة التاريخية . وستعكس هذه الجريدة نضالات شعب كردستان على صفحاتها وتدافع عنها وتكشف للامة العربية الشقيقة المزيد من الحقائق عن عدالتها وأهميتها التاريخية .

وستحمل عاليا الشعار المعروف « على صخرة الاخوة العربية الكردية تحطم المؤامرات الاستعمارية والرجعية » وتنادي بحقيقة ان انتصار الامة العربية في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية هو انتصار الامة الكردية ايضا مثلما يعتبر انتصار الامة الكردية في نضالها ضد الاستعمار والحكومات الرجعية الفاشية لوطنها انتصارا للامة العربية ايضا .

واخيرا فان الجريدة تحمل اسم الشرارة التي سيندلع منها اللهب ، لهيب النضال الثوري الجماهيري الذي لا يحد امام مسيرته الانسب سوى الحرب الشعبية الطويلة الامد سبيلا لتحرير العراق من الفاشية واستحصال حقوق الشعب الكردي القومية والديمقراطية لذلك فانها ستبذل قصارى جهدها لتكون لهيبا يحرق اقوام الاذقان التي خلقتها الفاشية او القيادة المشائرية - البوردجوازية المساومة في ساحة كردستان ولهبيا ينور درب النضال ويحرق السهل الذي تفرح فيه وترتعظ الظمة الفاشية المجرمة . فشمعنا يتمتع بمعنويات عالية وجماهيرنا سامت عيش الذلة والهانة وجو الارهاب الخائق وان المستلزمات الموضوعية للثورة الشعبية متوفرة لانحتاج الا الى البعض المتبقى من المستلزمات الذاتية ليكون توفيرها بمثابة الشرارة التي سيندلع منها اللهب . والفاشية الحاكمة ليست قوية جبارة ،

البقية على الصفحة الخامسة

نداء الى الامة العربية المجيدة

باسم الاخوة العربية الكردية وباسم شهداء الكفاح المشترك للاثنين الشقيقتين الذين شيدهوا بجماعهم صرح الناحي والتلاحم النضالي بينهما ، باسم الدماء الزكية التي اوقاها العرب والاكرد على مشارف القدس وسفوح الجليل وصفاف الرافدين ، باسم المبادئ السمحاء التي اعلنتها الاسلام الذي ظللت ورائته سهول العرب وجبال الكرد معا ، باسم المثل الانسانية والتحرورية التي تنادي بها القومية العربية التحررة ، نتوجه بندائنا الى الامة العربية المجيدة كلها من مشرقها الى مغربها لتب لنجدة شقيقتها الامة الكردية التي تتعرض الى حرب اباداة صامتة بعد سنة من حرب دموية ضارية احترقت فيها الالاف من القرى واهلكت فيها المزارع والمراعي وابيدت فيها عشرات الالوف من الاطفال والنساء والرجال . كما قدم فيها الجيش العراقي الذي ابدته الديكتاتورية المنسلطة على رقاب الشعب العراقي من موقعه الطبيعي في هضاب الجولان وضفاف الاردن الى جبال كردستان قدم فيها اكثر من مائة ضعف تضحياته في حرب تشرين المجيدة .

يا زعماء العرب ، ايها الاجزاب والمنظمات العربية .

يا رجال الدين والفكر والرأي والصحافة .

يتعرض الشعب الكردي الآن الى حملات تهجير وتشريد تستهدف ابعاد مليون مواطن كردي كمرحلة اولى من ارض آباءه واجداداه الى سهول العراق حيث يفر الفلاحون العرب من جراء بطش الديكتاتورية وسياستها الرعناء التي ادت الى افقار الريف العراقي وافساد اراضيه وحرمانه من المشاريع الزراعية النافعة لانها بذرت ثروات العراق في الحرب ضد الشعب الكردي ولانراء الطغمة الديكتاتورية ومحسوبيها فقط ، وتجبر الحكومة العراقية عشرات الالوف من اخوتنا الفلاحين العرب على النزوح الى كردستان العراق ليحلوا في ارض اخوتهم الاكرد المشردين . وتستمر عملية الارهاب والقمع والاعتقال والقتل والتنمذيب التي بوت بها الفاشية العراقية صنوتها الالمانية والاطالية ، ويجري ابعاد عشرات الالوف من المثقفين الاكرد من اسانذة واطباء ومهندسين ومعلمين وموظفين ومستخدمين من كردستان العراق الى الجنوب والغرب من العراق وذلك للتضياع على الحقوق القومية التي نالها الشعب الكردي بنضاله الطويل وباقرار عصبة الامم الدولية ومواقف دولية وداستير عراقية متعددة .

والانكى ان الديكتاتورية العراقية قد سببت فتيات الكرد باقرارها امكانية زواج العربي من الفتاة الكردية التي تعجبه دون موافقتها او موافقة اهلها وتشجيع هذا الزواج الاكراهي الذي يذكركنا بمعهد خطف الجوازي بمكافئات مالية . وتشجع نزوح الموظفين العرب الى كردستان بدرجتين استثنائيتين في ترفيع الراتب ، ومعلوم ان هذه الاجراءات تخلق جوا من البغضاء والكراهية بين الشعبين الشقيقتين العربي والكردي وتهدد اخوتهما التاريخية بالخطر . فهذه الاساليب الفاشية المطبقة بحق الاكرد هي نفسها اساليب الصهيونية النازية في فلسطين بحق العرب بحيث فدت ماساة كردستان فلسطينا ثانية في شمال العراق .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني الحريص على الاخوة العربية الكردية والمؤمن بحقيقة ان الامة العربية كلها ومنها الشعب العربي العراقي لاتقبل هذه الحملة المهجبة الفاشية يطالب الجميع برفع اصوات الاحتجاج وبالتدخل لايقاف هذه الحرب الوحشية الصامتة ولاجبار الحكومة العراقية على احترام التزاماتها في اتفاقية آذار عام ١٩٧٠ وتعهدها حيال القومية الكردية .

حملة الاعدامات الجماعية مستمرة في العراق

لاتزال العراق تشهد حملة الاعدامات الجماعية التي تنفذها السلطة الفاشية بحق المناضلين الاكرد والبعثيين اليساريين والشيوعيين والثوريين . فقد اعدم حتى الآن العشرات من المناضلين في بغداد والموصل والبصرة دون محاكمة اصولية ودون جريمة محددة اللهم الا وطنية وجهادية . هؤلاء المناضلين . هذا عدا عمليات القتل والاعتقال السرية التي تدبر على الطريقة الانظام البوليسية . ولا يقتصر الامر على الوطنيين الاكرد بل يندمهم الى البعثيين اليساريين والبعثيين المخدوعين بالبين الفاشي الحاكم في العراق .

ويوجد الآن في سجن ابو غريب (٧٦) محكوما بالاعدام ينتظرون التنفيذ بينهم العديد من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي - اللجنة المركزية المتحالفة مع السلطة - وحزب البعث العربي الاشتراكي « الحقيقي » والحزب الشيوعي العراقي - القيادة المركزية ومن الناصريين الثوريين . لقد اعدم من الاكرد العشرات من اهالي السليمانية وكوى سنحج واربييل وازاخو وحلبجة بينهم عضو من المجلس التشريعي الزيف هو المرحوم المحامي رؤوف مصطفى .

ويوجد في سجون الموصل العشرات من المواطنين الاكرد المحكومين بالاعدام ينتظرون يوم التنفيذ .

البقية على الصفحة الخامسة

البيان الاول للاتحاد الوطني الكردستاني

الهروب من كردستان على شرف الاستيصال ومجد المقاومة في ارض الوطن الا ان شعبنا مصمم على مواصلة النضال الثوري حتى يتحقق الهدف الاساسي للتحرير في الشعاع المعروف : « الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان » رغم الصعوبات والتعقيدات التي تواجهه مناضليه البواسل ومهما كانت الظروف والاحوال سيئة .

واننا اذ نتشرف بالاعلان عن تصميم مناضلي شعبنا على مواصلة النضال الثوري المنظم في صفوف الجماهير الشعبية ضمن اتحاد وطني كردستاني نؤكد من جديد على النهج الجماهيري الثوري الذي نسير عليه في كفاحنا المشترك مع القوى القومية والتقدمية العربية في العراق ضد الامبريالية والصهيونية والديكتاتورية وعلى رفضنا القاطع للانجاعات الانتزالية القومية والبيئية والاقتصادية مع شعبنا الشديداً للاساليب العنصرية والبورجوازية البيئية والرجعية في النضال الوطني ولدعوات التعاون والتودد من الاوساط الرجعية المشيوية .

اننا عاقدون العزم على مواصلة النضال الثوري الطويل الامد بالاعتماد على قوى جماهير شعبنا العلاقة اساساً وبالتعاون الوثيق والنجاح الكفاحي الجاد مع القوى التقدمية والعربية وبرؤيا واتسحة وادراك عميق لحقيقة ان الامبريالية والصهيونية والرجعيات والشاهنشاهية والطورانية والعربية الشوفينية والرجعية الكردية العميلة تعتبر العدو الرئيسي الاول لحركة شعبنا الكردي التحررية، نشن ضدها النضال المتواصل والدؤوب دون مساومة او تهاون او تأجيل .. بينما تعتبر قوى الثورة العربية وحركات التحرر الوطني في العالم الثالث والقوى الاشتراكية والعمالية والثورية في العالم خليفتنا الرئيسية ، لذلك نسعى لاقامة ائمن علاقات التضامن والتعاون وتعزيز تلاحمنا الكفاحي معها .

اننا نؤكد تضامنا الكفاحي ودعمنا المطلق للامة العربية في نضالها الجيد الذي يمتاز بأهمية تاريخية عظيمة في الثورة العالمية المعاصرة من اجل تحرر وتوحيد الامة العربية على اسس تقدمية وديمقراطية وفي نضالها المشروع لتحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني واقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية . ونؤكد تضامنا النضالي ومساندتنا النامية لنضال الشعب الكردي في كردستان تركيا وكردستان ايران ضد الطورانية والرجعية الشاهنشاهية ومن اجل تحقيق التحرر الوطني والديمقراطي الناجز في هذين البلدين واستحصال حق شعبنا الكردي في تقرير المصير بالشكل الذي نرتقب فيه جماهيره .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديمقراطية بشكل اتحاد وطني ديموقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي التين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية - التي ستتولد حتماً - يبعث بتحياته النضالية الحارة الى الثورة الفلسطينية الجيدة ويشد من ازرها والى الثورة الشعبية في طراز وارتريا والى مناضلي شعبنا الكردي في كردستان تركيا وايران وسائر انحاء كردستان والى القوى التقدمية والثورية في ايران وتركيا للاعراب عن تضامنا النضالي معها .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني المؤمن بان الحركة القومية للشعب الكردي حركة تاريخية موضوعية لا ينتهي نضالها التحرري الا بتحقيق جميع اهدافها القومية والديمقراطية سيواصل الكفاح لتنظيم جميع العناصر والهياكل التقدمية والثورية الكردستانية ولاستنهاض وتعبئة جماهير شعبنا لمواصلة المسيرة الثورية التي بدأها جماهير شعبنا الكردي لتحقيق الديمقراطية في العراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان ولمساندة نضالات جماهير امنا الكردية في سائر انحاء كردستان من اجل استحصال حقوقها القومية والديمقراطية .

يا جماهير شعبنا الكردي ، ايها المناضلون والتقدميون الواعون ! ان التفافكم حول راية الاتحاد الوطني الكردستاني وانتظامكم في صفوفه لمواصلة النضال الثوري المنظم هو الرد الحاسم على المؤامرة الاستعمارية - الشاهنشاهية - الشوفينية العراقية للقضاء على الثورة الكردية خصوصاً وحركة شعبنا الكردي عموماً ، كما هو التعبير المنطقي المطلوب عن غضبكم واستنكاركم لانهاضية القيادة العنصرية وافلاسها السياسي والعسكري والفكري وروسوخا لمشيئة الامبريالية والرجعية الايرانية في اثناء الثورة الكردية التي قدمت جماهير شعبنا في سبيل انتصارها بكرم وسخاء مالا يحصى ولا يعد من التضحيات والفداء .

الهيئة المؤسسة
للاتحاد الوطني الكردستاني

١٩٧٥ / ٦ / ١

جاءت اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ الخيانية بين الحكومتين العراقية والايرانية دليلاً جديداً على عجز البورجوازية البيروقراطية العراقية - الشوفينية بطبيعتها - عن حل القضية الكردية حلاً ديمقراطياً عادلاً مثلما اكدت الاحداث التي اعقبتها عجز القيادة المشائرية والبورجوازية البيئية المساومة وفشلها في قيادة الحركة القومية التحررية للشعب الكردي ، واثبتت مجدداً ان الدوائر الاستعمارية وعلى رأسها الامبريالية الاميركية والرجعية الفاسية لارض كردستان وفي مقدمتها الحكومة الايرانية ليست الا اعداء الدماء للشعب الكردي ولسائر شعوب المنطقة لا تريد لها الا الاستعباد والحرمان من جميع الحقوق القومية والديمقراطية ولا تضر لها سوى الفسار والشر مهما فتفتت في الخداع والتضليل وبرعت في حيك الدسائس وتدبير اللعب الدبلوماسية ومهما تسترت بالبرافع المزركشة . لقد سلطت من جديد في سماء كردستان - كنجمة هادية - الحقيقة التاريخية التي طالما بشر بها التيار التقدمي الكردستاني حقيقة ان تحرير الشعب الكردي من المظالم الاستعمارية والاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي لا يتم مطلقاً دون الاستناد الى النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع نضال الجماهير الشعبية العربية في جبهة وطنية متحدة ضد الاستعمار والصهيونية والديكتاتورية . كما برزت من خلال الوقائع والاحداث انه لا بد من ان تتكاتف القوى الثورية الكردستانية مع سائر القوى التقدمية والقومية اليسارية في العراق لانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية التي يوجهها شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية واقلياته ، هذه المهام التي يتصدرها :

اولاً - تحرير العراق الناجز من ربة قيود الاستعمار الجديد الاقتصادية والسياسية .
ثانياً - اتمام الحكم الدكتاتوري الدموي .
ثالثاً - ايجاد السلطة الوطنية الديمقراطية الانتقالية القادرة على توفير الديمقراطية للشعب العراقي بأسره .
رابعاً - اقرار حق الشعب الكردي في الحكم الذاتي الحقيقي ضمن جمهورية عراقية مستقلة .
خامساً - اجراء اصلاح الزراعي الجذري لصالح جماهير الفلاحين وتصنيع البلاد واستغلال ثرواتها النفطية والمدنية لتطوير المجتمع العراقي ومن ثم تهيئة مستلزمات الانتقال الى البناء الاشتراكي .

وتحقق هذه المهام الخمسة قادر على وضع العراق على درب النضال العربي العادل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتعبئة طاقات العراق الهائلة وزجها في معركة المصير التي تخوضها الامة العربية ضد الصهيونية والامبريالية .

ان تنازل الدكتاتورية الحاكمة في بغداد عن حقوق العراق المشروعة في شط العرب وتسليمها باحتلال النظام الشاهنشاهي الرجعي المتحالف مع الامبريالية لبرستان والجزر العربية الخليجية ، وبعادونه على الشعب العربي في الخليج وتآمره لاجهاض النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية الشعبية وقبولها السر في موكب الدول الرجعية الضالعة في ركب الامبريالية واستعدادها لتوقيع معاهدة استعمارية عسكرية جديدة تحت ستار « أمن الخليج » خلافاً لارادة الشعب العراقي والمصالح الحيوية للامة العربية - ان ذلك كله يثبت ان البورجوازية البيروقراطية العراقية - العاجزة تاريخياً عن حماية الاستقلال الوطني - قد اختارت طريق نوري السعيد لتسحق الحركة القومية الكردية وتتصلت نهائياً عن التزاماتها للشعب العراقي والقومية الكردية بايجاد الحل الديمقراطي للقضية الكردية . والتمس الباهظ الذي دفعته دكتاتورية بغداد للرجعية الايرانية وخليفتها الامبريالية الاميركية لقاء استحصال موافقتها على اخضاع القيادة المشائرية للمخطط الامبريالي الشاهنشاهي - الشوفيني وانهاء الثورة الكردية كان : سيادة العراق والمصالح الحيوية للامة العربية . ولم يكن لحكام العراق هدف من وراء ذلك سوى البقاء على دست الحكم واستغلاله لصالحهم مهما كلف غالياً .

لقد فضحت الوقائع التي اعقبت تحالف « الحكم الثوري التقدمي جدا » مع النظام الشاهنشاهي الرجعي طبيعة الدكتاتورية البيئية المتسلطة في العراق جوهر سياستها الشوفينية تجاه القضية الكردية الذي يتمثل في تهجير مئات الالوف من العمال والفلاحين والمثقفين الاكراد في مناطق مندلي - خانتقن - كركوك - شينخان - عين زالة وسنجار اولا وتفريغ الحكم الذاتي من محتواه ومضمونه الحقيقي ثانياً ومنع الشعب الكردي عن المساهمة في الحكم المركزي والمحلي ثالثاً وتفتيت الحركة القومية الكردية وسحق قواها المسلحة رابعاً .

ولم يكن الاعتراف اللفظي بالحكم الذاتي الذي جاء تحت ضغط الاحداث ونضالات شعبنا في آذار ١٩٧٠ الا ستاراً لتفطية الجوهر الرخيص للسياسة الشوفينية حيال القضية الكردية كما لم يكن اصدار قانون الحكم الذاتي المسوخ في آذار ١٩٧٤ الا ستاراً لتفطية حرب الابداء الوحشية التي شنتها الطغمة الحاكمة ضد شعب كردستان العراق والتي ازيلت فيها المئات من القرى وابيد الالوف من السكان الامنين .

ان مواصلة الحكم الدكتاتوري في العراق لسياسة التحالف مع النظام الشاهنشاهي والتودد والتقرب من الامبريالية الاميركية والتعاون مع الرجعيات العربية وسكوتها المطلق عن المؤامرات الاستعمارية والتصفوية التي تدبر ضد الخليج العربي والثورة الفلسطينية ومواصلة الازهاق والاعتقال ضد الحركة الوطنية والديمقراطية والقومية في العراق ومواصلة السياسة الشوفينية ضد القومية الكردية .. اذ ذلك كله يشكل المؤشرات الحقيقية على اتجاه سيره الحثيث نحو الارتداء التام في احضان المخطط الامبريالي - الرجعي المهادي للامة العربية وللشعب الكردي ولسائر شعوب المنطقة وهذا مما يكشف جوهره الحقيقي ويظهر هويته الحقيقية ويحدد نهجه الرجعي وبالتالي فان النضال ضد الدكتاتورية التي تعيد العراق الى عهد حلف بغداد مستمرة خلف شعارات براءة ومنتخفة وراء لافتات خداعة واجب وطني وقومي مفروض على جميع القوى المحبة للوطن والحرص على تقدم الشعب العراقي واستقلاله الوطني وحته في الديمقراطية وفي مقدمتها العناصر والتيارات التقدمية الكردستانية التي يتعرض شعبها الى سياسة شوفينية وعناء تهدد بالقتل على القومية الكردية ، خاصة وأن الدكتاتورية قد اعادت احكام الطوق الاستعماري - السعدي المثلث القديم في اعناق الشعب الكردي بتحالفها مع الرجعية الشاهنشاهية والفاسية الطورانية ضد حركته التحررية والديمقراطية .

واذا كانت القيادة المشائرية والبورجوازية البيئية للحركة القومية الكردية قد رضخت لمشيئة الامبريالية والرجعية الشاهنشاهية في اثناء الثورة الكردية وفضلت عار الانهاضية ومذلة

بيان اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني واتحاد طلبة كردستان :

النصر لشعبنا العراقي والانحدار للفاشية وتحالفاتها الرجعية

يا شبيبة وطلبة كردستان العراق البواسل

يا جماهير شعبنا العراقي الابي

ابنتا القوى التقدمية العربية المناضلة

ابنتا المنظمات الطلابية والشبابية المصدقة

ظلت قضية شعبنا الكردي في العراق طوال السنين الماضية بحاجة الى حل ديمقراطي حقيقي يستجيب لامطوحت شعبنا المشروعة ، ويعزز الوحدة الوطنية مما ، وقد واصل شعبنا نضاله العادل في وجه السياسة الشوفينية التي مارسها ضده الحكومات البرجوازية البيروقراطية التي استعملت القمع الوحشي المثلث سياسة الطلوع البتورة والجزيئية لتصفية حركة شعبنا القومية التحررية ، مما أجبر جماهيرنا المناضلة على حمل السلاح دفاعا عن حقوقها القومية والديمقراطية التي تلورت في الشعار العتيق « الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان العراق » ، هذا الشعار الذي عبر عن الفهم الصادق والصائب للترابط العضوي بين الديمقراطية والحقوق القومية ، وبالتالي عن ضرورة التآخي والتلاحم الكفاحي العربي الكردي من اجل تحقيقه .

الا ان المواقف الشوفينية والتأمرية للحكومات العراقية البرجوازية الدكتاتورية ، وظروف التخلف السائدة في كردستان ، واشتداد الهجمة اليمينية في شرقنا ، والدسائس الاستعمارية والرجعية ... قد ساهمت في خلق جو مناسب لان يستنله الاتجاه العشائري للوصول الى مراكز القيادة ، وبالتالي دفع حركة شعبنا الكردية القومية الى مواقع الانغلاق القومي والانعزالية .

وقد وجد التيار التقدمي الكردي نفسه في وضع محرج ومعتد للغاية في خضم حرب الابداء التي شنتها الفاشية على شعبنا الكردي ، وقد وضعته الظروف المعقدة والمشابكة امام خيارين اثنين : اولهما : البقاء مع جماهير الشعب الكردي التي تعاني من السياسة الشوفينية وريولات حرب الابداء من جهة ، ومن مظالم القيادة اليمينية والعشائرية من جهة ثانية ، وثانيهما : الانضمام الى صف خيانة الوطن ، صف الحكم الفاشي المعادي للشعب العراقي بقوميته العربية والكردية واقلياته كافة وحركته التقدمية .

وحيث ان العناصر التقدمية لا يمكنها الابتعاد عن جماهير الشعب ، لايمانها بانها القوة الخلاقة في النضال ، فكان طبيعيا ان تفضل الاختيار الاول ، رغم فتنتها بان برامج القيادة اليمينية لا تستطيع توجيه سفينة الثورة الى بر الامان والانتصار ولكن كان يحدوها الامل في ان تتمكن الطلائع الثورية التقدمية في العمل الدائب للحد من النشاط اليميني داخل الحركة الكردية . لكن الاحداث جاءت بسرعة فاصبحت الفاشية الحاكمة المتسلطة على شعبنا العراقي امام خطر الانهيار ، بعد فشل حملتها العسكرية ضد الثورة الكردية وتحطيم حملاتها القمعية على صخرة صمود فصائل الانتصار الوطنية الكردستانية (الجيش ماركه) البواسل ، فسارت الى الارتواء في احضان المخطط الامبريالي - الشاهنشاهي ، وتبقت بشروط هذا المخطط الرهيب المحققة بحق العراق وشعبه بقوميته العربية والكردية مما ادى الى اتفاق الشاه مع صدام حسين في السادس من آذار ١٩٧٥ ، تلك الاتفاقية الخيانية التي تحاضنت فيها الرجعية الايرانية والشوفينية الفاشية العراقية ، وتعاونتا على تنفيذ المخطط الاستعماري بصورة مشتركة ، فتنازلت للحكم الشاهنشاهي التوسعي عن اجزاء عزيزة من الوطن ، واقرت الفاشية له بسيطرته على الخليج العربي ، وعربستان والجزر العربية المحتلة ، مقابل تصفية الثورة الكردية ، وذلك كحلقة هامة من المخطط الامبريالي - الشاهنشاهي لتصفية حركات التحرر في الخليج والمنطقة بأسرها . وقد برهنت القيادة اليمينية الكردية افلاسها التاريخي باستسلامها لهذا المخطط وانهزامها في ميدان الحركة ومنع الفصائل الثورية من مواصلة الثورة الكردية بأساليب الخداع والتضليل من جهة ، وبما كانت قد خلقت من اجواء يمينية واكثالية في صفوف الثورة من جهة ثانية، وبانجرارها التام وراء التحالف الستراتيجي والمصري مع الرجعية الايرانية واستهانتها بقوى شعبنا الخلاقة والنضال الجماهيري المنظم .

يا شبيبة وطلبة كردستان المناضلين

لقد جاءت هزيمة القيادة اليمينية كنتيجة منطقية للظروف التي اوجدتها في كردستان وفي حركتها القومية ، فقد ابنت شعبنا الكردي في كردستان الجريحة بعيدا عن التحولات الاجتماعية المطلوبة وابقت تحت رحمة الانطباع والعشائرية والتخلف ، وحرمت فلاحو كردستان من الإصلاح الزراعي الجدي ، وقمعت في النضال الثوري من اجله ، كما ان تلك القيادة كبت الروح النضالية والديمقراطية والحياة الحزبية الحققة ، فتحولت اجهزة الحركة التنفيذية الى ادوات طيعة في يد اليمين الهيمس ، وقمعت المبادرات التقدمية داخل المنظمات الديمقراطية الكردستانية ، وخاصة داخل اتحاد طلبة كردستان - العراق ، واتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني، اذ كانت تزعمهم وتخيفهم علاقاتنا الوطيدة مع المنظمات الطلابية والشبابية التقدمية العربية والعالمية ، ولقد جاءت الاحداث الاخيرة التي اعقبت الاتفاقية الخيانية فاعطت درسنا بليضا على ان الحركة الثورية لا هي شعب من الشعوب لا يمكن ان تضل الى اهدافها تحت ظل القيادات البرجوازية اليمينية والعشائرية ، كما كان دليلا واضحا على تآسل العداوة الكائنة في نفوس الرجعية الايرانية والشوفينية العراقية ضد شعب كردستان ، وعلى صواب النهج التقدمي الذي دعي اليه التيار التقدمي الكردي ، نهج النضال الجماهيري الثوري للتلاحم مع القوى التقدمية العربية ، والتحاليف مع حركات التحرر الوطني والاشتراكية في العالم .

ان الوضع المأساوي الجديد يزيد الشباب والطلبة الثوريين الكردستانيين اصرارا وتصميما على مواصلة النضال وتشكيل اللجان البرية والمضي على النهج التقدمي الثابت صحته تاريخيا . اننا عائدون العزم على مواصلة النضال الشاق الدؤوب مع جميع الاتجاهات التقدمية التي يضمها التيار التقدمي الكردستاني العريض داخل الحركة القومية التحررية للشعب الكردي من اجل تحقيق اتحاد وطني نضالي كردستاني للنضال وفق برنامج وطني ديمقراطي ، ضد الامبريالية والفاشية والصهيونية والرجعية ، وذلك للاتيان بسلطة وطنية ديمقراطية اقلية ، توفر الحريات الديمقراطية لشعبنا العراقي ، وتقرر الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق ، باعتباره السلطة المؤهلة تاريخيا لحل القضية الكردية حلا ديمقراطيا ضمن الجمهورية العراقية ..

اننا مضمون على النضال ضد المشاريع الامبريالية التي تستهدف ارجاع شعوب شرقنا الى مناطق النفوذ الاستعماري واحكام طوق الاستعمار الجديد في اعناق شعوبنا - ونناضل ضد المشاريع

من اجل جمعية كردستانية تقدمية

للطلبة الاكراد في اوروبا

انبلقت جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا لتوحد جهود طلبة جميع اجزاء كردستان في النضال من اجل اهدافهم الطلابية والثقافية من جهة وللصاحبة في تعريف قضية الشعب الكردي العادلة باروربا من جهة ثانية . وفي سنوات اندلاع الثورة الكردية في العراق اشتركت الجمعية في دعمها والدعاية لها وفضح اباطيل الشوفينية ضدها . ولسنوات عديدة ظلت الجمعية منظمة طلابية ديمقراطية مجاهدة تحظى بعطف واحترام القوى التقدمية الكردية في الوطن وبصدانة المنظمات الطلابية العالمية ، حتى وقعت الهيئة الادارية للجمعية تحت سيطرة القيادة العشائرية اليمينية فدفعتها الى مواقع التفرقة والابتعاد عن المنظمات الطلابية العالمية ، وحصرت نشاطها في اصدار بيانات مؤيدة للقيادة العشائرية ومواقفها وابتعدتها عن واجباتها الاساسية ، وكملت افواه الطلبة التقدميين المعارضين لنهجها الضار نهج الارتباط المصيري بالرجعية الايرانية وسيدتها الامبريالية الاميركية ، وخاصة الاخوة الاكراد من كردستان ايران . وبعد انهيار القيادة العشائرية وعلان افلاسها السياسي والعسكري عاودت الجهة المسيطرة على الهيئة الادارية تمرير مؤامراتها ضد طبيعة الجمعية واهدافها الاساسية كجزء من المخطط الاستعماري الذي انهى الثورة الكردية وربط لتفكيك أو تدمير ما تبقى من منظمات كردية مناضلة . وشارك في تنفيذ هذا المخطط الاستعماري الشوفينية الايرانية والعراقية كل بطريقة الخاصة ، وعن طريق جواسيس داخل الجمعية وخارجها . فالجاسوسية العراقية بذلت جهودا مضنية ساهم فيها رئيسها سعدون شاكر الذي جلب معه بعض عملائه امثال جبار طاهر وصلاح بدر الدين لتنفيذ خطة مقاطعة المؤتمر وشق صف الحجة الطلابية الكردستانية التقدمية مموما ومحاربة الاتحاد الوطني الكردستاني خصوصا . فقد نظمت الدكتاتورية العراقية وفودا طلابية و « حزبية » لزيارة البلدان الاشتراكية وتهديد الطلبة الاكراد الموجودين فيها بكل مافي جعبتها بدأ بسحب جواز السفر منهم اذا ما اجترأوا على حضور مؤتمر الجمعية أو المساهمة في نضالات الاتحاد الوطني الكردستاني . وقد ساهم في هذه الحملة كل من نعيم حداد

البقية على الصفحة الرابعة

التي تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية وتثبيت الكيان الصهيوني العذواني ، ضد الاحلاف الاستعمارية الجديدة التي تطبخها الرجعية الايرانية مع الفاشية العراقية تحت ستار أمن الخليج ..

اننا نعتبر حركة شعبنا الكردي التحررية جزءا من حركات شعوب شرقنا ، لذلك نسعى لتوطيد الاواصر النضالية بين شعوب منطقتنا وتؤيد نضال جميع القوى التقدمية العربية وقوى الثورة العالمية وفي مقدمتها حركات التحرر الوطني والحركات العمالية في البلدان الرأسمالية وسائر التقدميين والاشتراكيين والثوريين في العالم ، ومن خلال نضالنا الثوري ضمن (الاتحاد الوطني الكردستاني) ستوضح الرؤيا السياسية ، وترسخ الاساليب النضالية الثورية، وتحدد اهدافنا الستراتيجية ، معتمدين على قوى شعبنا الخلاقة مرددين قول القائد الخالد (هوشي منه) : « ان قوة الشعب الموحد الرواسي المنظم هي افضل من القبيلة الذرية التي تملكها الامبريالية » .

يا جماهير شعبنا .. يا اصدقاء شعبنا الانزاء

ان النخبة الثورية من الشبيبة والطلبة المثلة الحقيقية لمصالح وطموحات جماهير الشباب والطلبة ، تدرج واجهها في دراسة التجارب المريرة التي مرت بشعبنا وفي استيعاب الدروس والخبرة اللازمة منها وفي النضال لتعميق الاتجاه التقدمي الثوري ، ودحر اليمين الرجعي ، ودفعه ، واستئصال جذور الاتجاه اليميني الذي هيم على الحزب والحركة القومية الكردية في العراق لسنوات عديدة . اننا نناشد جميع المخلصين لشعبهم ، المحيين لوطنهم وجميع الوطنيين والتقدميين الى شحد الهمم والاتحاد النضالي لازالة شوائب الماضي في ميدان النضال الوطني والديمقراطي ، والخروج من هذا الوضع المأساوي بالنصر المؤثر للقوى التقدمية والوطنية الكردستانية المنفعة حول راية (الاتحاد الوطني الكردستاني) لتحقيق اهداف جماهير شعب كردستان .

عاشت الاخوة الكفاحية العربية والكردية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والفاشية .

تسقط اتفاقية ٦ آذار (اتفاقية - بهلوي - تكريتي) الخيانية .

المجد للقوى التقدمية العراقية الصامدة

الظفر للاتحاد الوطني الكردستاني المناضل

الانتصار للحركة التقدمية العالمية

اواسط حزيران ١٩٧٥

اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني

اتحاد طلبة كردستان - العراق

المرأة الكردية تواصل نضالها

• هذه المقالة كتبها مناضلة صاعدة في صفوف الحركة النسائية الديمقراطية الكردستانية عبر من صرخة المرأة ودموعها الى مواصلة النضال حتى تتحقق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان:

لقد برزت الحركة النسوية الكردية في كردستان العراق كضرورة تاريخية فرضتها نضال شعبنا الكردي وكاستجابة لطموحات جماهيرنا النسوية في تشكيل التنظيمات الخاصة بها بنية تحقيق اهدافها القومية والاجتماعية . ولقد ناضل اتحادنا منذ انبثاقه على السمينين الماكورين جنباً الى جنب مع بقية المنظمات الكردستانية الاخرى وحركة شعبنا التحررية ، ولعبت حركتنا ادواراً جيدة في هذه المجالات رغم الصعوبات التي كانت تلاقيها في طريق نضالها، فلقد شاركت المرأة الكردية اخاها الرجل الكردي في جميع النضالات والنشاطات السياسية والاجتماعية وشاركت في ثورة شعبنا الكردي بشكل مشرف وسنظل المرأة الكردية تشرف وتفتخر بها ، وقد قدم اتحادنا في نضاله هذا نجاحاً وبرايق كانت اخرها الاخـت البطلة ليلى قاسم التي ابنت بان المرأة الكردية تحمّل جميع الظروف النضالية للحركة الثورية لشعبنا مهما صعبت .

ابنتا الاخوات .. يا جماهير شعبنا المناضلة

ان الحركة الكردية قد دخلت في مرحلة تاريخية جديدة من جراء النكسة التي حلت بثورة شعبنا الكردي نتيجة جملة السياسات الخاطئة التي ايمتها القيادة المشائرية اليمينية والقوى الرجعية المسيطرة على الحركة سابقاً والتي كانت بلا شك تمثل مصالح الطبقات البرجوازية البيروقراطية والقوى المتخلفة ، وعاد من الضروري وعلى ضوء تلك التجربة ان تعيد الحركة الكردية ككل وبنائنا المنظمات المهنية النظر في برامجها السياسية وطروحاتها المختلفة . اننا كنظيم نسوي يؤمن بالتطور التاريخي للمجتمع وعلاقته الانتصادية

نرى ان الحركة الكردية قد ظلمت شوطاً بعيداً بعد هذه النكسة رغم مرارة مآسائها . وذلك لبوت الحقيقة المجردة للجماهير وهي ان حركة شعبنا التحررية يجب ان تقاد من قبل التنظيمات الثورية المؤمنة بقوى الجماهير والمتمددة عليها اساساً . هذه القوى التي ترفض الانمالية والافكار الشوفينية الضيقة مما كانت جهات ادعائها ، والقوى التي تؤمن بالتنظيم الثوري والنضال الطبقي وليست القوى المشائرية غير المؤمنة بالجماهير والمعتمدة مباشرة على القوى الرجعية والامبريالية .

لقد كان ميلاد الاتحاد الوطني الكردستاني حركة ثورية هو الرد الحاسم على اتفاقية (٦) اذار الخيانية التي وقمت بين الفاشية العراقية والرجعية الايرانية ، ولقد اثبت ذلك الحدث بان شعبنا لن ننسبه الانتكاسات من سيرته النضالية الثورية .. اننا كنظيم نسوي كردي ، نحي الاتحاد الوطني الكردستاني وندعو جميع العناصر الكردية التقدمية والثورية المخلمة لمساندته والمساهمة فيه لتعيد جسيماً الى شعبنا الكردي ثورته التحررية ولشعبنا العراقي حقوقه المشروعة من طريق النضال مع الحركة الوطنية العراقية ونواها التقدمية لاسقاط سلطة الفاشية وبناء صرح جمهورية عراقية ديمقراطية يتمتع فيها الشعب الكردي بحقه في الحكم الذاتي .

ابنتا الجماهير النسوية المناضلة .

ان الاحداث التي تجري في وطننا العراقي من قمع وارهاب واغتيال المناضلين وهضم الحريات الديمقراطية تجعلنا ان نكون بمستوى المسؤولية وتصعيد نضالنا بالاستفادة من الدروس والعبر السابقة لكي تقوم بدورنا التاريخي في تهيئة الظروف النضالية لجماهيرنا النسوية ودفع حركتها الى الامام وذلك من خلال مساندة نضال شعبنا الجماهيري البعيد الامل وفضح المخططات الاستعمارية للسلطة الدكتاتورية في العراق بمساوماتها الخيانية على حقوق شعبنا العراقي وارثه .

« ريبازي نوي »

سيصدر الاتحاد الوطني الكردستاني قريباً
جريدة : ريبازي نوي (النهج الجديد)
باللغة الكردية .

من اجل جمعية كردستانية تقدمية - بقية -

الوزير الفاشستي العراقي ، ومحمد ديبوب المفروض على طلبة العراق كمسؤول في الاتحاد الحكومي وسعدون شاكر الذي اسقط مع عبيدين كرديين مختبئين بمهاجرة الاتحاد الوطني الكردستاني وبالنشاط التخريبي في صفوف الطلبة الاكراد في اوربا والحركة الكردية خارج العراق ، هنا : الجاسوس جبار طاهر الذي طرده حتى حزب اخيه الكادوني بنهم اخلاقية والعمل الجديدي صلاح بدر الدين الذي طرده الحزب الديمقراطي الكردي اليساري بنهم الخيانة الولائية بعد انتفاضه عمالته لجبار طاهر لقاء عشرة آلاف ليرة لبنانية شهرياً تدفعها له المخابرات العراقية كي تستعمله في اصدار البيانات ضد الاتحاد الوطني الكردستاني ، وفي النشاط التخريبي بين اكراد سورية وطلبة اوربا . وقد قام هذان الجاسوسان بنشاط محموم لمنع الطلبة الاكراد من المساهمة في المؤتمر السابع عشر وفعالياته ولتخريب الجبهة الطلابية التقدمية الكردستانية . اما الجاسوسية الايرانية فقد حركت الجبهة المسيطرة على الهيئة الادارية لمنع اشتراك اكراد من طلبة الاكراد في المؤتمر وذلك باستعمال شتى الدسائس والحيل منها التعاون مع بوليس ألمانيا الغربية لرفض اعطاء تأشيرة الدخول الالعدد محدود قدمت هذه الجبهة اسمائهم للسلطات البوليسية الالمانية ومنها عدم اخبار الفروع بفترة مقولة قبل انعقاد المؤتمر ومنها حرمان الطلبة المعارضين لها من حق تجديد الهوية والمضوية ومنها ادخال اناس اخرين مع زوجاتهم في قاعة المؤتمر واعطائهم بطاقات المضوية للتصويت لصالحها . وقد تسلمت هذه الجبهة من القيادة المشائرية المنهارة مبلغ (٦٥) الف باوند استرليني لشراء الدمم الا انها ظلت فشلاً ذريعاً فلم تستطع ان تجتمع اكثر من (٦٦) سوتاً من مجموع (٢٠٠) حضروا المؤتمر وبينهم عدد كبير من الطلبة الاكراد الطيبين المعارضين لتلك الجبهة المسيطرة ولكتهم باقون منهم بأمل تخليص الجمعية والتنظيمات الاخرى من برانتها وهم الذين حصلوا على افضلية (٢٢) سوتاً ضد (٢٤) في الاجتماع غير الشرعي للمؤتمر السابع عشر وكان واضحاً منذ اكتشاف انموذج الجبهة المسيطرة في المؤتمر انها تريد تخريب المؤتمر وتحريف طبيعة الجمعية وابرار نقاط الاختلاف التي من شأنها تغيير الموقف . فقد فاجأت المؤتمرين مثلاً بتطبيق صورة نسخة للبارزاني مصطنع في صدر القاعة مما ادى الى خروج الاغلبية الساحقة من المؤتمرين من القاعة . وحينئذ شرعت الجبهة المسيطرة بمزلزلة القاتلة والنفذ غالبية الطلبة الاكراد حول راية الجبهة الطلابية الكردستانية التقدمية التي حضر اجتماعها اكثر من ثلثي الحاضرين في المؤتمر . فلجأت الى الخداع والنماورات لاررار الوقت . وقد تبين بعد ذلك بوضوح ان هذه الجبهة المسيطرة تريد تفيتب الجمعية اكثر مما عملت بها . اذ من المعلوم انها كانت قد سببت انفصال فروع الدول الاشتراكية كلها عن الجمعية وتفتب غالبية الساحقة من الطلبة الاكراد فيها عن الحضور في المؤتمر وبلدت بمناذ محاولات المس ببدءاً كردستانية الجمعية بحيث تمثل طلبة جميع اجزاء كردستان ، ومنعت اجراء حوار ديموقراطي في جلسات المؤتمر واستنكفت صلاحيتها التقدمية للاتصال ببعض العناصر الاستغرافية من عملاء القيادة المشائرية المنهارة الى القاعة للتشويق والتخريب . وبينما منعت مندوبين بعض المنظمات الطلابية التقدمية العربية من الكلام بحرية لتقييم الاوضاع في كردستان شجعت بعض المرزقة من اكراد لبنان وسورية على تمجيد القيادة المنهارة ورغم وجود مضنية ومخلمة بلها وفان معروفون في الاتحاد الوطني الكردستاني لصيانة وحدة الجمعية وتقديم مضنية مقبولة من الجميع حفاظاً على الجمعية ووحدتها التنظيمية فقد رفضت الجبهة المسؤولة الاتباع لصوت الضمير وقامت باداء الشرط الاخر من مهمة تفيتب الجمعية ورفضت القبول بارادة اكرية الحاضرين في المؤتمر وامرت على مواصلة مؤتمرها ، الخاص الذي حضره مايقل من تلك الذين حضروا الجلسة الافتتاحية وقد برهنت نتيجة التصويت على انقلاص تلك الجبهة وهو في الوقت نفسه انعكاس لانقلاص القيادة المشائرية المنهارة . فطموع ان هذه الجبهة نفسها كانت تحفر - بجهود اقل مما بدلها - من المؤتمرات السابقة الثلاث من الطلبة الاكراد . فمؤتمر بوخارست السابق اشترك في اكثر من (٢٥٠) طالباً كردياً .

وماذا كان موقف الاتحاد الوطني الكردستاني ؟ لقد انطلق الاتحاد الوطني الكردستاني من ضرورة صيانة وحدة جمعية الطلبة الاكراد في اوربا على اساس جمعية كردستانية طلابية ديموقراطية لذلك دعا للوقوف ضد محاولات الجهتين العميلتين ليران وللعراق معا وللاشتراك في جلسات المؤتمر ضمن الجبهة الطلابية الكردستانية التقدمية لبيان الحقائق وفضح الانحرافات وادانة الوافد الخيانية واليمينية والانهازية وكان الاتحاد الوطني الكردستاني يعلم ايضا ان ذلك لن يتحقق الا بالتعاون والتنسيق التام مع القوى التقدمية الكردستانية الموجودة في الجمعية . لذلك حرص على انعاده الكفاحي مع طلبة كردستان تركيا ويران خاصة ، والطلبة التقدميين الاكراد من بقية انحاء كردستان . فقد اشترك طلبته في الاجتماع الموسع الذي عقده الاكثية لانتخاب هيئة تحضرية للمؤتمر جديد يكون المؤتمر السابع عشر الشرعي بحيث يمهّد لهذا المؤتمر باعادة وحدة الطلبة الاكراد . وقد انتفضت زمرة صلاح بدر الدين الضعيرة على حقيقتها امام الطلبة الكردستانيين كزمرة تابعة لعميل مفضوح للمخابرات العراقية تحركه وزمرته ضد الاتحاد الوطني الكردستاني ووحدة جمعية الطلبة الاكراد في وقت تمر فيه الحركة التحررية للشعب الكردي بمحنها القاسية التي تفرض على كل كردي شريف سد يد المون والمساعدة للمناضلين من كردستان العراق ليتنهضوا بحركة شعبية التحررية مجدداً على درب الكفاح الجماهيري الثوري المتلاحم مع نضالات القوى التقدمية العربية ضد الدكتاتورية الفاشية التي تهدد وجود القومية الكردية بالفناء . ان الهيئة التحضرية للمؤتمر السابع عشر التي تضم ممثلي الحركات السياسية الاساسية في كردستان كلها ونحطى بعطف الغالبية العظمى من طلبتها في اوربا بما يشبه الاجماع بين طلبة كردستان ايران وكردستان تركيا والاكثية من بين طلبة بقية انحاء كردستان .. تدبشرت اعمالها باصدار بيان تحضيري يشرح حقيقة المالبسات التي راقت التطورات التي حدثت في «المؤتمر» ويدعو لاعادة الجمعية الى طريقها الصحيح والوحدة الحقيقية والحفاظ على طبيعتها الكردستانية والديموقراطية .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اذ يهنئ الطلبة الاكراد التقدميين بيهتهم التحضرية يشتم لهم التوفيق في نضالهم الصادق وبماهدهم على دعمهم وتقديم جميع انواع المساعدات الممكنة لهم ، والتصدي معهم لمؤامرات اعداء الكرد وكردستان ضد وحدتهم وجمعيتهم الطلابية المجاهدة .

التجمع الوطني يبارك الاتحاد الوطني الكردستاني

الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني

تحية النضال والتلاحم الاخوي .

ارسل التجمع الوطني رسالة تهنئة الى الاتحاد الوطني الكردستاني بمناسبة تأسيسه هذا نصها :
تلقينا باهتمام وتقدير بالئين نبأ انشاق هيئتكم الموقرة التي اعلنت عن تصميمها لمواصلة النضال من اجل تحقيق اهداف الجماهير العراقية الوطنية ، ومن اجل التحام نضال الشعب الكردي بكافة فصائله الوطنية بنضال الشعب العربي . . . وانا اذ نبارك للشعب الكردي الشقيق خاصة والشعب العراقي عامة هذا التصميم الرائع على اعادة الحركة الوطنية الكردية المكافحة الى سابق اصلاتها والمتمثل بانشق الاتحاد الوطني الكردستاني وبهيشته التأسيسية واذ نبارك ايضا لجميع ما ورد من نصوص ومبادئ في بيانكم الاول والتي نعتقد انها تمثل خط النضال السليم من اجل تحرير العراق من الظلمة الفاشية ولافاضة حكم ديمقراطي وطني يتحقق من خلاله الحكم الذاتي لكردستان والديمقراطية للشعب العراقي ، فاننا ندعوكم من اجل اقامة حوار بناء بينكم وبين قيادة التجمع العراقي بهدف وضع تصور سياسي واستراتيجي مشترك يعالج اوضاع المنطقة العربية بشكل عام واوضاع العراق المتدهرة بشكل خاص ، ويهدف تحديد طبيعة العلاقة التي يجب اقامتها بين «الاتحاد الوطني الكردستاني» والتجمع الوطني العراقي . . . واقبلوا منا اخيرا فائق تقديرنا واحترامنا.

قيادة التجمع الوطني العراقي

تموز ١٩٧٥

لماذا لا تذكر الصحافة العراقية

اسم القوات الايرانية الفائزة في الخليج ؟

يلاحظ قارئ الصحف العراقية جميعها انها لا تذكر اسم القوات الايرانية الفائزة والمعتدية على الثورة العربية في الخليج . فحتى جريدة طريق الشعب تتجنب ذكر القوات الايرانية بل تستعيز عنها « بال قوات الاجنبية » ومعلوم ان ذلك هو امر مفروض من قبل قيادة « الجبهة الوطنية والتقدمية » المزعومة لارضاء المعتدين واسيادهم الامبرياليين والامريكان وحلفائهم الاستعماريين الانكليز . فلماذا السكوت عن ذكر القوات الايرانية التي تقاوم النوار العرب الاحرار ؟ هل هو تنفيذ دقيق لشعار « امة عربية واحدة » ام هو تنفيذ على الطريقة المغفلية - التكريتية « للرسالة الخالدة » ؟ هل من دليل اقوى من هذا الدليل البسيط على الاتجاه الذي يسر فيه الفاشيست حلفاءهم ؟ اوليس ذلك برهاننا جديدا على صحة تعهد صدام حسين للشاه الايراني بأنه « حزبه » سيجبر « الشيوعيين » وغيرهم من الحلفاء على السير في الطريق المتفق عليه وهسل سيؤدي هذا بحلفاء فاشيست بندگان التكاثره الى التسبيح بحمد ميثاق الخليج بعد غد ؟! ام ماذا ؟!

هذه الجريدة - بقية -

بل على العكس فهو حكم دموي مكروه من الشعب ومنخور بنشاقضاته العديدة لا يدوم الا على اسنة الحراب .

وخماتا فان هذه الجريدة ستكون الشرارة التي يندلع منها لهيب النضال الثوري الذي ينير سبيل تحررنا الوطني الديموقراطي لسبيل النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية العراقية في جبهة كفاحية متحدة ، هذه الجبهة التي يجب ان تنشق من تحوّل التجمع الوطني العراقي واشترك اتحادنا فيه الى جبهة وطنية متحدة تقود ثورة شعبنا العراقي بقومته العربية والكردية لاسقاط الدكتاتورية الفاشية والايان بحكومة ديموقراطية ثلثانية توفر الحريات الديموقراطية لجماهير شعبنا العراقي وتضمن الحكم الذاتي الحقيقي لشعبنا الكردي في كردستان العراق .

حملة الاعدامات الجماعية مستمرة في العراق - بقية -

كل هذه الجرائم البشعة ضد شعبنا العراقي وضد حقوق الانسان ، تركب بدهوء وفي سكون الليالي المظلمة المخيمة على عراقنا الحبيب ، ودون اعتراض من قبل الحزب الشيوعي العراقي - اللجنة المركزية - التي يوجد له ثلاثة وزراء في الحكم هم السادة عزيز شريف ومكرم الطالباني وعامر عبدالله ، ودون ان ترتفع الاصوات العربية الشريفة بالمطالبة لوضع حد لحملة الاعدامات بالجملة . لقد قتلت الزمرة الفاشستية الحاكمة في العراق من قادة وكوادر واعضاء الحركة الوطنية التقدمية في العراق مئات اشخاص شهداء الحركة الوطنية العراقية طوال اربعين عاما من الحكم الملكي الموالي للاستعمار . ومع ذلك فهناك من يخدع نفسه حتى الان « بوطنية » او « تقدمية » هذا الحكم الدموي الرهيب وفي شهر أغسطس الماضي وحده اقدمت السلطة الفاشية في بغداد على اعدام ستة مناضلين بعشرين هم الشهداء ، محمد صالح عاشور الاستاذ في جامعة الموصل ، صلاح محمد عبد الله (الموصل) والفلاحين : صباح كاظم ، عيسى حنين ، عوض محسن ، ومروان دوران . ان الاتحاد الوطني الكردستاني اذ يقدم التعازي الى وفاق وذوي الشهداء الابرار ينادي باحرار العرب والعالم بان يرفعوا صوت الاستنكار ضد موجة الاعدامات الجديدة وبطلوا بانقاف المجازر الصامتة الجارية في العراق .

المجد والخلود لشهداء شعبنا العراقي من العرب والاكراد والخزي والعمار للقتلة الفاشست .

من منشورات

الاتحاد الوطني الكردستاني

١ - بيان بمناسبة الذكرى الرابعة عشر من ثورة ايلول .

٢ - كراس من ٨٦ صفحة بعنوان الاتحاد الوطني الكردستاني لماذا ؟

من الذي اقترح ميثاق أمن للخليج ؟

في مقابلته مع الصحفي العربي المعروف السيد محمد حسن هيكال قال الامبراطور محمد رضا بهلوي في معرض تأكيده على دور ايران في الخليج ، وفرض الوجود الايراني فيه قال :

« ولهذا ابني قوتي ... اريد ان تكون الارادة الايرانية حاضرة في أي وقت ، ولهذا ايضا رحبت بفكرة ميثاق أمن الخليج حين اقترحها علي صدام حسين في زيارته الاخيرة لطهران » .

فاليثاق اذن يقترحه صدام التكريتي ويقبله الشاه ، لان ذلك يحقق له « ان تكون الارادة الايرانية حاضرة في أي وقت » ويحقق له الهدف الذي يبني قوته العسكرية الهائلة من اجله .

ومعلوم ان هذا الميثاق يحظى بدعم السعودية وسلطنة عمان والولايات المتحدة الاميركية التي باركت صحفا فكرة الميثاق وبشرت بأنه سوف يؤدي الى « اخراج النفوذ السوفياتي » من الخليج والعراق ، والى ضمان المصالح النفطية للاحتكارات الاميرالية الدولية ويضمن الهدوء والاستقرار - على حد تعبير مجلة نيوزويك الاميركية - لمنطقة الخليج التي تهددها « ثورة شيوعية » أي ثورة التحرر الوطني العربي التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان المناضلة .

وهذا يعني صراحة ان هذا الميثاق الذي ترعاه اميركا وتسيطر عليه عن طريق ايران والسعودية ويشيخ صدام التكريتي طرح اقتراحه .. هو البديل من الحلف الاستعماري الموسوم بالاسلامي الذي رفضته الامة العربية في الخمسينيات ، او هو بعث لحلف بغداد ضمن منطقة الخليج ذات الاهمية النفطية والاستراتيجية ، هذا الحلف الذي تار عليه شعبنا العراقي عرباواكرادا واقلبيات ، وقاومته حركة الثورة العربية بقوة .

فكيف « تبدلت الاحوال » حتى يصبح صدام حسين « داعية الصداقة مع السوفيات » و « ممثل التيار التقدمي » داخل النظام العراقي صاحب اقتراح أمن الخليج ؟ - الخليج الذي غدا يتبنا ودون نسب اكراما للعواطف الجارة العزيرة المسلمة ايران !!! - هل هو تنفيذ للتعهد السري الذي قطعته القيادة المنفذة في الدكتاتورية الفاشية الحاكمة في العراق للولايات المتحدة الاميركية لقاء مساهمتها في تهيئة وامرار الاتفاقية الخيائية المبرمة في ٦ آذار بين العراق وايران ؟ او هو « تكتيك جديد » من التكتيكات « الباردة » التي يجيدها الثنائي التكريتي الحاكم في العراق ؟ اذ من المعلوم ان الزمرة القيادية المتسلطة في الحكم العراقي تروج بين اوساط فواعدها وضباط الجيش الذي اهيئ في الصميم بتحميله مسؤولية الفشل في قمع الثورة الكردية عسكريا ، تروج لخديعة « التكتيك » وذريعة « كسب الوقت » ريشا ينهي الحكم العراقي « مشكلة الاكراد » ثم ينقلب على الشاه وعلى الاتفاقية معه .

ان الوقائع تكذب هذه الدعاية وتغد خديعة التكتيك هذه التي يقصد بها ذر الرماد في عيون العناصر القومية الشريفة الموجودة في الجيش وفي صفوف الحزب اليميني الحاكم ، ويقصد بها ابضابير خيانة الوطنية العظمى التي ارتكبتها الفئة القيادية المتسلطة وبرزت بها خيانة العهد الملكي الموالي للاستعمار في اتفاقية ١٩٣٧ التي تنازل بموجبها عن ٧ كيلومترات من شط العرب بينما تنازلت هي في اتفاقية ٦ آذار عن (٩٠) كيلو مترا منه ، عدا التنازلات الاخرى لايران ولاميركا على حساب سيادة العراق الوطنية والمصالح الحيوية للامة العربية ومنها التعهد ببارام ميثاق أمن للخليج الذي يأتي اقتراحه سن التكريتي الصنفر دليلا جديدا على دوران الحكم الديكتاتوري السوفيتي نحو اسدقاء فادته القدامى - اميركا الحليفة للصهيونية والمعادية للامة العربية والتي ساهمت مخايراتها بدور فعال في انقلاب ١٧/تموز/١٩٦٨ وبعدد كبير من جواسيسها في الوزارة الاولى التي تمخضت عنه .

ففي اللقاء الذي تم في نيويورك بين هنري كيسنجر ومنسحب العراق في مجلس الامن عام ١٩٧٤ السيد طالب شبيب جرى بحث سبل تحسين العلاقة الاميركية العراقية وكان « ابعاد النفوذ السوفياتي » و « أمن الخليج » ووجوب تدفق النفط للغرب ، و « اعتدال العراق » في قضية فلسطين والتسوية السلمية .. ضمن الشروط الاميركية الرئيسية . وقد اكملت الباحثات التي اجراها في اميركا السيد فاثم عبد الجليل سكرتير التكريتي الخاص وأحد قيادي الحزب الحاكم ، ومن ثم الباحثات السرية العراقية - الاميركية صياغة تعهد عراقي موثق لاميركا بتنفيذ جميع مطالب اميركا لقاء مساهمتها في اقناع الشاه بالانفاق مع الدكتاتورية السوفيتية لانهاد الثورة الكردية . وقد تضمنت البرقية التي بعثها السيد الشبيب الى بغداد في حينها .. شروطا اميركية اساسية ، ثم اضيفت اليها بعد تخاذل الحكم العراقي مسألة فتح الاسواق العراقية امام المصالح

البقية على الصفحة السادسة

من الذي اقترح ميثاق أمن الخليج - بقية -

الاميركية ، وعدم مساهمة العراق في معركة المسير التي تخوضها الامة العربية .

وها نحن نرى الزمرة الدكتاتورية تسير يدا بيد مع ايران والسعودية ونفي بوعدواها كاملة للامبريالية الاميركية . فقد تم فتح الابواب على مصراعها امام المؤسسات الاميركية واليابانية والالمانية الغربية والفرنسية مما يعني ربط الاقتصاد العراقي ربطا محكما بالسوق الرأسمالية العالية وتحويله الى تابع ومرتبط بالاخطبوط الاقتصادي البورجوازي الدولي وما يترتب على ذلك من فقدان للاستقلال الاقتصادي فالسياسي للجمهورية العراقية ، ومن ثم ضمان تبعيتها للاستعمار الجديد .

كذلك قدم السيد الكردي اقتراحه لعقد ميثاق امن الخليج اظهارا لحسن نيته تجاه اميركا وحليفتها الرجعتين ايران والسعودية بعدما حل الحكم العراقي وعلى هواهما مسائل الحدود المعلقة بينهما وبين العراق منذ نشأة الدولة العراقية ، وقدم من التنازلات ما ترضيهما تماما .

ويجري تقليص « النفوذ السوفياتي » في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . فالعراق يوجه الان تجارته الخارجية وتعامله الاقتصادي نحو العالم الرأسمالي بدرعية « التكنولوجيا المتقدمة » ويسد السبيل في المفاوضات امام شركات دول مجموعة « الكوميكون » رغم انضمام العراق اليها كمراتب .

اما التصريح الخطير للسيد الكردي غداة زيارته لتهران عن « عداء الشيوعية » للثورة العربية والامة العربية ، ومستقبل « الشيوعية » في العالم العربي .. فما زال يرثى في الاذان . واما حقيقة موقف الدكتاتورية العراقية من القضية الفلسطينية (التي لا يمكن تغطيتها بالرشاوي التي تقدمها لبعض فصائل المقاومة) فهي معاداة الثورة الفلسطينية ومحاربتها بتفنيها من الداخل واثارة المنازعات وتشديدها في صفوفها وبإبعاد العراق عن المساهمة الفعلية في الجبهة الشرقية مع محاولات دعائية واسعة لتنفيذ هذا الموقف الخياني برداء الزيادة اللغزية الفارغة وبشعارات الرفض السلبية التي لا تكلف الا مقدارا ضئيلا من المال يشتري به سكوت فصائل فدائية معينة عن خيانة الدكتاتورية العراقية لفلسطين وهروبها من خوض المعركة ومن المساهمة الجديدة في احباط التسوية السلمية الاميركية .

فدور النظام الفاشي من الثورة الفلسطينية هو استمرار لدوره الخياني عندما ساهم عمليا في امرار مؤامرة القضاء على المقاومة الفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ في الاردن .

ان الواعين من قادة المقاومة الفلسطينية يدركون حتما ان الحكم العراقي الذي يقبل التسوية الاميركية الشاملة للشرق الاوسط بتوقيعه الانفاقية العراقية الايرانية ، وباقتراحه لميثاق امن الخليج لا يمكن أن يقف جديا ضد جزء (وان كان هاما) من هذه التسوية الشاملة وتعني به الجزء الهام الخاص بفلسطين . وها ان الوثائق تدحض دعايات الحكم العراقي فيعيد انتهاء الثورة الكردية التي تدرعت بها الدكتاتورية العراقية لهروبها من الجبهة الشرقية .. تراها لا تعيد الجيش العراقي من كردستان الى الاردن او سورية ، بل تحشد القسم المستغنى عنه على الحدود ضد الكويت ، وضد سورية لالهائها واضطرارها الى سحب قوات هامة لها من خطوط المواجهة مع العدو الاسرائيلي ، وكذلك لاجبار الكويت على الخضوع للمؤامرة الاستعمارية الاميركية - الايرانية ، مؤامرة ميثاق امن الخليج الذي نال السيد الكردي شرف التنادة به في حضور « جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوي » لتأكيد تمسكه بالتزاماته تجاه الولايات المتحدة الاميركية ، اي لاثبات حقيقة ان الدكتاتورية العراقية التي تقودها الفئة العنصرية التكرية قد ادارت ظهرها « للصدافة السوفياتية » بعدما استنفدت اغراضها منها وتوجهت نحو الارتواء في أحضان الامبريالية الاميركية ضمنا لبقائها على وست الحكم ولصالح البورجوازية البيروقراطية التي ترتب على عرضها هذه الفئة التكرية الشبوهة .

تقد افترض أسلوب تغطية السير في ركب الامبريالية بشعارات تقدمية . فقد توضح ان الارتواء في أحضان المشاريع الامبريالية بدرية « التخلص من الثورة الكردية » والهروب من الجبهة الشرقية بدرية « الزيادة اللغزية والرفض الكاذب » وتقديم اقتراح ميثاق امن الخليج بحجة ضمان « حرية الملاحة » وإبعاد الدول الكبرى - مع الوجود الواقعي لاميركا في الخليج ووجود نفوذه وتحالفه مع السعودية وايران - ان ذلك كله نماذج حية لهذا الاسلوب المضلل والخداع الذي طالما لجأت اليه الدكتاتورية منذ تسلطها على رقاب الشعب العراقي والذي لم يعد باستطاعته ان يخدع الناس البسطاء ، ناهيك عن المناضلين الواعين .

على طريق اتفاقية آذار الخيانية

اعتراف الدكتاتورية العراقية بحكم السلطان قابوس

واخيرا اذبح الستار على الصفحة التالية لاتفاقية آذار الخيانية التي عقدتها الدكتاتورية الفاشية الحاكمة في العراق مع شاه ايران حين اعلن اعترافها بحكم السلطان قابوس المعادي لشعب عمان العربي ونورته التحررية الشعبية ، وتبادل التمثيل الدبلوماسي بين « الدولتين الشقيقتين » العراقية والعمانية .

ومعلوم لدى المعارفين ببواطن الامور ان الدكتاتورية الحاكمة في بغداد كانت قد تمهدت لاميركا بالوافقة والمساهمة في اصرار الحل الاستعماري لمشكلة الخليج بما فيها دعم السلطان قابوس لانهاء الثورة الشعبية في عمان .

بقيت اتفاقية امن الخليج التي طرحها « المناضل التقدمي جدا » الجلال صدام حسين على الامبراطور الايراني تنتظر فرصتها المناسبة ! .

فتهايننا للطفاء التقدميين المشاركين في حكم جلالة اليمين الفاشي في بغداد !! . وكذلك للمنظمات الفدائية النخضمة بفاشيست بغداد التحاضنين مع الشاه وقابوس والاسياد الاميركان !!

حقيقة صارخة

حكم ذاتي كارثوني على الطريقة التكرية

نشرت جريدة طريق الشعب البغدادي في عددها الصادر (١) تشرين الاول خير انعقاد المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان . وجاء في الجريدة النص التالي :

« وتقرر في الاجتماع مفاتحة الجهات المركزية الموافقة على تخصيص مبلغ حوالي نصف مليون دينار لإنشاء مشاريع اسكانية واسواق في اربيل » .

فمرحى للحكم الذاتي الذي لا يملك مجلسه التنفيذي صلاحية صرف حوالي نصف مليون دينار على مشاريع اسكانية واسواق في عاصمته اربيل . علما بان هذا المبلغ لا يتجاوز كثيرا المبلغ الذي صرفه « السيد النائب » صدام حسين على حفلة « المزكوف » العراقية التي اقامها في باريس ونقل « الاسماك المشوية » من شاطئ الدجلة بأبي نواس بالطائرة الخاصة مع طاقم بغداد خبير الى باريس والتي فاق بها امراء السعودية والخليج في البذخ والتبذير . ولعله برهان على ان « الاسير التقدمي الجديد » هو الاكثر صرفا وكريما من الامراء الرجعيين من السعودية والخليج !! وحل من حاجة الى المزيد من القول على كارثونية الحكم الذاتي الهويل الذي جعلته المنظمة الدكتاتورية التكرية سائرا لسن حرب اباداة ساخنة او باردة ضد الشعب الكردي .

ليس السكوت عن جرائم التشريد والتهجير الجماعية بحق الشعب الكردي

خيانة وطنية ايها السادة المسؤولون الاكراد ؟ .

تستمر سياسة الابداء الصامتة بحق الشعب الكردي في العراق التي تنفذها المنظمة التكرية الفاشية دون احتجاج او اعتراض من قبل « العناصر الكردية » التي نصبها الفاشية في مراكز المسؤولية في الحكومة المركزية او الادارة الذاتية المحلية .

فهؤلاء السادة على اختلاف اشكالهم ومشاربهم لا يتكفون بالسكوت ، سكوت اهل الكهف ، عن الجرائم البشعة التي ترتكب ضد عشرات الالوف من الاكراد الذين يشردون من ديارهم وبهجرون من قراهم ومدنهم ، بل يفتنمون للناسيات المتعددة للتسيب بحمد المجرمين الفاشيست الذين يواصلون سياسة « الابداء الصامتة » بحق الشعب الكردي .

ليس هذا الموقف المخزي خيانة بحق الشعب الكردي الذي ينتسبون اليه ؟ .

ام هو ايشع من ذلك ؟ اذا كان هناك ايشع من الخيانة الوطنية .

الاتحاد الوطني الكردستاني يشكر التجمع الوطني العراقي

الى قيادة التجمع الوطني العراقي

تحية النضال والاخوة الكفاحية

تلقينا ببالغ الشكر والتقدير رسالة التحية التي تفضلتم بارسالها الى اتحادنا الوطني الكردستاني والتي عبرتم فيها عن المشاعر الاخوية النضالية تجاه الشعب الكردي واتحادنا وعن الامل بان يساهم اتحادنا في اعادة الحركة الوطنية الكردية الى سابق اصالتها ..

أنا نشكركم على تأييدكم لبياننا التأسيسي الاول واعتباركم مضمونه تمثيلا للنضال السليم من اجل تحرير العراق من الظلمة الفاشية ولائمة حكم ديمقراطي وطني يتحقق من خلاله الحكم الذاتي لكردستان والديمقراطية للشعب العراقي .

ونماهدكم وشعبنا العراقي المجيد بقوميته العربية والكردية وسائر مواطنيه على مواصلة النضال الثوري معكم من اجل تحويل التجمع الوطني العراقي الى جبهة وطنية متحدة تضم اتحادنا الوطني الكردستاني وسائر القوى التقدمية العراقية بحيث تتوفر القدرات اللازمة للمسير على طريق النضال الجماهيري الثوري المسلح سبيلا لاستقاط الفاشية وتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان ضمن جمهورية عراقية ديمقراطية قادرة على المساهمة الجادة في معركة المسير التي تخوضها الامة العربية الشقيقة ضد الاستعمار والصهيونية والمؤامرات الاستعمارية التي تدبر ضد الخليج العربي النائر وضد مكتسبات نضالاتها الوطنية والديمقراطية ..

ونحن اذ يسرنا الشروع بالحوار البناء الذي طلبتموه في رسالتكم بين قيادة التجمع الوطني العراقي واتحادنا الوطني الكردستاني .. نرب عن استعداننا التام لتحقيق اللقاء الاخوي المنشود بأسرع وقت ممكن . مع تحياتنا النضالية وتقديرنا واحترامنا .

الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني

١٩٧٥ / ٨ / ٥

النضال الجماهيري الثوري
التلاحم مع القوى التقدمية
العراقية في جبهة كفاحية متحدة
سبيلنا لانقاذ العراق من
الديكتاتورية ، والاتيان بحكومة
ديمقراطية ائتلافية .

ومن الشّارة يندلع اللهب

الشّارة

لسان حال الاتحاد الوطني لكردستاني

العدد ٢ - السنة الاولى كانون الثاني ١٩٧٦

ان الاتحاد الوطني الكردستاني
يسمى لتنظيم قوى الثورة الكردية
الوطنية والديمقراطية في شكل
اتحاد وطني ديمقراطي يسمح
بتمايش التيارات التقدمية واتحادها
النضالي المتين تحت قيادة الطليعة
الثورية الكردستانية التي ستتولد
حتماً .

« التهجير الجماعي مظهر واضح للعنصرية الفاشية »

تواصل العنمة التركيبية الفاشية حرب الإبادة العنصرية ضد
القومية الكردية في كردستان العراق . فقد هدمت مئات من القرى
الكردية في مناطق مندلي - خانقين - كركوك - السليخان -
مين زالة - سنجار ، وهجرت عشرات الألوف من فلاحها الاكراد الى
الجنوب . وتستمر ايضا عملية اخلاء كركوك من مواطنيها الاكراد
الذين يجبرون على ترك دورهم وينقلون الى الجنوب ويجبرون على
الإقامة الاجبارية فيه .

وتفتيدا لمخطط عمري مرسوم يقضي بتهجير مليون مواطن
كرد من ارض الآباء والاجداد ثم نقل مئات الألوف منهم حيث
توسمهم العنصرية الفاشية مرارة التشريد والقرية والفقر بعدما
سأدت ممتلكاتهم واغتصبت اراضيهم ودورهم ومنعهم من البقاء
في موطنهم الاصلي وحيث يجبرون على الإقامة الاجبارية في القرى
النائية ويماملون معاملة الاسرى والسبايا مما أدى الى انتشار الفقر
والمرض في صفوفهم والى موت جماعي للاطفال وللرضع يوميا .

ان هذه الجريمة العظيمة المناهضة لكل الوائيق الدولية ولألح
حقوق الانسان الدولية ولجميع القيم الإنسانية والاعتبارات الدينية
وللتعهدات العراقية للشعب الكردي والتزاماتها امام عتبة الامم
وفي المحافل الدولية الأخرى ، ان هذه الجريمة العظيمة ترتكب جوارا
تحت ستار اقرار الحكم الذاتي للشعب الكردي وفي ظل « الجبهة
الوطنية والقومية التقدمية » المزعومة دون حساب لتأثيراتها السلبية
الهدامة على الاخوة العربية والكردية والوحدة الوطنية للعراق
ودون اهتمام بما تجره على العراق من مأسى وويل وكوارث
اقتصادية وسياسية واجتماعية .

وترتكب هذه الجريمة العظيمة المتعارضة مع اصول الاسلام
السحاء ومبادئ القومية العربية التقدمية ومع كل الآراء والمبادئ
الإنسانية والتقدمية في ظل (الحكم الجبهوي ..) الذي يشترك
فيه - مع الاسف - ثلاثة وزراء يمثلون اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي العراقي التي ترفع شعار صيانة وتطوير الحكم الذاتي
لكردستان بينما تكسك سكوت اهل الكلف عن هذه الجريمة التي
تهدد وجود القومية الكردية - ناهيك عن حقوقها - بالاذابة والانتصار .

اما الخونة الاكراد المينون في مناصب حكومية مركزية وزمرة
الخيانة في الحكم المحلي الكارثوني الموسوم بالذاتي فقد بزوا أقرانهم
المعلماء في العهد الملكي في الخيانة الوطنية - وذلك يعني - ولأرب -
ان خلفاء الفاشية وشركاها في الحكم والمعلماء الاكراد المسخرين في
خدمة الفاشية يتحملون جميعا أوزار هذه الجريمة المنعزلة
الفاشية التي لا شئيل لها في العالم الا في اسرائيل الصهيونية التي
تطبق سياسة تشيية بحق شعب فلسطين البطل بحيث يصح القول
بان كردستان العراق غدت فلسطين ثانية .

فتهجير مئات الألوف من المواطنين الاكراد من ارض الآباء والاجداد
بقوة النار والحديد وتقلهم الى غرب وجنوب العراق وما يرافق ذلك
من قسوة وبربرية وتجرد من كل الشاعر الإنسانية وعواطف الولاية
والديانة ومن استهانة بحقوق المواطن العراقي الدستورية وكرامته ..
كل ذلك انما يكشف بوضوح الطبيعة المنعزلة الفاشية للظنمة
التركيبية . هذه الطبيعة المنعزلة التي تسمى الفاشية بالاستماعة
بتحالفها مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وبعلائقها
مع بعض القوى التقدمية وفعائل في المقاومة الفلسطينية تسمى
للتستر عليها واضفاء صفة تقدمية مزيفة عليها . كما تسمى بنشر
الكلوية الحكم الذاتي الكارثوني وتسخير بعض جواسيسها الاكراد في

البقية على الصفحة الرابعة

عام جديد من النضال والفداء

ودعت الإنسانية التقدمية العام الفائت وقد سجلت انتصارات هامة على الإمبريالية والانظمة
الديكتاتورية والرجعية . وحقت حركات التحرر الوطني والطبقة العاملة الثورية والدول
الاشتراكية والمنحررة مزيدا من النجاحات في جميع الميادين . بينما أصيبت الإمبريالية والصهيونية
والرجعية بنكسات جديدة . وفيه انصب شعبنا الكردي مجددا وقام من كيونه وهو أشد عزما
وتصميما على مواصلة النضال الثوري الجماهيري حتى التمر . وفيه ولد الاتحاد الوطني
الكردستاني بعد انهيار القيادة المشائرية الكردية وافلاس البورجوازية البيعية المساومة
وانهزامها من ميادين الثورة والنضال الشاق ، لكي يجمع تحت لوائه قوى الثورة الكردية ويوحدها
مصفوف المناضلين الثوريين واليساريين والتقدميين والقوميين الديمقراطيين بشكل شبه جبوي
ليواصل النضال الثوري ، بجانب القوى التقدمية والوطنية العراقية من اجل الديمقراطية للعراق
والحكم الذاتي لكردستان العراق .

ان العام الجديد سيكون عام التوعية السياسية الثورية في كردستان ، عام تعريف اوسع
الجماهير الشعبية الكردستانية بحقيقة اعدائها وطبيعة خلفائها عام النضال الشاق بالاعتماد على
النفس وعلى قوى شعبنا الخلافة لتوعية وتنظيم وتميئة جماهير شعبنا وزجها في النضال الثوري
التلاحم مع القوى التقدمية العراقية الأخرى في جبهة كفاحية حقبقة لقيادة نضال شعبنا العراقي
الوحيد ضد الديكتاتورية الفاشية ومن اجل انقاذ وطننا من ويلاتها وجرائمها البشعة ، والابيان
بحكم الائتلاف الوطني التقدمي .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يعاهد شعبنا بقوميته العربية والكردية بأن لا يدخر
جهدا في جعل العام الجديد عام النضال الثوري الفعلي وعام الفداء والنضال الشاق دفاعا عن
حقوقه القومية والديمقراطية .

سنجعل العام الجديد عام تمييز الاخوة الكفاحية بين الشعبين الشقيقين العربي والكردي ،
عام الكفاح المشترك الحقيقي عام الجبهة الكفاحية المشتركة عام التضحيات دفاعا عن
وجود القومية الكردية المهدد من قبل الفاشية ولذودا عن كرامتها وشرفها الوطني ...
عهذا عهد الرجال والنضال باننا لن نبخل بكل غال ونفيس لانتصار قضية شعبنا العراقي
بقوميته العربية والكردية وسائر مواطنيه .

« الاستقلالية والاعتماد على الجماهير الشعبية »

سبيلنا لتخليص القضية الكردية من اللعبة الدولية »

ابتلى الشعب الكردي - كسائر شعوب الشرق - بالإمبريالية واحابيلها ومؤامراتها الجهنمية
التي استهدفت استعباد شعوب شرقنا وتقسيمها واغتصاب حقوقها ونهب ثرواتها وايقانها في حالة
التأخر والفقر والتبعية .

لقد حاولت الدول العظمى وخصوصا الامبريالياتن الأمريكية والبريطانية استغلال القضية
الكردية العادلة في خدمة مخططاتها الاستعمارية بالاستفادة من الدول المنعزلة والشوفينية التي
تتقاسم كردستان وتوسم الشعب الكردي عذاب الانضهاد القومي البئيس ومن الفئات المشائرية
والعبيلة في الحركة القومية الكردية .

ولقد شهدت الثورة الكردية الاخيرة محاولات محمومة قامت بها الدول الكبرى عن طريق خلفائها
ومعلمائها لاحتواء الثورة الكردية واستغلالها في خدمة مخططاتها .

فضلا بداية اندلاعها قام الشعب الكردي باحتضانها ودعمها بأبنائه وامواله . وفي السنوات الاولى
حيث اعتمدت الثورة على الشعب الكردي حققت انتصارات عديدة وشهدت الثورة الكردية لأول مرة
من تاريخ اندلاعها المديدة تطورات نوعية واشكالا تنظيمية وقيادة جديدة من العلاقات مع الجماهير
ولكن الدوائر الامبريالية الأمريكية والبريانية الرجعية والصهيونية سرعان ما مدت شبكها مستفيدة
من المواقف الشوفينية لحكومات بغداد النعابية عموما ومن حرب الإبادة الوحشية التي شنها اليمين
(البعث) الشيوعي خصوصا ومن اللاهنية القبلية القومية والتركيبة الطبقة للقيادة المشائرية
والحزبية التابعة لها واستمرت بنجاح تام احتياج الشعب الكردي للدم المائي والمسكري والدعماني
فيست عملانها في صفوف ثورته التحرورية وفرست نهجا يمينيا ورجعيا عليها خصوصا في علاقاتها مع
الجماهير الكردية والحركة الوطنية العراقية .

لقد احكم الاخطبوط الامبريالي - الرجعي الإيراني تطويق قيادة الثورة الكردية وربطها ربطا
محكما بمصلحتها بحيث لا تستطيع الخروج عن ارادتها سلما أو حربا .

البقية على الصفحة الرابعة

« واقع الحقوق الثقافية للشعب الكردي في العراق »

إذا كان لكل قومية مقوماتها الخاصة بها فإن اللغة هي من أول هذه المقومات ان لم تكن الأساس. فهي صلة التخاطب بين الجماعة التي يتكلمونها ويمبرون بها من أحاسيسهم ونحوهم ، واللغة تنسل أديابها والثقافة المنبثقة عنها .

واللغة - أي لغة - إذا لم تسائر العمر ولم توأكب التطور الذي يمانية الناطقون بنك اللغة فإنها دون شك تندر ولأول ، وتحول ابتأهنا الى اتخاذ لغة أخرى تاركين لغتهم أو تكون هناك محاولات لتطويرها بحيث تنفق والتعبير عن العمر .

واللغة الكردية تعتبر من اللغات الأرية القديمة الخية حتى يومنا هذا ، وقد تمكنت ان تسائر حياة الأمة الكردية وأن تنطور بتطورها بحيث لا يبقى متخلفة عنها وغير وافية بمستلزماتها .

وعندما تشكلت الحكومة العراقية من ولايات بغداد والبصرة والموصل التابعة للدولة العثمانية جمعت بين شعبين لكل منهما لغة الخاصة وحضارته وأدابه .. فتعمدت الحكومة الجديدة بأن يكون للشعب الكردي في العراق حق استخدام لغته ، فأصبح التعليم الابتدائي باللغة الكردية في الأثرية المناطق الكردية كما صارت لغة القضاء في بعض مناطق كردستان .

وفي اتفاقية ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ جاء الاعتراف الكامل بالحقوق الثقافية كما يلي :

« ولقد أقر مجلس قيادة الثورة إنشاء جامعة في السليمانية وإنشاء مجمع علمي كردي ، كما أقر جميع الحقوق الثقافية واللغوية والقومية الكردية فأوجب تدريس اللغة الكردية في جميع المدارس والمعاهد والجامعات ودور المعلمين والطلّمان والليات العسكرية وكلية الشرطة .. كما أوجب تعيين الكتب والمؤلفات الكردية والعلمية والأدبية والسياسية المعبرة عن الطامح الوطنية والقومية للشعب الكردي ولتمكين الأدباء والشعراء والكتّاب الإكراد من تأسيس اتحاد لهم وطبع مؤلفاتهم وتوزيع جميع الفرس والإمكانات امامهم لتنمية قدراتهم ومواهبهم العلمية والفنية وتأسيس دار للطباعة والنشر باللغة الكردية واستحداث مديرية عامة للثقافة الكردية واصدار صحيفة اسبوعية ومجلة شهرية باللغة الكردية وزيادة البرامج الكردية في التلفزيون كركوك وريسا يتم إنشاء محطة خاصة للبث التلفزيوني باللغة الكردية » .

كما جاء في البند الأول من الاتفاقية المذكورة :

« تكون اللغة الكردية لغة رسمية مع اللغة العربية في المناطق التي غالبية سكانها من الإكراد وتكون اللغة الكردية لغة التعليم في هذه المناطق وتدرس اللغة العربية في كافة المدارس التي تدرس باللغة الكردية ، كما تدرس اللغة الكردية في بقية أنحاء العراق كلفة ثانية في الحدود التي يرسمها القانون » .

والان لنلقي نظرة عاجلة على تلك الحقوق التي أقرها « مجلس قيادة الثورة » ! .. :

١ - جامعة السليمانية :

هي الجامعة الوحيدة في كردستان العراق وهي جامعة عراقية وليست كردية أي انه ليس لها الشخصية القومية الكردية والاعتراف من قبل مؤسسة ثقافية كردية . فالدراسة فيها بالنسبة للكتبات العلمية - الهندسة - الزراعة - العلوم - باللغة الانكليزية ، وأما كلية الآداب فيها قسمان : قسم الدراسات الكردية وهي باللغة الكردية وقسم الاقتصاد والدراسة فيه باللغة العربية . ونسبة الطلبة العرب بها كانت ٤٠٪ وقد زادت هذه النسبة خلال السنة الأخيرة . وقد كان المتوقع في أول الأمر حسب الوعود والعهود التي قطعها السلطة على عاتقها ان تطور هذه المؤسسة بحيث تكون واجهة مشرفة لحقوق الشعب الكردي القومية تهتم بالثقافة الكردية وتخرج كوادر كردية أكفأ يساهمون في دفع مستوى شعبيهم في مختلف النواحي الا ان السلطة الحاكمة قد نضت على تلك الجامعة كجسد لحق قومي وقضت عليها كمؤسسة علمية تقدم جزءا من العراق كما هو شأن باقي المؤسسات العلمية في بلادنا .

فقد نقلت السلطة اكثرية الاساتذة الإكراد المتخصصين في الدراسات الكردية أو الذين كانوا يتولون التدريس في ذلك القسم .. وأذا لم يتوفر في هذا القسم الكوادر الكردية القادرة على التدريس فان الطلاب يضطرون اما الى طلب الانتقال الى قسم الاقتصاد ويقبلون في السنة الأولى فيه مضحين بالسنوات التي أمضوها في دراستهم السابقة ، أو يبقوا حيث هم ولكن دون الاستفادة من الدراسة التي كانوا يتنمونها ، فقد انتسب للتدريس في كلية الآداب أناس غير مؤهلين للتدريس كما لا يعرفون اللغة الكردية ، فقد عينت الجامعة أخيراً إحدى خريجات قسم التاريخ في جامعة بغداد بتقدير مقبول قبل ست سنوات .. عينتها في كلية الآداب بجامعة السليمانية لتدريس مادة التاريخ ... كما نقلت السلطة معظم الاساتذة الإكراد من جامعة السليمانية الى وظائف غير جامعية ، بل لا يمت اختصاص بعضهم بالوظيفة الكتابية الجديدة . فقد نقل أحد الاساتذة وهو يحمل الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية الى وزارة النقل ، علما بأنه ينتمي الى أحد الأحزاب المتعاونة مع السلطة والداخلية معها في الجبهة المرحومة .

ومن بين هؤلاء الاساتذة المتقولين من يحملون عدداً من الشهادات عالية وخبرات علمية عالية وتخصصات نادرة حرمت منهم جامعة السليمانية كما حرم من خبرتهم التعليم الجامعي في العراق بصورة عامة . هذا هو الوضع الذي آلت اليه جامعة السليمانية .

ب - المجمع العلمي الكردي :

عندما تشكل المجمع العلمي الكردي في حينه لوحظ أنه دومي في الاختيار بالنسبة لبعض الأعضاء الجانب السياسي لا الجانب العلمي ، بينما لا بد أن تكون السياسة يمتأى من مثل هذه القضايا العلمية ، لذا فان المجمع - بسبب هذا التدخل السياسي - كان يحمل في داخله نفرا تيسق حركته .. الا ان بعض المخلصين من أعضائه بدلوا الكثير من الجهد في أن يكون لهذه المؤسسة نوع لا بأس به من النشاط يمكن أن يقال أنها تقوم ببعض واجباتها ، ولكن يد السلطة - بعد اتفاقية الجزائر - عينت بها كما عينت بجامعة السليمانية فاصدر حكام بغداد قراراً بإعادة بعض المتفرجين الى أعمالهم ، ونقل بعض آخرين منهم الى مؤسسات أخرى ، وإيقاف تلك المشاريع العلمية التي كانت تهتم بالتراث والتي يدل فيها العلماء والأدباء الإكراد الكثير من أجلها .

ج - المدارس الكردية :

أقدمت السلطة الحاكمة على إلغاء اكثرية المدارس الكردية وحولتها الى مدارس عربية مثل مدارس كركوك وسنجار وخانقين وزمار وشيخان وغيرها من المناطق . وقد تم إلغاء الدراسة الكردية باساليب ثلاثة :

البقية على الصفحة الثالثة

« أسس الحكم في العراق ١٠٠ »

شهد العراق خلال تصوره الثاني من القرن الحالي أوضاعاً سياسية متباينة مست جوهر العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لشعبه ، فقد نخلص عام ١٩٥٨ من النظام الملكي الرجعي المتحالف مع بريطانيا والمستند على العلاقات الاقتصادية في داخل البلاد ليستقبل النظام العسكري الفردي الاوتوقراطي لعبد الكريم قاسم . وقد تميز هذا النظام الجديد الذي دام أربع سنوات ونصفاً بازدياد وجاهة العلاقة السياسية للحكام مع الشعب وقواه المختلفة داخل البلاد . ففي بداية الحكم الجمهوري كان يدمس الكتل اليسارية لتأييدهم الكامل له على السياسة المتعددة التي يتبعها حيال القضايا التي كان يطرحها اليسمين العراقي الا ان السنين التي تلت والاحداث المؤسفة التي رافقتها - بالرغم من السياسة الوطنية الخارجية التي كان يتبعها آنذاك - لم يبق شكا في ما كان يعبس اليه ميد الكرم قاسم وبعض اموانه من التنسك الشديد بمنحه الحكم والاستمرار فيه ووفقوا ضد كل المحاولات التي بذلت لتبئية جو ديمقراطي يسود البلد . فالتقليد بعض الشيء على اليسار لبعادهم مع اليسمين ، لم حاجوا اجنحة الحركة التحررية للشعب الكردي ، وبالأخص الحروب الديمقراطية الكردستاني الامر الذي ادى الى اشعال القتال في كردستان عام ١٩٦١ .

وادت الاوضاع السياسية الشاذة في البلاد ، وسياسة « المادة » التي نوع من انعدام الثقة المتبادلة بين الكثير من منظمات الشعب السياسية ، سرعان ما تحول الى صراع وتزاع بينها .

وقد سهل هذا الصراع والتزاع بين هذه الكتل للدكتاتورية احتكار السلطة دون غيرها بحيث قامت باضمار قوة الاحزاب وتنظيماتها ، فانتهدمت بذلك الديمقراطية في البلاد وظلت تعيش في فترة انتقالية طويلة ومرتبطة بدستور مؤقت غامض متناقض البنود . ان هذه الظاهرة لازمت الحكومات المختلفة المتعاقبة .

وإذا كانت كل من هذه الحكومات تتميز بصفات وخصائص ذاتية تجعلها تختلف عن غيرها من حيث الايديولوجية التي تربط الطبقة الحاكمة الواحدة بالأخرى ونظرتها الخاصة للسائل الداخلي والعمومي والعالية .. فان المجموعة التي استولت على الحكم في يوم ١٧ تموز ١٩٦٨ (أو ٢٠ تموز كما يظن لهم) تتميز باخلاقية خاصة ونظرة خاصة للامور ، كما يتميزون بالسلوك النشاذ الذي يتبعونه خلال معلمهم اليومي وتقديمهم (للقوانين .. !) التي يصدر عنهم بالذات ، نابعة من تفكير متباين تماما عن واقع المجتمع العراقي . ان علاقة الفئة الحاكمة مع غيرها لا تستند الا على الشعور الاستغلالي والفرور ثم العقد والبغض والتناقض السياسي .

وكل مهمهم السيطرة الكاملة على جميع المؤسسات والمرافق الحيوية ، وتسديد اعنف الضربات الانسانية لكل من لا يدين لهم بالولاء والطاعة العمياء ، كي يستعروا في التربع على كرسي الحكم لذلك فان الكثيرين من الذين هارضوا هذه الجلية في الوطن اسما صاروا مضيقين لاسماك دجلة أو ضيقوا على قصر النهاية وباني السجون الرهيبة ، أو اختفوا من الوجود في احوال غامضة . اما الانتقاد - وان كان من أقرب المقربين - فسوف لا يكون معسر صاحبه احسن من العاقبة بحدود التكريزي واسحابه الاخرين .

ان هذا السلوك مع غير الاقارب والاصحاب (الشعب العراقي) لا يؤكد غير تسلط « عشيري » على زمام الامور وعلى اهم المراكز في الدولة ، مستترين تحت وابل من الالفاظ والكلمات الثورية والتقدمية رافعين شعارات تخالف كل ما يقومون به من اعمال مخزية في سياسة البلد الداخلية والخارجية .

ففي نطاق سلطات الدولة يحكم العراق منذ سنة ١٩٦٨ مجلس « عشيري » يتكون من مجموعة من الاقارب (بالدم) يقوم باصدار (قوانين ثورية هامة .. !) تتعلق بالقضاء والسياسة والمجتمع وبمسير العراق ككل ، وينفذها بسرعة عن طريق ابناء العنزة المخلصين المنسلطين على رقاب الاجمزة التنفيذية المختلفة في الدولة .. ويتستر هذا المجلس بنسبة عمرية تقدمية ثورية وهي : مجلس قيادة الثورة .. اية ثورة ياتري قادها هذا المجلس! لا يخفى عن الشعب العراقي انها لم تكن غير عملية تبديل السلطة يوم ١٧ تموز ١٩٦٨ والتي اشترك فيها كل من عبد الرزاق النايف وابراهيم الداود

وهل هناك في العالم ثورة لاتأخذ من وقت (السنوار ١٠٠) غير ساعتين أو ثلاث في استلام السلطة وتغيير الواقع الاليم لطبقات المجتمع المسودة ؟

ان الشعب العراقي لا يذكر غير تسفير عبد الرحمن عارف لم (الوسة) والطبول المزججة في اذاعة بغداد لايام عدة .. ليستقبل الشعب العراقي حكما دمويًا حاقداً على الشعب متأمرًا حتى مع كل من يدممه في بقاته على السلطة ، وغير مستند الى اية قوانين

البقية على الصفحة الرابعة

نايمة من صميم ظروف العراق الدائبة والموسمية ، متمندا على العشيرة التي ينتمي إليها . مصفيا بالنار والحديد والشفق والفرق كل مفاوش ومشتقد .

وتعاول الطبقة الحالية ان تقوي مركزها في الدولة كؤسسة رئيسية للبناء الفوقي لحرس وتحمي مصالحها وسلطتها ومركز طبقها الاجتماعية والاقتصادية في العراق ، وتقوم بتبشير الوزارات حسب أهوائها ، وبناء على مدى عمالة الوزراء للمجلس العشيري بغض النظر عن الشخصية المعبلة هل يحمل مؤهلا أولا لا متخصص في موضوع وزارته او ليس لديه فكرة عنه ؟

يتساءل المرء عن الاسس التي يقوم عليها الحكم في العراق ومدى رأي جواهر الشعب في تلك المسائل التي تبت الدولة فيها مثل عقد الانفاقيات الدولية والتنازل عن بعض اجزاء الوطن وعقد الصفقات مع الشركات الاحتكارية .. الخ ..

ان المواطن العراقي حرم من ان يبدي رايه في مثل هذه المواضيع التي هي من صلب اختصاص (مجلس قيادة الثورة .. !) لذلك فالمواطن العراقي الذي يحترق الما ويضغ العمت المتكره يرى نفسه وكأنه الاجنبي الذي لا يحق له التدخل في شؤون الدولة .

اما ذبول الطبقة التي لا تميز الا عن وجوه تبيحة في المجتمع وفاشلة في معترك الحياة فقد انتشرت لتسيطر اداريا ونفسيا على جميع اجهزة الدولة في المحافظات والاقضية والنواحي ، وحتى القرى وجعلت من اجهزة الامن والشرطة والاستخبارات اجهزة قمع وملكاها لايسها ولا يقرب من ادارتها اية جهة من الشعب وذلك لتكون حرة طليقة تلعب بمصالح الشعب ومقدراته وحرباله ... كما يحلو لها دون الاستناد الى اية اسس ما دية وواقعية وست هذه اللعبة حتى المجال الثقافي والفكري والعلمي للفرد العراقي . ولا شك ان

النظريات السياسية تنبثق من مصالح الطبقات وتعتبر عنها روحيا ، وتحمل الطابع الايديولوجي لها ، ولكل ايديولوجية سياسية سماتها العامة التي تعبر عن المصالح الجوهرية للطبقة ، لكنها الى جانب هذا تعكس التغيرات التي تطرا على وضعها بالنسبة للقوى الطبقة الاخرى .

ان المسلحة الجلدية للانظمة الدكتاتورية والعنصرية هي في ابقاء وتوطيد القاعدة التي تؤمن لها السيطرة والبقاء على السلطة وسحق مقاومة الطبقات المضطهدة واخضاعها .. هذا الهدف الاساسي يحدد محتوى الوعي السياسي للطبقة السائدة ونشاط المؤسسات التابعة لها.

لذلك فان شعار الاشتراكية الذي دفعوه لا يستطيع ان يغطي حقيقة جوهر الطبقة التي ينتمي اليها حكام العراق ولا ان يخفي الصراع الحاد بينهم وبين الجماهير المسحوقة والمضطهدة ، ولا ان يستر الحقد الكامل الذي يحمله تجاه (الاقوام) المسود في العراق وخاصة الشعب الكردي .

وقد عبرت الوقائع ان ايدولوجية الفئة الحاكمة لاتعتبر اكثر من نظرة قبلية للملقات التي تسود المجتمع والدولة .

ان الوعي الحقوقي الذي هو عبارة عن مفاهيم تنتشر حول ما عو قانوني وما هو غير قانوني .. هو ذو طابع طبقي ايضا ، لذلك فان النار واعداد العشرات من ابناء العشائر الاخرى . (الشعب العراقي) ما هو الا شيء (قانوني ..) يدخل ضمن عرف واعدادات عشيرة الحكام .

والشعب العراقي يعيش اليوم في احلك ظروفه فاقتدا حربه بعيدا عن اي جو ديمقراطي . معرضا لاشد الوان التنكيل والاستغلال لذلك فان هذا الواقع يحتم على ابناء الشعب وقواهم السياسية ان يرفعوا من جديد شعار : « الديمقراطية للعراق » والحكم الذاتي كردستان . لتنبثق حكومة ائتلافية تقود هذا البلد نحو ما يسبو اليه شعبه .

بقية « واقع الحقوق الثقافية للشعب الكردي في العراق »

- ١ - تحويل التدريس من اللغة الكردية الى اللغة العربية بقرار خامس دون الاستناد الى أي مبرر سوى « المصلحة العامة .. ! » .
- ٢ - تهميش اولياء امور الطلبة الى قنوط شتى بسبب الاجواء السائدة للحيلولة دون ارسال اولادهم الى المدارس التي يجري التدريس فيها باللغة الكردية او الطلب منهم ان يقدموا المدرسات والعرائض بيدون فيها رغبتهم بتحويل ابنائهم الى مدارس عربية .
- ٣ - نقل المدرسين الاكراد من المناطق الكردية الى المناطق الجنوبية العربية فنتقي المدارس من غير كوادر كردية ، فهنا تلقى فيها الدراسة باللغة الكردية .

د - المطبة والطبوعات الكردية :

هذه المطبة التي اقر « مجلس قيادة الثورة » تاسيسها - كما بشر بذلك بيان آذار - لا تزال مجرد حبر باعت على ورق منقوب في ملف مرعي في ركن من اركان سراديب مجلس قيادة الثورة .. وان الطبوعات الدورية التي اقر المجلس « المؤتمر » اصدارها

البقية على الصفحة الاربعة

لا يخفى على احد ما تقوم به السلطة الشوفينية في بغداد بحق شعبنا منذ فترة غير قصيرة حيث تشنت حملات التعريب في معظم مناطق كردستان باخلاء مئات القرى وبعض المدن برمتها من سكانها الاصليين وبجميع هجمة تغلفها السلطة بطابع امن الحدود وللمشاركة هذه السكان في عمليات (المصاة والتبريد الكردي ..) وبعد اغتابة ٦ آذار اتفاقية ٦٠٠٠ بين الحكم الرجعي الايراني ظهرت السلطة على حقيقتها وانكشفت ايدولوجيتها العنصرية وحقدما الضنين لحقوق الشعب الكردي كما انفرط ايضا عقد رباط العقل القبلي في الثورة الكردية والحرب الديمقراطية الكردستاني لانعدام البرامج السياسية والمسكرية لدى لبادته التي لفلست الهروب الى ايران بدلا من حثها للجماهير الاستمرار في النضال او ان تنسحب من مركزها لصالح الفئات الوطنية والتقدمية لتقود هذه الثورة . ونتيجة هذه المصاة برزت الان ثلاث تيارات سياسية على الساحة الكردستانية وقد قام الاتحاد الوطني الكردستاني بشرح مواقف وايدولوجية التيارات هذه في الكراس الذي صدر بعنوان (الاتحاد الوطني الكردستاني .. لماذا ؟) وشملت التحاليل مواقف كل من التيار الاصلاحي القومي بشقيه والتيار التقليدي المنسكك بنهج القيادة القديمة والائتم التيارات الثوري التقدمي .

ان الامداد حذر ابناء شعبنا من الانجراف خلف التيار التقليدي المتعاون مع رجعية المنطقة والمساومة مع الاسبيرالية ، كما حلل بعمق ذاتية تيار الاصلاحي القومي الداعي الى اعادة الحياة الى الحزب الديمقراطي الكردستاني على اسس جديدة ، بأنه يتفقد الاوراك للطبقة الطبقة ، للحركة التحررية للشعب الكردي ومن لم يفكر الى التنظيم والوعي الثوريين للقضاء على الدكتاتورية والفاشية بالتعاون مع القوى الوطنية الاخرى في العراق . واضاف بان (هناك مخاطر تؤدي بعلنا التيار ان يقرب من الدكتاتورية بدرجة ضعف الحركة الكردية وضرورة الاستفادة من الظروف والعمل التدريجي لتحسين قانون الحكم الذاتي) . وبدأت الاحداث تثبت صحة التحليلات التي جاء بها الاتحاد الوطني الكردستاني وانكسرت على الصعيد الطلابي في الخارج ، حيث برز الاتجاه الطلابي الثوري الرافض بشكل ملموس للتيارات التي تحاول اعادة الماضي وماسية او للقيام باعادة تنظيم الحزب الديمقراطي الكردستاني على اساس اصلاحي . ان الاتجاه الثوري اخذ بزمامه في الاوساط الطلابية وتوج العمل الطلابي التقدمي المشترك بالتحضير للمؤتمر السابع عشر للجمعية الطلبة الاكراد في أوروبا من خلال جبهة طلابية كردية تقدمية في أوروبا . فقد جلبت التيارات الاخرى طبيعة الانزالية التي ساد الجو الطلابي ، وقد عقدوا مؤتمرا ضمت الاقلية من زملائنا الطلبة تحت اسم المؤتمر السابع عشر الذي عقد في ٢٧/٨/١٩٧٥ في مدينة برلين الغربية ، وزعت فيه الهيئة الادارية السابقة تقريرا سياسيا كان الفرض منه امتصاص نعمة الطلبة الاكراد في أوروبا ضد السلطة الفاشية في العراق وكسب اصواتهم كما سارست الخداع والتضليل على لفتيف من الطلبة الحيين والمخلصين تشعيم والوحدة الوطنية الكردستانية . ونتيجة تمتت مثلي بالتيار القومي الاصلاحي وخروجهم على مبدأ الحانظة على وحدة الجمعية فقد قررت الاكثية تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر السابع عشر للجمعية وعدم الاعتراف بالاجتماع الذي عقده الاقلية تحت اسم المؤتمر السابع عشر .

ان هذه اللجنة تضم الان ممثلي الحركات السياسية الاساسية في الوطن وتحظى بعطف الغالبية من زملائنا الطلبة في أوروبا واصدرت عدة بيانات ووزعت على الفروع تدعو الى وحدة الحركة الطلابية الكردستانية وطالب بفضح السياسة الفاشية والشوفينية التبعة تجاه شعبنا في البلاد التي تتناسم كردستان ، ونبد الاسلوب والمقابلة العنصرية التي تحاول الاستمرار في قيادة حركة تحررية قومية التي تعتبر ظروفها من اعقد واصعب الظروف السياسية والعسكرية والجغرافية في العالم .

حاولت الهيئة الادارية (القومية الاصلاحية) ان ترمي الرماد في عيون الطلبة عندما خرجت يوم ٢٥/١٠/٢٠٠٠ بيان ختامي تستنكر فيها اتفاقية ٦ آذار وتتهم الطبقة التركيبية وحكومة الشاه المعيلة وتعلن استنكارها لحملات التعريب وسياسة العراق الشوفينية وقد لاقى البيان الاستحسان والارتياح من معظم الطلبة رغم عدم تطرفه الى تحليل طبيعة القيادة السابقة للحركة الكردية ومدى مسؤولياتها .

لا ان هذا البيان قد سحب بعد مدة وجيزة بحجة الاغلاط الطبيعية التي ومنت فيه فاعقبه بيان آخر صدر يوم ١٠/٢١/١٩٧٥ اعتبر كبيان ختامي للمؤتمر السمس بالسابع عشر والذي يمثل خطا واضحا للتراجع امام النظام الرعفي الفاشي ومعادانا لتحليل الاتحاد الوطني الكردستاني لهذا التيار الاصلاحي في الحركة الكردية الليال الى المساومة والمهادنة . فبدلا من تعميق الاتجاه المعادي للفاشية التركيبية وسلطتها البرجوازية البيروقراطية وفضائمتها في كردستان فقد جانا البيان البديل لآكرا بان (القوى المعادية للشعب الكردي قد نجحت في التامر على حركتها لتحررية والتلاعب به ومن ثم القضاء عليه كما جرى ذلك بعد اتفاقية ٦ آذار العنادرة بين الحكومتين الايرانية والعراقية) .

ان تغيير صبغة الطبقة التركيبية وحكومة الشاه المعيلة (الى صبغة مسالة كالحكومتين الايرانية والعراقية) والتحدث عن منجزات السلطة الفاشية عندما يطالب بالعمل على محافظة وتطوير المكتسبات القومية والوطنية التقدمية لشعبنا وعلى واسها اتفاقية ١١ آذار لامر عجيب . يارى اية مكتسبات ابقث عليها اتفاقية ٦ آذار ناهيك عن نتائج النشر والدمار الذي حل بشعبنا ووطنا طوال اربعة عشر عاما ومن جهة اخرى فان البيان يبرر عن « قلق » الاصلاحيين على مستقبل استمرار سياسة التعريب بجانب تطوير المكتسبات (الوطنية .. !) الكردية .

لمصلحة من هذا التراجع ١٠٠٠ ولآجل من هذا الانطاف البطيء غير المحسوس حسب تفكيركم ؟ ان التاريخ سيحاسبنا ان اتجهنا للمساومة مع العدو او ان نراجعنا امامه فالاخلاق الثورية لا تعرف المساومة ولا التراجع . هذه هي الحقيقة .

من منشورات الاتحاد الوطني الكردستاني خلال هذا الشهر :

- ١ - العدد الاول من جريدة ريبازي نوي - النهج الجديد . باللغة الكردية .
- ٢ - كراس بعنوان : ياري ئيستاي خه باتمان - ظروفنا النضالية الراهنة . باللغة الكردية . وسوف يترجم الى اللغة العربية وينشر .

بقية «التعرج الجماهيري» ملحق «للمشورة الديمقراطية»

لبنان واوربا المكشوفين امثال جميل محرز وصالح بدر الدين وغير المكشوفين العاملين وراء واجبات يسارية مهلهلة .. ان تومم الرأي العام العربي والعالمى بان السياسة الصغرى الفاشية ليست الا اجراءات رقابية بعد انهيار « الجيب العميل » في الحركة القومية الكردية المسلحة ، بينما الواقع يؤكد خلاف ذلك او يبرهن ان الطغمة الفاشية الحاكمة نافست القيادة المشائرة الكردية في الادماء في احضان الاسبرالية الامريكىة والتحاشن مع الرجعية الابرائية وقدمت من الخدمات والمبرات للاسبرالية الامريكىة وللرجعية الابرائية ماجملتها نفعلان الطغمة الفاشية التركيبية على القيادة المشائرة الكردية التي نفضنا ايديها عنها طعنيًا وترسيه لها . مما يكشف زيف ادعاءات هذه الطغمة بالوطنية والتقدمية ومعاداة الاسبرالية والرجعية .

واليوم فان شعبنا الكردي يتعرض لافطع انواع حرب الابداء العسائفة ، حرب بز فيها التكارنة الفاشيست اقراهم الطورانيين وكذلك الصهيونيين الاسرائيليين الا ان شعبنا يقاوم ببسالة وروحية تودة نادرة .. وهو مغمم على استئناف النضال الثوري دفاعا من وجوده القومي وحقه في الحياة الكريمة على ارضه وفي موطنه . وهو يزداد وعيا وادراكا ويعرف احسن فاعن اعداءه وحلفاءه . ولفطع الوفائع الحبة امامه ادياء « طليمة البروليتاريا العربية والكردية » و « الحركة القومية الكردية » مما . فهُؤالا فضلوا مواكبة الفاشية والسير في ركابها والسكوت المطبق عن جريمتها الفظيمة ضد الشعب الكردي والتطليل والتزوير « لانجازاتها التقدمية » على الوفاء للشعب العراقي والاخلاص للمبادئ والتمسك بشعارات حقوق الشعب الكردي القومية هذه الحقوق التي تداس جيمعها وفي مقدمتها افسدسا حق الوجود والعيش في وطنه تحت اقدم الفاشية . فلقد شرعت قافلة مناضلي شعبنا بالسير على الدرب الكفاحي المجيد والمفتر حتما درب النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية العراقية في جبهة كفاحية متحدة لاسقاط الدكتاتورية الفاشية والائبان بالحكم الوطني التقدمي الانتقالي القادر على توفير الديمقراطية للشعب العراقي ونشان الحكم الذاتي الحقيقي للشعب الكردي .

وبقا ان الفاشية لن نفلح في تحقيق اغراضها الاجرامية في ابداء القومية الكردية او اشغال نار العداوة والبغضاء بين العرب والاكرد . فعميرها لن يكون باحسن من مصير الفلرية والصهيونية المجرمين . والناسلون الكرد والعرب سيهدون من نضالهم وبوحودن جهودهم وبواسلون السير كفا الى كنف حتى تحقق الديمقراطية للمراق والحكم الذاتي لكردستان العراق حيث ستدفن الفاشية في مزبلة التاريخ بلقها العمار والشار على ما ارتكبته من جرائم فظيمة بحق العموميين الشعبين العربية والكردية وحيث سيمود العراق وطن العرب والاكرد وسائر ايشانه البررة وبواسل شعبه الابن بقوميينه العربية والكردية السير في قافلة الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والدكتاتورية والرجعية .

بقية واقع الحقوق

فقد سذر بالنسبة لبعضها اعداد وهي لانمر عن الثقافة الكردية وانما نتحدث بانحاد الفئة الحاكمة ، كلفا الامر انها كتبت باللغة الكردية .

وشاك مجلة لم يعدر منها الا عدد واحد ، ثم اصدرت السلطة قرارا بانفائها ، وهي مجلة : « استره - النجمة » للاطفال والتي كانت تصدر من المديرية العامة للثقافة الكردية ، اوفقت هذه المجلة لانها عرت عن رأي سياسي معين لا يتفق مع سياسة الحكام ، ولا لانها دعمو لادبولوجية « عدامة » لادبولوجية الفئة الحاكمة ، وانما اوفقت كونها تخاطب الاطفال الاكرد . فنسدت « استره » النجمة البنية القائمة والتي حجبها قيوم حكام بغداد كما جسدت السلطة الزسة التي اترف هذا الامم .

هذا غيب من فيض ..

ونحن هنا عندما نتحدث عن الحقوق الثقافية الكردية المهذورة .. لا تقصد بالحقوق الثقافية ثقافة قومية انعرالية ، بل نريدها ثقافة تكونت عبر عشرات القرون نبتت من ظروف ذاتية لهذا الشعب متأثرة بكل الجوانب الموضوعية المحيطة بالانسان الكردي ، ومعبرة عن تاريخ حائل بالاسجاد والتضحيات التي يمتز بها هذا الشعب ، ومترجمة عن كل تطلعاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ووسيلة لتقوية الوحدة بين ابناء الامة الكردية ، واداة فعالة للتصير عن الاخوة العربية الكردية ، ومضيقة قسطا متواضعا في الحضارة العالية ...

بقية الاستقلالية والاعتماد على الجماهير الشعبية

ان السبب الاساسي لنجاح هذا الخطط الاسبرالي - الابرائي الرجعي يعود الى عدم وجود قيادة ثورية محتكة متمثلة في حزب طليمي حقيقي للثورة الكردية اولا والى اعمال مبادئ الاستقلالية والاعتماد على النفس وعلى الجماهير الشعبية الكردية ثانيا ، وعدم ممارسة الاساليب الحديثة في حرب الشعب الطويلة الامد وقوانينها وقواعدها الثورية ثالثا .

فلقد ارت الاكثالية والاعتماد على القوى الاسبريالية والرجعية الابرائية في جميع نواحي الثورة التنظيمية والسياسية والتضوية .

للقد تصدر بعض العملاء وذوو الارتباط المشوه المحال وتولى البعض الاخر منهم مراكز قيادية سياسية وعسكرية هامة .

وادت العقيلة المشائرة ، الفردية بطبيعتها والمتاخرة بنشاتها الى محاربة الحياة الحزبية الحقيقية والروحية الديموقراطية والثورة مرجعة واشاعة القليلة والاساليب المشائرة والرجعية في صفوف الحزب والوحدات المسلحة والادارات والملاعات مع الجماهير الشعبية من جهة اخرى . ان الاعتماد التام على الاسبريالية الامريكىة والرجعية الابرائية ادى بالقيادة المشائرة الى التكر لضرورات التنظيم الحزبي والجماهيري والضرورات تنظيم وحدات الثوار على اسس عميرية حديثة وقيادتها وفق نواهد ومبادئ ، حرب الانعمار وحرب الشعب الثورية مثلما ناد هذه القيادة الى طريق الاستهانة بقوى الجماهير الشعبية واعمال ضرورة تنظيمها وتعبئتها والاعتماد عليها لغرض حرب شعبية ثورية . وبدلا من التحالف مع القوى التقدمية العربية والمعالجة اعتمدت القيادة المشائرة الى الاوساط الامبريالية والرجعية في شرقنا وفي العالم ، وامسبت التقديرات للمواقف بنى على اساس الارتباط والملافة مع الدوائر الاسبريالية والاجنبية وليس على اسس النضال الجماهيري والملافة بالحركة التقدمية العراقية وحساب طاقات الشعب المنظم والواهي .

مما ادى في النهاية بالقيادة المشائرة والبورجوازية اليمينية الكردية المساومة الى الرضوخ الميب لارادة الاسبريالية الامريكىة والرجعية الابرائية حينما اتفقت مع الطغمة التركيبية الفاشية على اخعاد الثورة الكردية . فانتهت هذه القيادة الثورة الكردية التي درتبا جداول من دمائها الشهداء الابرار بسرعة البرق التي لا تصدق .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني في درسه لوفائع الثورة الكردية وتاريخها ومن استقرانه للمستقبل ولتجارب الشعوب توصل الى استنتاج علمي صائب يقول بضرورة الاستفادة من دروس وهير الماضي لخدمة النضال في المستقبل وبالتالي ضرورة ادراك مفار الارتباط بالامبريالية والرجعية خعموسا والاعتماد على المساعدات الخارجية اساسا حتى اذا كانت من جهات تقدمية مومما .

ان التاريخ يبرهن حقيقة ساطعة مخفصة بدماء المناضلين الثوريين تقول بان الشعب المنظم لقواء والمسير لطاقات جماهيره سيحقق الانتصار على اعدائه مهما تناظمت قوتهم اذا ما اوجد طليمة الثورية المحتكة ومارس سياسة الاعتماد على النفس ، وبذلك يعون استقلالته ويكته التحالف مع القوى الحليفة والصديقة على اسس راسخة .

ان وجود اتحاد وطني لقوى الشعب الوطنية والديموقراطية يعني تنظيم قوى الشعب وتوعية ونسبة طاقات الجماهير الشعبية تحت قيادة طليمة ثورية محتكة توفر مسانعات الاستقلالية والاعتماد على النفس .

والاستقلالية تشمل النواحي الفكرية والسياسية والتنظيمية وتحقق الابداع والخلق في النضال والاعتماد على النفس ينتج من حقيقة ان الشعب يحمر نفسه بنفسه لذلك فان النضال لتحرير وطنه واستعادة حقوقه المتحصنة هو واجبه وينتف انجازوه عليه اساسا . وقد قيل قديما في ادبيات شعبنا وفي فلكلوره القديم : ان الحق يؤخذ ولا يعطى ، و « ماحك جلدك مثل ظفرك » ، وان « الحرب لا توهب بل تحصل بالدماء » مما يعني وجود اسول لفكرة الاعتماد على النفس اكتشفها جماهير شعبنا بممارستها وتجاربها العيانية .

والاستقلالية والاعتماد على النفس تدفمان المناضلين الى البحث والدراسة والتمق في التفكير والعمل الشاق في النضال لخدمة الشعب والثورة وبذلك تساعدان على تويتيمهم وصقلهم وصهرهم في بوتقة نضالية ممتازة .

ان الاستقلالية والاعتماد على النفس تمنعان من الوتوع في مبيدة اعداء والانخداع بالحلفاء المزيين والانجرار وراء الحلفاء المؤقتين ومن التسبعية والذليلة .

الاستقلالية والاعتماد على النفس لانعنيان الانعزالية القومية او الانفراد في العمل الوطني بل على العكس تحتمان النضال الجماهيري الشعبي والاتحاد النضالي مع اوسع الجماهير والفئات الوطنية والتلاحم الكفاحي مع :لقوى الوطنية والتقدمية الاخرى . فهما على الضد من الانعزالية القومية والانفرادية وتقودان الى الدرب النضالي السليم ، درب النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى الوطنية والتقدمية الاخرى .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني الذي ينعدى لقيادة الحركة التحررية للشعب الكردي في ظروف داخلية وعربية ودولية صعبة للغاية يدرك جيدا اهمية وضرورة تخلص القضية الكردية من احابيل الدول الاسبريالية والرجعية وصيانة استقلاليتها والتمسك المطلق بمبدأ الاعتماد على النفس وعلى الجماهير الشعبية والتحال مع القوى الوطنية التقدمية العراقية الاخرى .

ولذلك فلا بد من الاعتماد على الجماهير الشعبية ، من نسبة وتنظيم هذه الجماهير واللاحمها الكفاحي مع القوى التقدمية العراقية كي نعون استقلاليتنا ونمارس مبدأ الاعتماد على النفس وسدون ذلك فلن نحقق الانتصار ولن نفلح قضية شعبنا من مداخلات والاعيب الدول الكبرى والصغرى .

ان تحقيق نشر التعليم ورفع مجيل ثقافتنا الروحوية واستيعابهم التكنوا والتقدمية ، وفهمهم لمشكلات البناء الاقتصادي والنظرة الجديدة للعالم .. ان ذلك لا يمكن الا باللغة الام ، وباشكال قومية واسعة وسهلة الاستيعاب .

واذا كانت الامة تشكل اكثر من ٨٥٪ بين الشعب الكردي في العراق فكيف نحاول مكافحتها دون ان يكون هناك كوادر كردية قادرة على نصية الامة ..

ولمعلومات السادة حكام بغداد فان مكافحة الامة تكون باللغة القومية مع نهياة الجو الاقتصادي والفرص الاجتماعية لتكون الدراسة اجبارية .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني
يسمى لتنظيم قوى الثورة الكردية
الوطنية والديمقراطية في شكل
اتحاد وطني ديمقراطي يسمح
بتعايش التيارات التقدمية واتحادها
النضالي اثنين تحت قيادة الطليعة
الثورية الكردستانية التي ستتولد
حتمًا .

ومن الشراكة يندلع اللهب

الشراكة

لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني

العدد - ٣ - السنة الأولى آذار ١٩٧٦

النضال الجماهيري الثوري
المتلاحم مع القوى التقدمية
العراقية في جبهة كفاحية متحدة
سينسنا لانقاذ العراق من
الدكتاتورية ، والايثار بحكومة
ديمقراطية ائتلافية .

بيسان

من الحزب الديمقراطي الكردي في لبنان
- القيادة المركزية -

اصدر الحزب الديمقراطي الكردي في لبنان - القيادة المركزية -
بيانات قيم فيه الاوضاع الراهنة في الساحة اللبنانية وفي كردستان .
فيما يلي نصه :

ايها الجماهير الكردية .

ايها الجماهير اللبنانية والعربية .

تواجه الساحة اللبنانية في هذه المرحلة من تطور البلاد ، صراما
دمويا ، يتخذ اشكالا وانمادا خطيرة . انطلاقا من حادثة استشهاد
الناضل معروف سمح . مرورا بالآسي البشرية والانسانية التي لم
يسجل التاريخ قديمه وحديثه مثيلا لها من حيث القتل والبشاعة ،
وانتهاء بما وصلت اليه اوضاع البلاد سياسيا ومسكريا على ضوء
ما صدر من قيادة منطقة بيروت في ١١ - آذار ١٩٧٦ .

وازاء الاسرار على جر البلاد الى ابواب الحرب التاجرة عقب كل
اتفاق لوقف اطلاق النار . وبعد رفض رئيس الجمهورية المنزول عند
ارادة الاكثرية الساحقة من الهيئات النيابية والشعبية في تقديم
استقالته وانتخاب رئيس جديد للبلاد ، فاد على تحقيق اهداف
الحركة الوطنية واماني الجماهير الشعبية في تطوير النظام السياسي
والاجتماعي .

بهم حزبا ان يوسع رؤياه بما يلي :

اولا : في اساس الصراع .

- ان تصدي القوى الانمالية تشاركها بعض رؤوس السلطة
برفعها السلاح دفاعا عن امتيازاتها في وجه المطالب الثورمة للطبقات
الكادحة والمحرومة ، واستعمال السلاح في حرب الازادة الوطنية في
تحديد هوية لبنان العربية ومساعدته الفعالة في نضال الامة العربية
المصرية كان السبب الرئيسي في تغيير الامة اللبنانية .

ثانيا : حول الاصلاح السياسي المطلوب .

- بعد اطلعه على برنامج الحركة الوطنية الرهلي للاصلاح
السياسي الديمقراطي ، يؤيد حزبا ما جاء فيه ، ولنتناهم بان مهمة
تطوير نظام الحكم في لبنان ضرورية وطنية ملحة نظرا للفتنرات
السياسية والاجتماعية الجذرية التي اسابت المجتمع اللبناني .
وامام تزايد نمو الحركة الشعبية الامر الذي يحتم افساح المجال امام
القيادات والكواثر الناشئة للمشاركة في قيادة البلاد .

مع مطالبتنا بان يبرز الوجه الحضاري للشعب الكردي في لبنان
والاخذ بيده ، باعتباره قوة جماهيرية فاضلة لها موقعها المميز
وحساباتها السياسية المتوافقة مع نهجنا التقدمي .

ولا بد لنا من القول ان مسألة تجنيس المحرومين من أبناء شعبنا
لم يعد السكوت عنها مقبولا . الى جانب :

* اقرار قانون خاص يتم بموجبه تعطيل الموظفين والمسالم
الاكراد في كافة المؤسسات الخاصة والعمامة في ٢١ - آذار من كل عام .

واعتماد هذا اليوم ميذا رسميا « . (عيد نوروز القومي الكردي) .

- تقدير كافة المبادرات والوساطات التي تمت مربية كانت ام
دولية . وانشار الوثيقة التي اعلنها رئيس الجمهورية عقب انتهاء
ربارته للثبينة سوريا مدخلا مسالعا لحل الازمة مع رفضنا للنص
الوارد فيها حول تكريس طائفة الرنسانات الثلاث .

ثالثا : استقالة رئيس الجمهورية .

- مع تأييدنا لما صدر من قيادة منطقة بيروت في مطالبتها بتسني
رئيس الدولة وانتخاب رئيس جديد . كاجراء لا بد منه لاجراج البلاد
من ازمنا الدامية . الا اننا نسجل قلقنا مع الحركة الوطنية حول

الاسلوب الذي اتبع في الاعلان عنه ووجوب ان لا يتخطى الحركة
المسكوبة حدود المساهمة في جعل رئيس الجمهورية يقدم استقالته ،
فلا تترلق تحت اية ذريعة نمو تبديل نظام الحكم من نظام مدني

القبية على الصفحة الثانية

(في ذكرى الائتلافية العراقية الايرانية الخيانية)

نطل الذكرى الاولى لعقد ائتلافية ٦ آذار الخيانية بين الطغمة الفاشية والرجعية الايرانية ،
وشعبنا العراقي يماني الولايات من انارها وانامها ، اذ لم يتصمر الامر على القطع اجزاء غالية من
وطننا وتسليمها لقمة سائفة للرجعية الايرانية - وهو في حد ذاته خيانة وطنية لم يجرا أشد المهود
رجعية على الاقدام عليها - ولا على الاستسلام المشين لشروع التسوية الاستعمارية الامريكيتورفضها
على الخليج العربي بما فيها نزع ايران لعهد عند الثورة العربية في عمان بيوافقة صمنية
من الفاشية العراقية .. بل ادى ايضا الى رهن سيادة العراق لدى البلاط الشاهنشاهي اولا ..
وفتح ابواب العراق امام التطفل الامريكى ثانيا .. والافسار في ربط الاقتصاد العراقي بالسوق
الراسمالية العالمية بحيث يجعله تابعا لها مما يؤدي حتما الى ضياع الاستقلال السياسي لثالثا ..
ومنع العراق من المساهمة في معركة العصر التي تخوضها الامة العربية ضد الصهاون الصهيوني -
الامبريالي رابعا .. والى مأساة انسانية كبرى لم يشهد لها العراق لها مثيلا عبر تاريخه الطويل
واتي تمثل في نهج مئات الالوف من المواطنين الاكراد عن ارض الاباء والاجداد ونقلهم من كردستان
العراقية الى جنوب العراق وغربه ، واجبار مئات الالوف من الاخوة العرب على الانتقال والسكن
في اماكن هؤلاء المهجرين .. تنفيذا للخطط الفاشي القلبي بآبادة القومية الكردية في العراق
بهدوء وصمت .. خامسا .

وتوافق عمليات النهج الجماعي الفاشية فساوة وحشية متناهية في تجويع الناس ، ومنهم
من العمل ، وفرس الامامة عليهم في اماكنهم الجديدة ، وتعريلي الأوباش على ارتكاب جرائم القتل
والاعتصاب والتنذيب الجسدي والنفسي ضدهم .

تلك هي العصيلة الفعلية للائتلافية الخيانية المشؤمة التي ابنت الوقائع ان الاستعمار الامريكى
كان وراها بعدما ارضته الطغمة الفاشية المجرمة بالاستجابة للشروط التي املاها عليها هنري
كيسنجر في الباحثات السرية التي شرع بها طالب شيبب ليفانم عبد الجليل واكملها صدامالتكرتي
مع المدوبين الامريكان .

عده الشروط التي تضمنت ضمان المصالح الاقتصادية والنظية الامريكية في العراق ولي الخليج
العربي ، وابعاد النفوذ السوفياتي عن العراق و « تقليم اظافر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
العراقي » و ابعاد العراق عمليا من ساحة النضال الفعلي الذي تخوضه الامة العربية ضد العدوان
الصهيوني - الامبريالي .

ولقد كشفت البرقيات السرية (التي نشرتها صحيفة نيويورك تايمس الامريكية) بين قيادة
البارزاني والمخابرات الامريكية

عن ان من جملة الاسباب التي حملت على قلب ظهر
الجن للقيادة المشائرية الكردية ومباركة الائتلافية الايرانية العراقية .. تلك التمهيدات التي قطعها
الطغمة التكريتية على نفسها لاسريكا مباشرة بدمم التصدي الفعلي لاسرائيل ، والابتعاد عن الجبهة
السرية المواجهة لاسرائيل .

لقد ظهرت الفاشية العراقية على حقيقتها عصابة مستهتره بكل القيم والادعامات القومية
والتقدمية ، ومناجبة للتحالف مع الامبريالية مباشرة ومع الصهيونية بطريقة غير مباشرة للحفاظ على
كرسي الحكم ، والتتم بغفراوات العراق وسرقة ثروات شعبه .

اما الفرارالحقوق القومية للشعب الكردي لفظيا فلم يكن الا ستارا مهلهلا لعرب الابدانة المتصرفة
التي تشنها الطغمة الفاشية ضد القومية الكردية ، فالشعب الكردي يماني الايمن المظالم والاضطهاد
وغيرها من مظاهر حرب ابداء صامتة ما لم يدلق مشر مشارها في اشد الظروف الارهابية عدوانية
وتعصيرية .

ان الطغمة التكريتية العابئة بمقدرات العراق واستقلاله وترواته ووحدته الوطنية .. تسوهم
نفسها وانصارها بانها تسلمت من جرائمها القومية والوطنية تلكمن امريكا وايران باجبارها القيادة
المشائرية للرضوخ لمشيئتهما فيانها الثورة الكردية والقبول العملي بالائتلافية العراقية الايرانية ..

وبالتالي فانها تضلل الناس بمزاعمها عن « انتهاء القضية الكردية » و « القضاء » على الحركة القومية
التحررية للشعب الكردي ، ولكن هيئات .. فالحركة القومية التحررية للشعب الكردي لم تقضى
عليها بل تطورت نوعيا نحو الاحسن ، وعادت الى اصالتها الوطنية الديمقراطية وشرعت بالسير على
الدرب النضالي المظفر ، درب النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية

والديمقراطية العراقية ضد الدكتاتورية ومن اجل الايثان بحكم اتلالي وطني ديمقراطي يحقق
الديمقراطية لجماهير شعبنا العراقي ويقر الحكم الذاتي الحقيقي للقومية الكردية في العراق ويضع
العراق على درب النضال العربي الفعال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .. وبذلك تحفر حركة
شعبنا الكردي التحررية مع القوى التقدمية العراقية الاخرى .. مقبرة للفاشية في مزيلة التاريخ ،
حيث ستدفنها الثورة الشعبية العراقية القادمة ، ثورة الجماهير الشعبية الكردية المتلاحمة مع
الجماهير الشعبية العربية .. وستبرهن الاحداث القادمة حمالة الطغمة التكريتية الفاشية

القبية على الصفحة الرابعة

بيان الاتحاد الوطني الكردستاني بمناسبة انضمامه الى التجمع الوطني العراقي

ايها الجماهير الكردية المناهضة

يا جماهير شعبنا العراقي الابي

تواصل السلطة الفاشية المتحكمة في مرافنا العزيز سيرها في ركب الدول الرجعية الدائرة في فلك الامبريالية الامريكية بعدما ربطت مصالح البلاد الانتصادية بالسوق الاسريالية العالمية والشركات الاحتكارية ، وتنازلت من اجزاء غالبية من ارض الوطن وسياحه في سلوامة خيانية سع الرجعية الايرانية ، وقبلت بالنسوية الامريكية لتساكل الخليج العربي وقضايا العراق الراهنة ومنها القضية الكردية ، وابعدت العراق بامكاناته البشرية والمكرية والاقتصادية الهائلة عن حركة التحرير التي تخوضها الامة العربية ضد العدوان الصهيوني - الاستعماري .. بسدومي الرفض الكاذبة ، ولجأت - ولا تزال - الى الارباب الفاشي لتقمع الحركة الوطنية والتقدمية العراقية .. في سبيل بقائنا في الحكم ، حيث تستمر حملة الاعدامات بالجنحة ، وزج الالوف من المواطنين في الزنزانات الرهيبة ، كما لجأت الى شن حرب اباداة سامنة ضد شعبنا الكردي . ان حرب الابداء الصامنة ضد شعبنا تستهدف تبيير الواقع القومي لكردستان سكائيا وتربويا وثقافيا وحضاريا ، حيث نفت السلطة الفاشية عشرات الالوف من العوائل الكردية من كردستان العراق الى المناطق الجنوبية والخرية ، واخذت مئات القرى من مناطق كركوك وخانقين وسنجار وشيخان وزمار من سكانها الاسليين ، واقت المدارس الكردية في اغلب مناطق كردستان ، وجذبت المؤسسات التي كانت تمني بالثقافة الكردية ، وغرت أسماء الكثير من القرى وبعض المدن الكردية .. فضلا عن محاربتها الاحزاب والتمتع الدموي ضد العمل السياسي الوطني ، بل حتى ضد الاحزاب الكردية الكارتونية ، وبعض الاحزاب الاخرى المتعاونة مع السلطة والمشاركة لها في الحكم . اما المشروع الحكومي الهزيل للحكم اللداني لمنطقة كردستان الذي أصدرته السلطة الفاشية كسائر لشن حرب الابداء الصامنة ضد شعبنا الكردي .. فقد جسد نمطا

والسلطة الفاشية اذ تقوم ببدء الاعدامات الشوفينية والالانسانية فانها قد تصعب ان الامور تستتب لها بذلك ، وكان الحركة الكردية قد اخذت نهائيا ، ولم تعد لها فراءة ولا لهيب . الا ان الاتحاد الوطني الكردستاني الذي اتيقن من الجماهير الكردية .. بدأ يحمل واية الحركة القومية الكردية للتقدمية بايمان واسع بان الحركة القومية التحررية للشعب الكردي .. حركة تاريخية مؤسومية لا ينتهي نضالها التحرري الا بتحقيق جميع اهدافها القومية والديمقراطية .. كما انها جزء هام من مجمل حركة شعبنا العراقي حيث بينهما ترابط عضوي ، وفك هذا الترابط يرضي كليهما لتكسب خطرة ، وشربيات توبة في الصميم ، كما اثبتت الاحداث ذلك عبر السنوات الماضية .

والايجاد الوطني الكردستاني الذي يعمل لتنظيم قوى الثورة الكردية الديمقراطية .. يرى من واجبه ان يساهم في تصحيح انفرادية المسار ، ويناضل لدم ربط الحركة القومية الكردية التقدمية بالحركة القومية العربية التقدمية ليتحقق للاحهما الكفاحي في الساحة النضالية ضمن الحركة العراقية الملمة الديمقراطية والثورية .

وقد دعا الاتحاد الوطني الكردستاني - في بيانه الاول - الى تحقيق هذا التلاحم في جبهة وطنية متحدة ضد الاستعمار والصهيونية والديكتاتورية ، لذا فقد كان امرا طبيعيا ان يلبس نداء التجمع الوطني العراقي لاقلة حوار بناء بينهما لوضع تصور سياسي واستراتيجي مشترك يعالج اوضاع المنطقة العربية موحدا ، واوضاع العراق المتدهورة خصوصا ، ولتحديد طبيعة العلاقة التي يجب انقامتها بينهما .. فدخل احدانا فضلا مع قيادة التجمع في ذلك الحوار المقترح الذي افر فيه برنلمج نضالي ثوري ، ومشروع المنهاج والنظام الفلأخ لتتجمع .. الامر الذي اسفر عن انضمام الاتحاد الوطني الكردستاني كطرف في التجمع الوطني العراقي ، مع مواصلة العمل من اجل تحويل التجمع الى جبهة وطنية كفاحية متحدة تضم سائر القوى والاحزاب والشخصيات الوطنية والتقدمية العراقية ، لتعمل متكاتفين من اجل اسقاط الحكم الفاشي الدموي في بغداد ، وتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم اللداني لكردستان .

والايجاد الوطني الكردستاني يعتقد بان انضمامه الى التجمع الوطني العراقي هو خطوة هامة على طريق التلاحم الكفاحي بين القوى التقدمية العربية والكردية ، لتحقيق اهدافنا المشتركة والغامسة ، ولتتبعين الوحدة الوطنية لشعبنا العراقي ، والتي مهددها الشوفينية والانزالية القومية ، وحرب الابداء الصامنة التي شنتها الفاشية ضد الشعب الكردي ، والمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

كما يرى احدانا ان ذلك مساهمة جديفة في تنشيط الحركة التقدمية العراقية ، وفي ضمان سير حركة القومية الكردية على نوح نضالي صائب .

عاشت الاخوة الكفاحية العربية والكردية .

عاش نضالنا المشترك ضد الاستعمار والصهيونية والديكتاتورية .

الاتحاد الوطني الكردستاني

١٩٧٦ / ٢ / ١١

اخبار من فرع تعليق :

١ - متمنى الديمقراطية ... !!

ادى السفر العراقي في بريطانيا لجريدة « تايمز » اللندنية بتصريح قال فيه : ان حزب « البيت » لا يحكم العراق وحده بل يشاركه في الحكم « لالة » ا احزاب كردية باضافة الى الحزب الشيوعي العراقي من خلال « الجبهة الوطنية التقدمية » .. !!

٢ - وترجبت على الطريقة التركيبية ... !!

تحدثت الصحف الأوروبية هذه الايام من لطيفة وترجبت عراقية على الطريقة التركيبية ، مفادها ان « ملايين » بغداد دهبوا بمبلغ نصف مليون دولار امريكي لحزب العمال الاشتراكي ليستعين به في الانتخابات ...

بينما كان يلبس هذا الحزب في زيارة لاسرائيل في الشهر المنصرم !!

بقية - بيان من الحزب الديمقراطي الكردي

ديمقراطي الى نظام عسكري . واننا نطالب كافة القيادات النيابية والسياسية ان تتحمل مسؤولياتها من اجل تحقيق هذه الخطوة

حقنا لدماء الليتانيين ولرفع حد لانقسام العيش والشعب .

وابعا : الدور الفلسطيني خلال الازمة :

- في الوقت الذي تدين فيه كافة المنظمات الخاطئة وامثال العنف التي ذهبت فحيتها مواطنون ابرياء ومن بينهم افراد من ابناء شعبنا الكردي .

نتمن الدور المشرف الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية من الصراع الدائر واذاكلها لحقيقة المخطط التامري الذي تنفذه القوى الانزالية والرجعية العربية خدمة للمخطط الامبريالي الصهيوني المهدد لامن ومصالح الامة العربية وشعوب المنطقة والذي مهدت له اتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل في محاولتها لتطويق الثورة الفلسطينية واضافتها وادغامها على قبول الحل الاستسلامي . اضافة الى الحلقة الثانية من المؤامرة - الاتفاقية الخيانية بين النظام الفاشي في بغداد والنظام الشاهنشاهي العميل في ايران - لانها الحركة الكردية .

وتنتهز الفرصة لتوجه نحياتنا النضالية الحارة الى الثورة الفلسطينية الجيدة مؤكدين على تضامنا الكفاحي معها في نضالنا العادل من اجل اقامة السلطة الوطنية على ارض فلسطين .

ايها الجماهير والتطلعات العربية المناهضة .

منذ ايام مروت السنة الاولى على الاتفاقية الخيانية التي ونمنا الحكم الفاشي في بغداد مع النظام الشاهنشاهي العميل في ايران .

لقد اندرقت الطغمة الديكتاتورية في بغداد ان عملية اهاء الثورة الكردية عسكريا امر مستحيل تحقيقه امام تضام المد الثوري في صفوف الجماهير الكردية . فالتقت بحكم طبيعة تكوينها مع الانظمة

الصميلة كالنظام الايراني وتنازلت في « اتفاقية الجزائر الخيانية » للشاه العميل عن مصالح الامة العربية جمعا ، ومصالح الوطن العراقي مستغلة طبيعة قيادة الحركة الكردية من كونها ربطت مصر الثورة

الكردية بالرجعية الايرانية عبر وعود كاذبة من الاسرياليين . الاعداء التقليديين للشعب الكردي ولجميع الحركات التحررية الوطنية .

وقد تنازل الحكم التركيبي للديكتاتوري عن اجزاء غالبية من الوطن العراقي للنظام الايراني العميل مفرطا في سيادة الشعب العراقي على اراضي وسياحه واسم في تقوية النفوذ الاسريالي الاسيري في

المنطقة وفي تضيق الخناق على شعب كردستان ، والالفاف على ثورة ظفار ، وتهديد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

كما ان واقع الثورة والحزب الديمقراطي الكردستاني ايضا قد مهد للنكسة وساهم الى درجة كبيرة في سارها . فقد سادت الروح البيروقراطية على اجهزته وانعدمت الروح الثورية والوحدة الفكرية والنقد والتفقد اللداني وهذا نتيجة منطقية لسيطرة العديد من

العناصر المنفسخة والانزالية على قيادات الحزب والثورة . ان النظام الفاشي في العراق يؤكد مرة بعد مرة وبوما نثر الاخر

استمراره وتصميمه في كبت حريات الجماهير وحقن حياتها فمر الفراغ قانون الحكم اللداني الهزيل من محتواه ، الى محاولة محو

الشخصية الكردية وافراق المنطقة الكردية من سكانها وتربسيها ، خاصة في مناطق كركوك ، خانقين ، سنجار ، زمار وغيرها . كما ان

الحكم الايراني العميل يرضي ابناء شعبنا الكردي الاجئين في ايران لاشبع انواع الانسطهاد مع تهديدهم المستمر بتسليمهم الى السلطة العراقية .

ان حربنا اذ يجدد العهد على نفسه بمواصلة النضال من اجل تحقيق اهداف شعبنا في لبنان لرفع ستواه ، والنضال لفصح كافة

السياسات المنصرفة والشوفينية التي تطبق بحق شعبنا في كافة اجزاء كردستان . يؤكد على ضرورة وحدة الحركة التحررية

لشعبنا الكردي ذات النهج التقدمي للتلاحم مع القوى التقدمية العربية والعالمية .

يا اعضاء ومرشحي وجماهير حزبنا .

ان المسؤولية التاريخية تقع على عاتق الجميع فلنكن سفيا واحدا

ولنرتفع الى مستوى الاحداث متضامنين معا من اجل تحقيق اهدافنا ولنؤكد لكل اعداء شعبنا اننا اقوى من مؤامراتهم ودسائهم ولنصمد

نضالنا متضامنين مع شعبنا وحركته التحررية واقفين سفيا واحدا مع الاحزاب والقوى التقدمية الكردية التي تناضل من اجل الحقوق

القومية المشروعة في اجزاء كردستان وبالتعاون والتنسيق مع القوى التقدمية العربية الشقيقة مجسدين للتلاحم الكفاحي بين الامم العربية والكردية لفصح زيف ادعاءات الحكم الفاشي في بغداد والحكم

الشاهنشاهي العميل في ايران .

المجد والخلود لشهداء الحركة الوطنية اللبنانية

عاش التلاحم الكفاحي العربي والكردي

فلتسقط اتفاقية ٦ آذار الخيانية

الحزب الديمقراطي الكردي في لبنان

بيروت في ١٥ / ٢ / ١٩٧٦ - القيادة المركزية -

رسالة الاتحاد الوطني الكردستاني الى ملوك وروساء الدول العربية

ارسل الاتحاد الوطني الكردستاني الرسالة التالية الى ملوك وروساء الدول العربية
وارفق بها مذكرة ايضاحية :

حبة طيبة وبعد :

فند اتفاقية الجزائر بين العراق ويران في مارس (آذار) ١٩٧٥ والشعب الكردي يتعرض
لحرب اباداة صامتة شنتها السلطة الحاكمة عليه في العراق لتغيير الواقع القومي لكردستان العراق ،
نبدأت بتنفيذ خطتها القاسية بتجريد مليون مواطن كردي من كردستان الى المناطق الجنوبية العربية ،
مستخدمة في ذلك اكثر الاساليب عنيفة ولاانسانية .

ان هذه السياسة بجانب انها خروج على القيم الاخلاقية والمثل الانسانية ، وانتهك مآرخ
لجميع الالتزامات والاتفاقيات الدولية التي تحفظ للشعب حقوقها ، وللانسان حريته وكرامته ،
ولا تتفق حتى مع الدساتير العراقية المتعاقبة منذ تأسيسها كدولة الى الان ... بجانب كل ذلك
فهي محاولة لتسوية لوجه المشرق للقومية العربية .

كما ان حكام بغداد - بسياستهم تلك - يقدمون المبرد لما كان يقوم به الاستعمار الفرنسي في
الجزائر والاستعمار الايطالي في ليبيا من محاولة تغيير الواقع العربي لهدلن البلدين .. او لما تقوم
به السلطات الايوبية في ابريتريا في الوقت الحاضر .

وإذا كانت مشكلة الامة العربية اليوم هي فلسطين كاراضي استولت عليها الصهيونية وانصبتها ،
وكشبت انزع من ارضه وهجر واسكن غيره فيها ، وكقومية عربية تجري المحاولات لتسليتها لئلا
ولرأنا واسماء مدن وقرى .. فان سلطة بغداد تمارس نفس الاسلوب ولكن ربما بصورة اكثر بطشا .

وسا لا ريب فيه ان حكام بغداد - بتوقعهم هذا من الشعب الكردي - يملون لخلق فلسطين
ثانية في كردستان العراق ، وهذا مما يبطل مادة دسمة للدعاية الصهيونية المادية للحرب .

والسلطة العراقية تبدل الجهود لئلا يلدور روح المدايين القوميين العربية والكردية في العراق
لتنطق من ثمرها البقاء في السلطة والاستمرار في الحكم .. الا انها واهمة في ذلك ، وليس بإمكانها
استمداء احدى القوميين على الاخرى ، فالعرب والاكرد في العراق يد واحدة للنضال والبناء
والدفاع ، وقد اعترف الشعب العربي في العراق بحقوق الشعب الكردي القومية ، كما ان الشعب
الكردي يؤيد طموحات الشعب العربي داخل العراق وخارجه انطلاقا من وحدة المسير والارتباط
الطبيعي بين الشعبين ، وكان نتيجة ذلك ان دخل الاتحاد الوطني الكردستاني طرفا في التجمس
الوطني العراقي للتمل من اجل الديمقراطية للعراق والحكم اللداني لكردستان .

وإذا القينا نظرة على السياسة التي يسير عليها حكام بغداد تجاه الشعب الكردي فاننا نجدها
متجسدة في الممارسات التالية :

- ١ - تهجير مئات الالوف من العائلات الكردية الفلاحية والمسالبة من مدنهم وقراهم الى المناطق
الجنوبية العربية .
- ٢ - استيلاء السلطة على ممتلكات وارضاضي هؤلاء الكادحين بالقسر والاكراه .
- ٣ - اسكان القبائل العربية في تلك المناطق من طريق الاكراه والارغام .
- ٤ - نقل معظم الموظفين والجنود والشرطة والاكرد الى المناطق الجنوبية .
- ٥ - نقل الموظفين العرب الى كردستان مع منحهم درجات اعالية ومخصصات مقرية .
- ٦ - الغاء الدراسة باللغة الكردية في معظم مدارس كردستان .
- ٧ - تفرغ جامعة السليمانية (وهي في كردستان) من كوادرها العلمية .
- ٨ - تغيير اسماء القرى والمدن الكردية .
- ٩ - اهمال كردستان من المشاريع الصناعية والحضارية .
- ١٠ - الاهمال التام للتقصد للمواطنين الاكرد والمهجريين من جميع النواحي :
الصحية والسكنية والاجتماعية .. وتركهم للفقر والبرد والمرض والبؤس .

واخيرا فقد تراجع حكام بغداد - بعد اتفاقية الجزائر - عن تلك المؤسسات التي وافق قيامها
الاعلان من قانون اقرار الحكم اللداني المزي في مارس ١٩٧٤ ايام كان الشعب الكردي لا يزال يحمل
السلاح دفاعا من حقوقه ، نوزعوا مسؤوليها وهيئاتها على دوائر ومؤسسات اخرى خارج منطقة
كردستان .

هذه هي نماذج من اجراءات السلطة الحاكمة في العراق ضد الشعب الكردي .

وحيث ان هذه السياسة العنصرية المتعارضة مع مبادئ القومية العربية والدين الاسلامي ،
وموانيق الامم المتحدة وحقوق الانسان .. تهدد الوحدة الوطنية ، وسؤدي الى تجديد القتال في
كردستان .. فاننا نهيي بكم ان تبدلوا مسامكم ، وتقوموا بدوركم القومي والانساني .. لدى
السلطة العراقية .. لايقاف هذه الحملة تجاه الشعب الكردي الذي يجمعه والشعب العربي تاريخ
مشترك ، ودين واحد ، وترابطهما مصالح مشتركة واقتصاد مشترك .

وبذلك تقدمون خدمة جليلة للشعبين الكردي والعربي على السواء وتحققون اللامه التي سترق
مرة اخرى فيما اذا استمر حكام بغداد في سياستهم اللاانسانية هذه . كما تقدمون القومية العربية
- بصورة عملية ، وامام الراي العام العالمي - على انها غير اعتدائية ، خاصة وانكم اصحاب نصيبه .
وختاما نفضلوا بقبول فائق الاحترام .

الاتحاد الوطني الكردستاني

(الهيئة المؤسسة)

لقاء مع حزب وركاري

مقد مسئولون من قيادة حزب وركاري في ١٩٧٦/٢/٢٠
اجتمعا مع الاتحاد الوطني الكردستاني لتدارس الاوضاع
الكردية والوضع الداخلي في لبنان ، وكانت وجهات النظر
متفقة في جميع جوانب الامور التي بحثت وتم التاكيد على
وجوب استمرار لقاء الجانبين لبحث اوجه التعاون والتنسيق
لا فيه غير الشعب الكردي ملة .

بيان من اتحاد طلبة كردستان - العراق -

بمناسبة مرور عام على اتفاقية ٦ آذار الخيانية

ابتها الجماهير الطلابية العراقية البسلة ..

يا ابنا شعبنا الكردي .. ابتها المنظمات الطلابية العربية
والعالمية الصديقة ..

بمر اليوم عام كامل على توقيع الاتفاقية الخيانية المعقودة في
٦ - آذار - ١٩٧٥ بين النظام الفاشي العراقي والنظام الشامشاهي
الرجعي الايراني ، والتي جاءت صبرفمن النهج الشوفيني والاميداي
لحكام العراق .. ودليا ساطعا على ذيف تلك الاتصارات التي يروجونها
من خلال اجهزتهم الاعلامية ، كما ان هذه الاتفاقية فضحت حقيقة
النظام البيروقراطي المنحك في العراق ، وعجزه من التوصل الى حل
المسألة القومية الكردية حلا سلميا ديمقراطيا بما يحقق الحقوق
القومية للشعب الكردي ضمن الجمهورية العراقية . وبعد ان فشل
في حربه الساخنة لباداة شعبنا .. والتي راح شعبنا الالاف من خيرة
ابنا العراق حريا واكراد .. لجأ الى التحالفات الرجعية للقضاء على
الثورة الكردية .. مستغلا طبيعة قيادة الحركة الكردية من كونها
وربطت محور الثورة الكردية بالرجعية الايرانية عبر وعود كاذبة من
الاميراليين الاعداء التقليديين للشعب الكردي ولجميع الحركات
التحررية الوطنية .. بعد ان تنازل عن اجراء غالبية من الوطن للنظام
الايراني .. مفرطا في سيادة الشعب العراقي عن اراضيه وسياحه ،
ومكن الرجعية الايرانية من ان تتحرك بجرأة اكثر لتحقيق مطامعها
التوسعية ، واسعد النظام الفاشي في العراق .. في تقوية النفوذ
الاميرالي الامريكسي في المنطقة .. وفي تضيق الخناق على شعب
عربستان ، والائتلاف على ثورة طبار ، وتهديد جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية .. لتصفية البؤر الثورية في جنوب
الجزيرة العربية .

ولقد بدأ النظام الرجعي في بغداد يشارك في الاستعدادات
والمشاورات الجارية الان كطرف .. لعقد ما يسمى بميثاق امن
الخليج ... : لمنع الحركات الوطنية التقدمية بحجة طرد النفوذ
الاجنبي في الخليج العربي .

واضافة الى اتفاق النظامين الفاشي العراقي والرجعي الايراني في
الرؤيا السياسية بشأن المنطقة .. فانما يتعاونان في اسطهادالشعب
الكردي . ففي العراق يتعرض شعبنا الكردي اليوم الى حرب اباداة
صامتة شنتها السلطة الشوفينية ، حيث هجرت عشرات الالوف من
الموائل الكردية من كردستان مثل كركوك وخانقين وسنجار وشيخان
وزمار وغيرها .. الى المناطق الجنوبية العربية كما نقلت بالاكراه
بعض سكان الجنوب الى كردستان ، وولفت الدراسة الكردية في اغلب
مناطق كردستان ، وجدت المؤسسات العلمية والثقافية الكردية مثل
مديرية الدراسة الكردية ، ومديرية الثقافة الكردية ، والمجمع العلمي
الكردي .. وكذلك الامر بالنسبة لجامعة السليمانية التي است
خمسها لتكون مؤسسة علمية تهتم بالدراسات الكردستانية في جميع
المجالات ، وتفرغ الكوادر العلمية الكردية القادرة على الانماض
بالمنطقة .. فقد منعت بها يد السلطة وقد كانت نسبة قبول الطلبة
الاراد فيها اقل من ٣٥ بالمئة ، كما يحرم الطلبة الاكرد من دخول
الكليات العسكرية وكلية الشرطة ومساعد النفط والزراعة والصناعة ،
وحرم طليتنا من البنات والزسالات والمنح الدراسية . وفي ايران
يتعرض ابنا شعبنا من الجيش مره البواصل الذين بقوا هناك بعد
انهيار الثورة الكردية اثر اتفاقية الجزائر الخيانية .. لايشع انواع
الاسطهاد من قبل النظام الرجعي الايراني ، حيث يجبرونه على العمل
الشاق في المناطق النائية بأبخس الاجور .. مع تهديدهم المستمر
بتسليمهم الى السلطة العراقية ، وقد وصل استنار النظام الايراني
الى حد قتل عشرة من مناضلي شعبنا الكادحين لمجرد مسادة كلامية
بينهم وبين احد رجال الامن « سافاك » ، وان زملانا الطلبة الذين
بقوا هناك بعد انهيار الثورة الكردية لا يزالون مهددين بالضياع
والشرذ ، اذ ان السلطة الشامشاهية الرجعية لاتسمح لهم بالسفر
الى خارج ايران ، كما لاتسمح لهم بالحال لمواصلة دراستهم في المدارس
والجامعات الايرانية .

ان اتحاد طلبة كردستان العراق الذي احتفلنا بذكراه الثالثة
والعشرين في ١٨ - ٢ - ١٩٧٦ .. بنبه الشوفينيين والرجعيين الفاشيين

البقة على الصفحة الرابعة

بيان حول انضمام الاتحاد الوطني الكردستاني للتجمع الوطني العراقي

يا جماهير شعبنا العظيم !

لقد اثبتت مسيرة شعبنا العراقي النضالية في جميع مراحلها ضد عبود السيطرة الاستعمارية والانظمة الدكتاتورية والفاشية المتعاقبة ، بأن طريق التحرر الجذري ، وانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية العراقية ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، لا يتحقق الا بتسيخ « الوحدة الوطنية » لشعبنا العراقي حريا واكرادا وجميع اقلياته القومية المتناحية ، وتجيدها في اطار جبهة وطنية تقدمية ، تنسق كافة الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والتقدمية ، لقيادة نضال شعبنا العراقي الموحد ، في سبيل احرار النضال على النهى الاسيرالية والرجعية ، والظفر بجمهورية عراقية ديمقراطية يتحقق في اطارها الحكم الذاتي لكردستان العراق .

واباننا بالاعمى الوطنية الكبرى لاقامة التحالف الجبهوي ، فقد دعا التجمع الوطني العراقي ، عند تأسيسه ، وحتى الان ، جميع الاحزاب والقوى الوطنية التقدمية العراقية ، وطلوع لان تأخذ دورها في اطاره ، لتطوير النضال الوطني الذي يقوده في سبيل اسقاط الطغمة الفاشيستي استولت على مقاليد الحكم في انقلاب ١٧ تموز المشهور عام ١٩٦٨ واخرقت العراق في بحر من الدماء .

ولقد بذل التجمع الوطني العراقي السامي الجادة من اجل اقامة « الجبهة الوطنية التقدمية » المنشودة عربا واكرادا باعتباره خطوة هامة على طريق تحقيقها . ودعا جماهير شعبنا العراقي ونواهد التقدمية الى مزيد من اليقظة والاطمئنان لحياط ما تديره القوى الامبريالية والطغمة الفاشية العاصمة لها من مكائد ومؤامرات خبيثة تستهدف تزييق الوحدة الوطنية لشعبنا عبر تاجيج النزعات التوسيفية والانزالية بين العرب والاكرد وتشجيع الوداعات المتنازعة وتوسيع نطاق الارهاب والتصفيات الجسدية ضد جميع اطراف الحركة الوطنية العراقية وخصوصا ضد القوى المؤنفة في اطار التجمع الوطني العراقي .

ان سلطة انقلاب ١٧ تموز الفاشية تمثل بحق سلطة خيانية وطنية وقومية ، فقد اخضعت العراق لمسالمة القوى الامبريالية ، ومكثت ايران ، في اتفاقية ٦ آذار الخيانية ، من السيطرة على الضفة اليسرى لنهر العرب ، وتنازلت رسميا عن اقليم عربستان ، واستطاعت بالتواطؤ مع الرجعية الإيرانية القضاء على الحركة القومية الكردية المسلحة ، مستغلة طيبة القيادة الكردية المناهضة للمساومة ، كما انها مزقت العراق من اداء دوره القومي في ماركات الامة العربية وبالاخص في الصراع الدائر بين الامة العربية والكيان الصهيوني . وهي الان تشر حرب اباداة سامنة ضد الشعب الكردي مستخدمة اشنع اساليب التنكيل بالمواطنين الاكراد عبر حملات التهجير والاعتقال في وقت تتفانم فيه حملات القمع والارهاب ضد القوى التقدمية العربية ، وتزداد تناحرات اجنحة النظام الداخلية تمييرا من الامة المستعمية التي يعيشها النظام الفاشي في العراق وتفتتح ، اكثر فاكتر ، خيانة النظام الدموي لبادءه سبادة شعبنا على اراضيه ومياهه الاقليمية . ونشند عزله الخائفة مريبيا وعاليا .

يا ابناء شعبنا الكفاح !
ابنتها القوى التقدمية !

في هذه الفترة الدقيقة التي نمر بها البلاد ، وتكالب فيها العوى الامبريالية العالمية والطغمة الفاشية الحاكمة وتنهجان بشكل محموم لتصفية كافة المكنتيات الوطنية التي حققها شعبنا العراقي عبر مسيرته النضالية الطويلة .. تبرز أهمية تجسيد قضية « الوحدة الوطنية العراقية » حريا واكرادا ، وضرورة ترسيخها على اسس مبدئية متينة ، ولبية لطموحات جماهير شعبنا في توسيع اطار التحالف الوطني وتطوير فعالياته النضالية للاطاحة بالنظام الفاشي ، واقامة حكم الائتلاف الوطني الديمقراطي .

واباننا بكون الحركة القومية التحررية الكردية جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية العاصمة للشعب العراقي فقد أكد الاتحاد الوطني الكردستاني منذ انبثاقه وحتى الان على ضرورة النضال المشترك بين العرب والاكرد ، وغير من رفقة الجادة بالدخول في التحالف الوطني المناهض لعنصرية الحاكمة من اجل ان يتم شعبنا الكفاح في عراق ديمقراطي متحرر يتحقق في اطاره الحكم الذاتي لكردستان العراق .

وحيا التطورات الجديدة في العراق فقد مقد التجمع الوطني العراقي والانحد الوطني الكردي من سلسلة مساحات سياسية هامة سادها روح التضامن النضالي والاحاد الوطني لمخضت من انضمام الاتحاد الوطني الكردستاني للتجمع الوطني العراقي ، ومصادقة جميع الاطراف المؤنفة على سببة ميثاق التجمع الوطني العراقي . واترار لائحة النظام الداخلي ، وسيتم قريباً هذا الميثاق .

والتجمع الوطني العراقي اذ يرحب بدخول الاتحاد الوطني الكردستاني طرفاً مؤنفاً في اطاره .. فانه في الوقت نفسه يدعو ويوجب بجميع القوى والشخصيات الوطنية التقدمية العربية والكردية ، لان يأخذ مكانها المطلوب فيه ، ويعاهد جماهير شعبنا على المضي قدما الى الامام في تصعيد النضال من اجل اسقاط النظام الفاشي واقامة جمهورية عراقية ديمقراطية يتحقق في اطارها الحكم الذاتي لكردستان العراق .

١٩٧٦ / ٢ / ١١

التجمع الوطني العراقي

بقية - في ذكرى الاتفاقية العراقية

وعمر نظرها واخطا « حساباتها الدقيقة » وان خيانتها وجرائمها وفسادها في الارهاب والقمع ان تصعد امام العاصفة التي ستهب حتما وقريبا .. فالشعب هو القوة العاصمة في نهاية الامر ، ولا مرد لادائها في التحرر والديمقراطية .. ولن يستثنى شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية من هذا القانون التاريخي ابدا .

والانحد الوطني الكردستاني المؤمن بهذا القانون التاريخي المصمم على اداء هذا الواجب الوطني .. وقد خلى خطوة هامة على دواب التلاحم الكفاحي العربي الكردي باشتراكه في التجمع الوطني العراقي ونضاله اللدوب لتحويله الى جبهة وطنية كفاحية ، ويعاهد الشعب العراقي على الوفاء بالتزاماته الوطنية وحمل مشعل الثورة الديمقراطية العراقية من اعالي جبال كردستان بالصلام والاتحاد مع سائر القوى التقدمية الاخرى حتى تتحقق اهداف شعبنا الديمقراطية والقومية كاملة .

من رسائل الرفاق :

كتب الرفيق ابو ك . رسالة الى الشراة تقتطف منها ما يلي :
ان اسوء ما مقلناه هو تعطيتنا لبنادنا دون وفاء .. وكانت رفيقتنا الوحيدة لسنوات .. ربيناها وهشمتنا دون حياء او اعتناء ، وتركنا جبالنا دون وداع ، تركنا تلك الصخور التي حمتنا دون ان نقبلها .. نسينا ان نشرب من العيون للمرة الاخرية .. لم نرفع ايدينا للروابي الخضراء مودعين ... لم نلوف دمة على قبور الشهداء .. لم نسمح دمة للام التكل الحائرة على الحدود :
هن تذهب هنا او هناك ..

اصبحتنا رفاق درب للشمردين الفلسطينيين ...

لكتم لم يضعوا السلاح ، لم يحسروا تورهم .
اصبحتنا نبحت من مواساة الفرية .. احمد يهدي سلامه الى محمد .. وعلى بطشش والدبه على سخته .

نحن جميعا بخير ... فلان ورق ببولود سماء « عرب » ...

ارفض ذلك .. ارفض ان اكون بلا بندقية ..

لقد بشرتني بولادة طفل كردي جديد .. يسمح بانامله الرقيقة قبيل اليأس من جيبتنا .. اريد ان اسأله .. اريد ان يكون اسمه « رافض » او « متصد » .. اريد ان لا يتعلم على النوم والخوف والتقود .

اريد ان يكون عاتدا اتيه .. اريده عراقيا لا يصادق غير المظلومين والعرويين .. عسى ان يكون في وجوده وجودنا ...

بقية - بيان من اتحاد طلبة كردستان - العراق -

لا أرض كردستان الذين يعتقدون بأن الوقت قد حان ليلعبوا بمعبر شعبنا الكردي .. ينهمم الى أن تورنا لـ ولز تنتهي ، فهي مازالت قائمة ، وان دماء الآلاف من شهدائنا الخالدين الذين سقطوا في درب النضال .. لن تذهب هدوا ، ولن ينسى شعبنا مجازر الطغمة التركيبية المجرمة في قلعة دزه وكلاله وحليجة .. ولز ننسى المناق التي اقامتها للشهيدة ليلى فاسم حسن ورفاقها . وان مناخلة اتحاد طلبة كردستان العراق الذين جسدوا التلاحم النضالي مع حركة شعبنا التحررية باشتراكهم في ثورة شعبنا الكردي مند الشراة الاولى سنة ١٩٦١ ، ووقوفهم في خنادق النضال المسلح مع الجيش مره الياسل من الفلاحين والمعال والكسة والمنفقين التورين .. دفاعا من كرامة امتنا وشرعية حقوقنا غير « يهين بالوت .. ليبقون دماغونا » وركيزة اساسية لنضال شعبنا التحرري . ولوقوف هذه التحديت التي يعاينها الشعب الكردي بصورة خاصة والشعب العراقي بصورة عامة .. فان الواجب القومي يحتم على جميع القيادات والشخصيات الكردية الوطنية والتقدمية ان يتكاتفوا ويملوا في هذه المرحلة الدقيقة الصعبة يدا واحدة للحفاظ على وجودهم القومي وللدفاع عن حقوقهم المشروعة . كما ان الواجب الوطني يحتم على ضرورة لدميد التلاحم الكفاحي بين الشعبين العربي والكردي ، وتحالف القوى الوطنية والتقدمية .. من اجل اسقاط النظام التوسيفي واقامة جمهورية عراقية ديمقراطية يتحقق في اطارها الحكم الذاتي لكردستان . واباننا حنا بهذه الضرورة التاريخية الملحة .. انضم اتحاد طلبة كردستان العراق كطرف .. الى الجبهة الطلابية التقدمية العراقية . في العام الماضي .. تجسيدا للاخوة الكفاحية العربية والكردية . ودعا للحركة الطلابية العراقية . وفي الوقت الذي يبارك اتحادنا اسماء الاتحاد الوطني الكردستاني الى التجمع الوطني العراقي .. فاننا نأمل ان يكون ذلك خطوة هامة نحو انبثاق الجبهة الوطنية والتقدمية في العراق بحيث تضد سائر القوى والاحزاب والشخصيات الوطنية والتقدمية العراقية لاسقاط الحكم الفاشي الدموي ، ولتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان .

السقوط لانقلابية ٦ آذار الخيانية ..

الاتصار لحركة الشعب الكردي القومية التحررية ..

عاش نضال الشعب العراقي ..

عاشت الاخوة الكفاحية العربية والكردية ..

عاش نضال الامة الكردية في جميع اجزاء كردستان من اجل

الديمقراطية والتحرر

اتحاد طلبة كردستان العراق

١٩٧٦ - ٢ - ٦

الديمقراطية للعراق و الحكم الذاتي لكرديستان

ومن الشّارة يندلع اللهب

الشّارة

لسان حال الاتحاد الوطني لكرديستان

العدد - ٤ - السنة الاولى حزيران ١٩٧٦

ان الاتحاد الوطني الكردي
يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية
الوطنية والديمقراطية في شكل
اتحاد وطني ديمقراطي يسمح
بتعاضد التيارات التقدمية واتحادها
النضالي المتين تحت قيادة الطليعة
الثورية لكرديستان التي ستتولد
حتما .

النضال الجماهيري الثوري
المتلاحم مع القوى التقدمية
العراقية في جبهة كفاحية متحدة
سنبينا لانقاذ العراق من
الدكتاتورية ، والاتيان بحكومة
ديمقراطية ائتلافية .

فلنحبط حملات التشريد والتهجير والقمع الوحشية

من جديد تعود الطغمة الفاشية المسلحة على رقب شعبنا
العراقي الى اشغال نيران حرب اقتتال الاخوة في كردستان العراق
اذ تواصل تواجدها المسلحة بانفكح الاسلحة حرب الابداء ضد القومية
الكردية عن طريق حملات التهجير القسرية لمخيمات الاغول من العوائل
الكردية عن ارض الاباء والاجداد وعن طريق حملات القمع الوحشية
التي تشنها على العديد من المناطق الكردية الامنة مما يؤدي الى
الاستخدام المسلح مع الفلاحين الاكراد المتسكين بارضهم وممتلكاتهم
كما حدث قبل ايام في منطقة گلالة حيث وقعت معركة مسلحة بين
وحدات حكومية معتدية ومجموعات من الفلاحين الاكراد اللذين عن
انفسهم وارضهم استشهد فيها المواطن سيد عبد الله نبي (امر فوج
سابقا في الثورة الكردية) ، وجرح اثنان آخرون نقلهما ذوهما الى
كردستان ايران بغرض التداوي حيث سلمتهما الحكومة الإيرانية الى
السلطة العراقية خلفا لجميع القيم الانسانية والعرف الدولي . اما
المخيمات من الوطنيين المسلحين اللذين تعرضوا لحملة القمع الجديدة
هذه فقد التجأوا الى الجبال وبذلك اضيف هذا العدد الى اعداد
مثلها موجودة في مناطق اخرى من كردستان العراق تحمي نفسها
بقوة السلاح بوجه حملات القمع الوحشية .

ان هذا الوضع الخطير الذي تفجره السلطة باجرائها القمعية
سيؤدي لامحالة الى اشغال نيران حرب اقتتال الاخوة من جديد ،
البقية على الصفحة الرابعة

حملة عالمية لانقاذ حياة الوطنيين الاكراد

تستمر حملة عالمية لانقاذ حياة سبعة من التقدميين الاكراد ، هم
المناضلون : شهاب شيخ نوري ، فريدون عبد القادر ، جعفر عبد
الواحد ، علي بيجول العسكري ، ثاوات عبد الغفور ، ارسلان بايز ،
عمر سيد علي .. كانت السلطة الفاشية الإيرانية سلمتهم الى
سنوتها في الاجرام الفاشية العراقية تنفيذا لاجراءات حلف بغداد
المعروفة بلجان مكافحة النشاط الهدام . وكان هؤلاء التقدميون
الاكراد في طريقهم الى الالتحاق بالثورة الشعبية العربية في عمان
تعبيرا لتضامن التقدميين الاكراد مع اخوتهم التقدميين العرب عندما
القت عليهم السلطات الإيرانية القبض ومن ثم سلمتهم بعد اشهر من
التعذيب الى الفاشية العراقية التي تسومهم مر العذاب في زنزاناتها
الرهيبة .

فقد نشرت صحيفة « ستاره سرخ - النجم الاحمر » الفارسية
الناطقة بلسان المنظمة الثورية لحزب موده خبر اعتقالهم مع المطالبة
باطلاق سراحهم والنضال لانقاذ حياتهم من برائن الفاشية . ونشرت
جريدة وحدة القاعدة المناضلة خبر اعتقالهم وطالبت بانقاذ حياتهم
واطلاق سراحهم .

وفي أوروبا جرت حملة واسعة في بريطانيا والنمسا ويوغوسلافيا
والمانيا الاتحادية ، وبرلين الغربية واطاليا والسويد وهولندا ..
حيث ارسلت الالوف من البرقيات والرسائل الى الحكم العراقي ،
وقد وقعت منظمات طلابية عربية وأوروبية وإيرانية وافريقية عديدة
على هذه البرقيات ، كما شاركت فيها منظمة العفو الدولية
وجمعيات اسدقاء الشعب الكردي وشخصيات أوروبية معروفة
من بينهم رئيس البرلمان النمساوي وكتاب وصحفيون وفتانون .
ومن الجدير بالذكر أنه توجد عشرات من التقدميين الاكراد في
سجون الحكم الفاشي الرهيبة ينتظرون الموت او السجن سنين
عديدة .

فلنتكاتف القوى الخيرة لانقاذ حياة المئات من المعتقلين العراقيين
من عرب واكراد من برائن الفاشية المنغلقة من عقابها .

وحدة الصف الوطني الكردي ... معناها ومستلزمات انتصارها

كان فشل القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية في تنظيم وتمتعة قوى شعبنا وفي قيادتها
على نهج نضالي سليم .. من اهم الاسباب التي ادت الى انهيار الثورة الكردية و جلبت على شعبنا
كارثة وطنية لم يسبق لها مثيل في تاريخه . وليست الظروف الخارجية الا عملا خارجيا ثانويا .
فقد اثبتت تجارب نضالات الشعوب ومنها شعبنا الكردي ان الشعب المظلوم يستطيع تحقيق الانتصار
على دولة ظالمة قوية حتى اذا كانت كبيرة ومتفوقة عسكريا وماليا واقتصاديا فيما لو اوجد طبيعته
الثورية التي تملك استراتيجية صحيحة وتمارس تكتيكات صائبة في النضال ، وفيما لو اجادت هذه
الطليعة استنهاض وتوعية وتمتعة وتنظيم قوى الشعب الخلاقة وقيادتها على خط نضالي ثوري صائب .
وطبيعي ان تعجز القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية - بحكم طبيعتهما الطبقيّة الرجعية
وعدم امتلاكهما للنظرية الثورية - عن اداء هذه المهمة الوطنية الخطيرة . فكل هذه القيادة لاؤتم
بقوى الشعب عثر ممشار ايمانها بالعلاقات الشبوهة مع الاوساط الاستعمارية والرجعية وبدلا من
الاعتماد على طاقات الشعب تنكّر على مساعدات هذه الاوساط وهي لا تؤمن بمستلزمات استنهاض
وتنظيم قوى الشعب ، بل تسمى لفرض سلطانها ودكتاتوريتها على الشعب بحجة وحدة الصف
الوطني ، فبدلا من افراز حقيقة وجود طبقات وطنية متعددة في شعبنا وبحق هذه الطبقات في تنظيم
صوفها ومن ثم اتحادهما الوطني في صيغة مقبولة من الجميع تحقق الاهداف المشتركة ، تسمى
القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية الى فرض فكرة حزبها الطبيعي الزعموم (الذي هو في
طبيعته حزب الاكبين والبورجوازية المساومة) لمنع انبثاق الحزب الطبيعي الحقيقي ولتسحق اتحاد
الطبقات الوطنية في جبهة تحرر وطني بذرعة « وحدة الصف » و « عدم الانشقاق » و « اجباة
امجاد الماضي » هذه الامجاد التي تسببت هي في ضياعها ! بينما برهنت التجارب النضالية
للشعوب بان وحدة الصف الوطني لا تعني الا اتحاد الطبقات الوطنية التي يتألف منها الشعب وفق
برنامج وطني ديمقراطي متفق عليه مع احترام حقوقها في التنظيم والقيادة الخاصة بها .
والشعب الكردي لا يشد عن هذه الحقيقة اذ يتألف من طبقات وطنية اربع هي :

- ١ - الطبقة العاملة المؤهلة تاريخيا لقيادة الثورة التحررية الوطنية والديمقراطية التي عُدت
في عصرنا (عصر انهيار الرأسمالية والامبريالية وانتصار الاشتراكية) ثورة ديمقراطية شعبية .
- ٢ - الفلاحون اللذين يشكلون غالبية شعبنا والقوة الاساسية للثورة التحررية الديمقراطية
ويشكل تحالفهم مع العمال اساس وجوهر وحدة الصف الوطني التقدمي .
- ٣ - البورجوازية الصغيرة (في المدينة والريف) التي تتنازع بكثرة عددها في بلادنا باهميتها اذ
تضم المثقفين والمعلمين وجمهور الكسبة والحرفيين والفلاحين المتوسطين انها تصبغ قوة هامة في
الثورة اذا التحمت مع العمال والفلاحين وسائر الكادحين .

البقية على الصفحة الثالثة والرابعة

عيد الطبقة القائمة

في اول ايار من كل عام تحتفل الطبقة العاملة في جميع البلدان بعيدها النضالي تحت الشعار
المعروف « يا عمال العالم ويا عمال المظلومة اتحدوا » . فالاحتفال بهذا العيد غدا رمزا للتضامن الاممي
والتلاحم الكفاحي بين عمال العالم والشعوب المضطهدة باعتبارها المدون اللدوين للامبريالية
وكافة اشكال الاضطهاد ولكون حركتهما الجيازيين حركة الطبقة العاملة الثورية ونضالات الشعوب
المظلومة التحررية التقدمية وافدين عظيمين لثورة عصرنا المظفرة ، الثورة الاشتراكية العالمية .
هذين الرافدين اللذين بالتصامهما بالرافد الثالث وهو الدول الاشتراكية الحقيقية ونضالاتها ضد
الامبريالية والصهيونية والرجعية يحددان سر التاريخ الانساني المعاصر وبشكلان محتوي روح عصرنا .

واذا كانت الطبقة العاملة في كردستان العراق محرومة مع الطبقة العاملة العراقية كلها من
حقوقها الديمقراطية ومنها حق التنظيم النقابي والسياسي وبالتالي محرومة من حق الاحتفال
العلمي والحقيقي بعيدها النضالي المجيد فان الوقائع وانتشار الوعي الاشتراكي العلمي الثوري
في صفوفها تدفعانها الى التقدم في النضال لتنبوا مكانتها الطبيعية في نضالات شعبنا التحررية
والديمقراطية ولتتناضل من اجل توفير المستلزمات اللازمة لممارسة دورها التاريخي كقائدة للثورة الوطنية
الديمقراطية الجديدة التي لا يمكن انجاز جميع مهامها الا تحت قيادتها وحزبها الطبيعي الثوري .

لذا فلا بد من النضال في صفوف الطبقة العاملة لنشر الوعي الثوري في صفوفها اكثر فائز
ولتتبع حركتها وسائر الجماهير الشعبية الكادحة بالاعتكاف الاشتراكية العلمية الثورية لتتولد
الطليعة الثورية القادرة على قيادة الحرب الشعبية والجبهة الوطنية الى النهاية المظفرة .
فتحية الى الطبقة العاملة العراقية الجيدة والى الطبقة العاملة في كردستان وجميع البلدان
العربية والشرقية والعالم وعاش تضامنها الكفاحي الثوري مع عمال العالم وشعوبه المظلومة .

القضية الكردية هل انتهت أو أنها تبدأ من جديد؟

١٩٤٥ : تأسيس الحزب الشيوعي الكردستاني « شورش - الثورة » و تأسيس حزب « وزگاري - التحرر » في العراق .
تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران .

١٩٤٦ : إقامة جمهورية كردستان في مهاباد .. تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق .

١٩٦٦ - ١٩٧٥ : الثورة الكردية في كردستان العراق .

١٩٦٧ - ١٩٦٨ : المقاومة المسلحة لكوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران .

ان المرء عندما ينظر الى هذه الاحداث والانقذات والثورات يتذكر المقولة المشهورة : اثاره الاضطرابات ثم الفشل والعودة الى اثاره الاضطرابات ثانية ثم الفشل ايضا وهكذا دواليك حتى الهلاك ذلك هو المنطق الذي يتصرف بموجبه الاميراليون وجميع الرجعيين في العالم ازاء قضية الشعوب . النضال ثم الفشل والعودة الى النضال ثانية ثم الفشل ايضا ثم العودة الى النضال مرة اخرى وهكذا حتى النصر . ذلك هو منطق الشعوب .

وليس الموضوع هنا البحث عن أسباب فشل هذه الثورات والانقذات ولكن لابد من تسجيل بعض الملاحظات والتأكيد على بعض الظواهر البارزة خلال تلك الفترة :

اولا : قلما يوجد شعب كافح بقدر الشعب الكردي ونسج بالدماء وقدم الكثير من القرابين دون الوصول الى اهدافه .

ثانيا : في الوقت الذي يدعي اعداء الحركة التحررية للشعب الكردي ان الاستعمار كان وراء هذه الانتقذات والحركات .. له تكن هناك أية حركة منها لم يكن الاستعمار - بصورة مباشرة او غير مباشرة - دور كبير في اخمادها .

ثالثا : بعد فشل أية حركة من تلك الحركات ادعت الطبقات الحاكمة بغفر وخيلاء : ان القضية الكردية قد انتهت .. . وما هي القضية الكردية ؟

هل هي قضية شرزمة من ملاء الاستعمار لعرقلة عملية التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لذلك القطر ؟
هل هي قضية اناس تمسروا في ارامة الدماء وامتنهوا الحرب لايعيشون بدونها ؟

او هي قضية شعب مجزء مضطهد يعاني من الاستغلال والاضطهاد والظلم ويناضل من اجل ان يعيش في وطنه حرا آمنا ، متمنيا ان يكون له مثل سائر الشعوب مدن متقدمة وقرى عصرية وصلها الماء والكهرباء ، ومزارع متطورة ومصانع قائمة ، ومؤسسات ثقافية وجامعات ومستشفيات .. . ؟

اذا كانت القضية الكردية بهذه البساطة التي يدعي اعداؤها فلماذا هذه العمليات العسكرية الواسعة وزج كل الجيش والمرتزقة فيها وصرف مئات الملايين من الدنانير لآخمادها والدخول في المعاهدات الاستعمارية والخيانة كمعاهدات سعدباد وبنداد وستنو واتفاقية الشاه - صدام !!

ان قضية الشعب الكردي هي قضية شعب يرحح تحت نير الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي ويناضل من اجل التحرر والتقدم فعندما ينتهي ذلك الاضطهاد وذاك الاستغلال تحل القضية الكردية والا فكلمة كان الاضهاد والاستغلال والتمييز العنصري وكلما كان الفقر والجوع والبؤس في كردستان فان القضية الكردية باقية .

نعم يستشهد كلان ، وفلان يهرب من ساحة النضال ، وآخر يفقد الروحانية النضالية وينهار ، وفلان لم تعد له الثقة بانتصار شعبه وتتنازعه الانانية فيسقط في احضان الخيانة الا ان جماهير الشعب : العمال والفلاحين والكسبة والحرفيين والطلبة والمثقفين الثوريين يبقون على العهد اوفياء مخلصين للقضية ، يرفعون لواءها لانها قضيتهم .

ان القضية الكردية قضية تاريخية موضوعية تنتهي عندما تتحقق جميع اهداف الشعب الكردي ، ولا يمكن ان ينهيا القتل الجماعي والابادة الصامتة ولا الاعدامات ولا التهجير والتعريب ولا الفشل المؤقت ، فليس بإمكان حكام بندگان الدموين . بل ليس هناك قوة على الارض يمكنها القضاء على شعب له هذا الماضي النضالي المجيد ، وهذه الارادة القوية على مواصلة النضال والمستقبل الثوري المشرق .

ان جذور الشعب الكردي وقضيته العادلة لايمكن ان يجتثها ويقضي عليها عصابة من السائدين وحملة السكاكين .

فليعرف اعداءه قبل الاصداء : ان القضية الكردية لم تنته ، بل انها تبدأ من جديد .

في الوقت الذي تبني السلطة الفاشية في العراق العديد من القتل والمسكرات ومئات الاربابا في كردستان وتوزع عليها جيشها .. وفي الوقت الذي تشرذ العشرات من العوائل الكردية كل يوم من اراضي الاباء والاجنداد .. وفي الوقت الذي يقترب حكام بندگان من الجرائم بحق الشعب الكردي ما احجم عنه الجيش النازي وفرق « نيس نيس » الخاصة ، ومالم تقترفه الصهيونية في فلسطين .. يزعمون بان الحركة الكردية قد انتهت ، وان القضية الكردية قد حلت على ايديهم ، وبركرو اعلامهم الكاذب المضلل على ذلك ، بقصد اشاعة روح اليأس بين مواطني كردستان .

حقا ان قرار القيادة العشوائية : عدم المقاومة وهروبهم السريع الى ايران ، وهدم مؤسسات الثورة ابتداء من الحزب الديمقراطي الكردستاني والجيش الثوري الكردستاني وانتهاء بجهازهم الخاص « ياراستن » ونزع السلاح من ايدي منتسبي الثورة وتسريحهم بالسرعة التي لم يشهدها تاريخ كردستان والشرق الاوسط ، بل لم يشهده له العالم مثيلا .. كل ذلك ساعد سلطة بندگان الدموية واعاد كردستان على ترويض تلك المزامم والادعاءات ، بل ان بعض المحافل والايوساط الصديقة للشعب الكردي - والذين يمتنون له الانتصار - بدأوا بشكون في إمكانية استئلاف النضال المسلح في الوقت القريب .

لعمري ان من لا يكون لديه الدراية بتاريخ الشعب الكردي يستغرب ان يكون لشعب صغير مثل الشعب الكردي حركة مسلحة . قوامها سبعون الفا من المقاتلين والاف من افراد الميليشيا ومئات المثقفين الثوريين وتحظى بتأييد الشعب ومساندته المطلقة ، ولها العديد من الاصدقا، الطيبين ، وتمتلك اجهزة البث الاذاعي ، وملايين الدنانير ومنطقة محررة واسعة وكميات كبيرة هائلة من مختلف انواع الاسلحة والذخيرة ، والمواد الترميمية .. يستغرب ان يكون له تلك الامكانات وتنتهي ثورته دون ان تلحق به هزيمة عسكرية ، ودون ان يتحقق مطلب من مطالبه او هدف من اهدافه ويلقى السلاح ويترك الوطن انظارا للظروف الدولية المناسبة !..

حقا ان من يسمع شيئا من هذا القبيل يعتبر كل حديث عن المعنويات المرتفعة للشعب الكردي وعدم انتهاء قضيتهم القومية وامكاناته لاستئلاف الحركة المسلحة في هذه الظروف الصعبة والمقعدة .. خريبا من الخيال او نوعا من الاماني المسولة لانبي عليها الحقائق .. ولكن من يدرس تاريخ هذا الشعب ويتابع سلسلة نضاله يرى غير ذلك ، فهو يخوض منذ امد بعيد وفي سائر اجزاء وطنه نضالا شاقا لتحقيق اهدافه ..

ففي السبعين سنة الاخيرة تصدى للقوات العثمانية والكماليين والشويفيين والحكومات التجارية والبهلوية ، وروسيا القيصرية ، والقوات الانكليزية والفرنسية والحكومات الرجعية والشويفية العراقية ، فتورته الاخيرة لم تكن الاولى من تاريخه ، كما لم تكن لنتيجتها اول نكسة لحقت به ، فقد غرق وطنه مزارا في بحر من الدماء والدموع .

وهزيمة الحركة المسلحة في منطقة معينة لا تمنى في اي وقت وبأي وجه هزيمة الامة الكردية وانتهاء قضيتها العادلة ، فلو القينا نظرة عجيلى على الماضي القريب لشعبنا في تلك السبعين سنة الاخيرة ولجرد التذكير نرى هذه الاحداث : ١٩٠٨ : تأسيس العديد من الاحزاب الكردية في عاصمة الخلافة العثمانية . ابعاد عائلة الحفيد من السليمانية الى الموصل .

١٩١٠ : تأسيس جمعية « هيفلى - الامل » في استنبول . فتح مدارس كردية . اصدار صحف : « روزاكرد - يوم الكرد » و « هاتفا كرد - شمس الكرد » و « زين - الحياة » . تأسيس جمعية « استخلاص كردستان - تحرير كردستان » في ايران .

١٩١٢ : تأسيس جمعية « جهانلاني » في ايران .
١٩١٤ : انتفاضة اكراد منطقة بليس بقيادة ملا سليم افندي . اعدام الشيخ عبد السلام البارزاني ورفاقه .

١٩١٧ : انتفاضة اهالي مناطق : درسيم وخربوط وبوتان وماردين وديار بكر ضد العثمانيين .
١٩١٨ - ١٩١٩ : تأسيس « حكمدارية » كردستان في السليمانية بقيادة الشيخ محمود الحفيد .
الصدام المسلح بين القوات الكردية والبريطانية . اسر الشيخ محمود جريحا . احتلال مدينة السليمانية من قبل القوات البريطانية .

١٩٢٠ : ذهاب الوفد الكردي الى باريس والاعتراف بالحقوق القومية للامة الكردية في معاهدة سيفر .
١٩٢٢ : تأسيس جمعية كردستان في السليمانية واصدار صحيفة : « بانكي كوردستان - نداء كردستان » باللغات الكردية والتركية والفارسية . عودة الشيخ محمود من المنفى . تأسيس حكومة كردستان في السليمانية .

١٩٢٣ : تعديل معاهدة سيتر بمعاهدة لوزان واسقاط البنود التي تقر الحقوق القومية للشعب الكردي .

١٩٢٣ - ١٩٢٤ : الصدام المسلح بين القوات الكردية والقوات البريطانية والعراقية . قصف مدينة السليمانية وبعض القرى التابعة لها . الشيخ محمود بنانند الوثوقيت مناصرة حركته . احتلال الجيش البريطاني مدينة السليمانية والحاها بالدولة العراقية . انسحاب الشيخ محمود الى الجبال ومن ثم الى ايران . انتفاضة سنكو في ايران .

١٩٢٥ : اندلاع ثورة كردية في تركيا بقيادة الشيخ سعيد وحاجة الكماليين الى ٣٥ الف جندي للقضاء على تلك الثورة .

١٩٢٧ : تأسيس حزب « خويبيون - الاستقلال » .
١٩٣٠ : قيام ثورة اكرى داغ في كردستان تركيا بقيادة خويبيون . انتفاضة السادس من ايلول الاسود في السليمانية . استئلاف الشيخ محمود النضال المسلح الى آذار ١٩٣١ .

١٩٣١ : انتفاضة جوهر سلطان في ايران .
١٩٣٢ : انتفاضة البارزانيين بقيادة الشيخ احمد البارزاني .
١٩٣٧ : انتفاضة درسيم الدامية . معاهدة سعد آباد بين تركيا وايران والعراق وافغانستان

للقضاء على أية حركة مسلحة تقوم في احدى هذه الدول .
١٩٣٩ : تأسيس حزب « هيو - الامل » في العراق .
١٩٤٢ : تأسيس حزب « ك - ك - احياء كردستان » في ايران .

١٩٤٣ - ١٩٤٥ : انتفاضة بارزان بقيادة الملا مصطفى البارزاني ومشاركة حزب هيو وبعض الفصائل الاكراد فيها .

**نحو إعادة بناء جمعية الطلبة الاكراد في اوربا
جمعية : تقديمية : كردستانية : ديوقراطية !**

ظهرت جمعية الطلبة الاكراد في اوربا عام ١٩٥٦ مجددا ككثير منظمي عن الحاجة الملحة لتنظيم الطلبة الاكراد القادمين الى اوربا من جميع انحاء كردستان لتحقيق التعارف بينهم وتوحيد مجهوداتهم القومية والثقافية والمساهمة في تعريف العالم بحقيقة القضية الكردية وعدالتها وابداء روابط تضال مع المنظمات الطلابية الديموقراطية في العالم . وبدأت الجمعية حياتها . جمعية ثقافية بسبب معارضة الطلبة الاكراد المنتمين الى الحزب الشيوعي العراقي لوجود جمعية طلابية خاصة للطلبة الاكراد في اوربا . ولكن تزايد عدد الطلبة الاكراد وبرز تيار تقدمي الاتجاه وكردستاني الاعداء وديوقراطي الانتهاج في العائلات التنظيمية قد فرض امر تحويلها الى جمعية الطلبة الاكراد في اوربا جمعية طلابية ثقافية وسياسية مما ، كردستانية بمعنى تمثيلها لطلبة جميع انحاء كردستان وديوقراطية في ممارسة حياتها الداخلية والانتخابات فروعها وهيئتها الادارية العامة التي تمثلت فيها اتجاهات سياسية تقدمية متعددة . هكذا ولدت الجمعية كردستانية وتقدمية وديوقراطية وبحكم ارتباطها العميق بالحركة التحررية للشعب الكردي في الوطن فقد غدت جزءا عزيزا منها تحظى بعطف وتقدير الشعب الكردي خاصة بعدما اشتد نشاطها الوطني وبرز دورها في الدعاية للقضية الكردية وضعد الانظمة الرجعية التي تضطهد الشعب الكردي . وقد نالت الجمعية شرف رفع راية التلاحم الكفاحي بين اجزاء الحركة التحررية للشعب الكردي والتجسد في منظمة كردستانية واحدة . فلم تكن الجمعية اذن منظمة مبنية بحتة تهدف الى تحقيق المطالب الطلابية العرفية والاكاديمية - رغم ماقدمتهم من خدمات للطلبة الاكراد وماحصلت عليها من مشيرات الزمالات لهم - بل كانت منظمة مجاهدة تقدمية في نهجها معادية للامبريالية والانظمة الرجعية التي تنتصب حقوق الشعب الكردي القومية والديموقراطية وبالتالي رائدا طلابيا للحركة التحررية للشعب الكردي .

لذلك فان استقرار او تقييم للجمعية لا بد ان ينطلق من هذه الحقائق والوقائع .

اذا رجعنا الى فعاليات الجمعية وقرارات مؤتمراتها منذ نشأتها لحين السيطرة المطلقة للقيادة العشائرية اليمينية على قيادتها نرى انها تميزت بمعاداة الامبريالية والرجعية وبتجاهات تقدمية وديوقراطية واضحة . وفي مجال علاقتها فقد اشتركت في الفعاليات الديموقراطية للطلبة التقدميين في اوربا والعالم ونجحت عام ١٩٦٤ في الانضمام الى الاتحاد العالمي للطلبة بعد مجهودات مضنية لتحقيق هذه الامنية . وبعد سيطرة العناصر اليمينية او المعروفة بعلاقتها المريية بالاوساط الاستعمارية والرجعية الايرانية عليها نتيجة تدخل القيادة العشائرية ومدنوبها في مؤتمراتها رفعت هيئتها الادارية الرجعية سيف الاتهام بخيانة الثورة الكردية بوجه كل طلبة تقدمي او كردي مخلص يرفع صوت فداالامبريالية او الرجعية الشاهنشاهية او التركية وعملت لكب صوته للطلبة التقدميين الاكراد من كردستان ايران وكردستان تركيا وحرمانهم حتى من ممارسة حقوقهم كاعضاء في الجمعية . وتوجهت الهيئة الادارية الى الاوساط الرجعية والمشبوهة للتعاون معها اوساط اللوردات والمنظمات المشبوهة المختلف من قبل المخابرات المركزية وغيرها من المخابرات الاستعمارية وادارتها ظهر المهن للجمعيات الطلابية العربية والايرانية والتركية التقدمية واضعفت روابطها الى حد القطيعة مع الاتحاد العالمي للطلبة ومنظمات الطلبة للبدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث . لقد حولت الهيئة الادارية اليمينية والمشبوهة جمعية الطلبة الاكراد الى مؤسسة هامشية لاحياة فيها ولا نشاط لها سوى تمجيد القيادة العشائرية والترويج للافتكار الفرقة في الرجعية وتبرير الاتصالات والارتباطات مع الامبريالية والاوساط الصهيونية والرجعية الايرانية وغيرها . وافقدت هذه القيادة المشبوهة جمعية الطلبة الاكراد كردستانيتها وبدلت نهجها التقدمي باخر يميني رجعي وقتلت الروح الديموقراطية فيها بممارسة الازهات الفكري والاساليب الميكانيكية والبيروقراطية في الادارة . وظهرت عيوبها صارخة واضحة بعد الاستسلام المشين للقيادة العشائرية - البورجوازية اليمينية وضوحها لمنشئة المخطط الاجرامي الاميريكي - الشاهنشاهي - السوفييتي العراقي في آذار ١٩٧٥ وهروبها الى احضان حكام طهران . ففي البداية داخلة الهيئة الادارية من تصريحات اقطاب القيادة المنهزمة الذين اعلنوا افلاسهم العسكري وانتهائهم سياسيا وتنظيما وتم حل المؤسسات السياسية والعسكرية والادارية للثورة والحزب الديموقراطي الكردستاني حينئذ فقط رضخت الهيئة الادارية القديمة لمنشئة جماهير الطلبة بعقد المؤتمر السابع عشر التي مثلتها بحق الجبهة الطلابية التقدمية الكردستانية في اوربا والتي ضمت ممثلي جميع الاحزاب والمنظمات

البقية على الصفحة الخامسة

{ - البورجوازية الوطنية المعادية للامبريالية والاقطاعية والفاشية التي تقتصب حق شعبنا في تقرير المصير : بالشكل المنسجم مع ظروفه الحالية - شكل الحكم الذاتي - الآن . ومثل هذه البورجوازية الوطنية لا تستعمل على الشرائع المساومة من البورجوازية اليمينية التي تتحالف مع الامبريالية والاقطاعية اللتين تعتبران عدوين اساسيين لشعبنا في المرحلة التضالفة الراهنة . وهذه البورجوازية تمتاز « برخاوتها التضالفة » وتفتقر الى الصلابة التضالفة وتبذد بانها وميلها للمساومة مما يجعلها كل ذلك (فضلا عن طبيعتها الاستقلالية) حليفا مؤقتا لا يؤمن جانبها دوما .

وقد ينضم افراد من الملاكين المتوردين او بعض رؤساء المشائير المتحسين بالمشاعر القومية الى الصف الوطني خاصة اثناء اشتداد الاصطهاد القومي وتفاقم سياسة التهرب والتنهجر الجماعية الفاشية .

اما الاقطاعية فهي تمتص دماء غالبية الشعب الكردي وهم الفلاحون الذين يشكلون الجيش الاساسي للثورة الوطنية الديموقراطية وتعرقل العلاقات الاقطاعية الباقية التطور الاجتماعي . وغالبا ما تركز عليها الامبريالية والفاشية لادامة استعباد شعبنا، لذلك تعتبر عدوة اساسية لشعبنا الكردي . وكذلك تعتبر البورجوازية الكوميرادورية او المساومة مع الامبريالية والفاشية معادية لشعبنا ، مما يعني ان هاتين الفئتين لا تتخلان مع الاقطاعية في صف الشعب .

اذن فان الامبريالية والفاشية والاقطاعية والبورجوازية الكوميرادورية والمساومة ، يعتبر جميعها اعداءا للثورة لشعبنا الكردي . وبعبارة اخرى فان الثورة التحررية الكردية تواجه مهمتين رئيسيتين : مهمة القضاء على الامبريالية والفاشية لاستحصال حق تقرير المصير بشكل الحكم الذاتي الآن ، ومهمة القضاء على الاقطاعية واسقاط البورجوازية الكوميرادورية والمساومة . اي انها تضم حركتين ثورتين هما ثورة التحرر الوطني والثورة الزراعية . وهما مهمتان مترابطتان لا تنفصمان عن بعضهما . وهنا يجب الاعلان بصراحة عن انتفاء جميع المبررات حتى الهزيلة والبرقعة لاية علاقة مع الامبريالية او الدول الرجعية او الفاشية العراقية . فاذا كان التمسك بمبررات واهية (اثبتت الاحداث بطلانها) اثناء الثورة الكردية بذريعة مواصلتها والدفاع عن حقوق شعبنا .. فاليوم وبعد ان اصبح معروفا للجميع حقيقة نوايا اعداءنا في ايجاد مثل هذه العلاقات المشبوهة مع الثورة الكردية فان التمسك بها وادامة الاتصالات بالامبريالية والدول الرجعية في المنطقة التي كشفت عدوانتها الضارية لشعبنا الكردي يعتبر اصرارا على الارتباط المصري مع الامبريالية والدول الرجعية واوساط عدوانية اخرى ، والقبول بابقاء القضية الكردية العادلة ورفقة رابحة في ايدي الاعداء في اللعبة الدولية الجارية عمل خياني معاد لصالح الشعب الكردي الاساسية .

لذلك ندعو مخلصين جميع القوميين الاكراد الذين اوقفتم الظروف او تحليلاتهم الخاطئة او طبيعتهم الطبقة والفكرية في هذه المآزق الخطرة .. ندعوهم الى قطع هذه الروابط وانهاء هذه الاتصالات مع الامبريالية والدول الرجعية والاوساط العدوانية الاخرى . ندعوهم الى العودة للصف الوطني المعادي لهذه القوى الشريرة المتحالفة ضد القضية الكردية العادلة ، وذلك بنشد ونسج وفضح هذه العلاقات علنا وادانة المسؤولين الاساسيين منها والى ممارسة تضالفة ضدها والسير المخلص على درب التلاحم الكفاحي العربي الكردي المعادي للامبريالية والصهيونية الاسرائيلية والفاشية ، باعتبارها الطريق التضالفي السليم لتحقيق حقوق شعبنا العراقي الديموقراطية والحكم الذاتي لشعبنا الكردي .

اذن يمكننا استخلاص النتائج التالية :

ان وحدة الصف الوطني الكردي تعني اجتماعيا الاتحاد التضالفي للطبقات الوطنية التي يتألف منها الشعب الكردي ونبد الطبقات والفئات الرجعية الخارجة عن مفهوم الشعب . اما معناها السياسي فيعني الاتحاد التضالفي بين تيارات واحزاب ومنظمات هذه الطبقات الوطنية وفق برنامج تضالفي وطني يشتمل على المطالبة بالديموقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق واجراء اصلاحات الديموقراطية وفي مقدمتها اصلاح الزراعي الجذري وتأميم النفط (انتاجا وتسويقا وتصنيعا) وتصنيع البلاد والقضاء على مخلفات القرون الوسطى ... الخ . وبعبارة اخرى فالانحياز التضالفي المنشود يتم بين تيارات واحزاب وتكتلات وطنية معادية للامبريالية والرجعية الايرانية والصهيونية لا مع احزاب يمينية او تكتلات مرتبطة بالامبريالية او متصادقة مع الرجعية الايرانية . اذ ان الارتباط بالامبريالية والتحالف مع الرجعية الايرانية والتعامل مع اوساط عدوانية ورجعية اخرى يخرج الحزب الماريس لهذا الاسلوب من الصف الوطني ويضعه خارج دائرة الاتحاد التضالفي المنشود .

كيف يتحقق هذا الاتحاد التضالفي - الذي هو الجوهر التضالفي لوحدة الصف الوطني الكردي - وما هو مستلزمات انتصاره ؟ لقد اجاب الاتحاد الوطني الكردستاني على هذا السؤال مبينا الحاجة الآتية والملحة لجمع التيارات الوطنية والتقدمية والثورية في صيغة اتحاد وطني باعتباره اتحادا شبه جبهوي لا حزبا واحدا ، وذلك لعدم انتظام هذه التيارات بعد في احزاب خاصة بها اذ لو تم تنظيم هذه التيارات العميرة عن هذه الطبقات الوطنية في احزاب خاصة لوجب اتحادها في جبهة تحرر وطني ، على غرار الجبهات المتحدة التي شهدتها الشعوب الثورية في اسيا . وذلك مع اقرار حق هذه التيارات في التعبير عن نفسها ونشر مفاهيمها وآرائها وحققها في التحول الى تنظيمات خاصة بها ومن ثم تحويل الاقتصاد الوطني الى جبهة وطنية .

الاتحاد الوطني ليس حزبا واحدا يدعو الى احتكار الساحة الوطنية في كردستان كما روج بعض المفرضين والمفترين عليه . اذ جاهر الاتحاد منذ نشأته بقناعته بحق تعدد الاحزاب واتحادها التضالفي واطمن عن استعدادها للتعاون مع الاحزاب التقدمية او فروع الاحزاب العراقية التقدمية ان وجدت في كردستان . واكثر من ذلك فايما ننا من الاتحاد بالتلاحم الكفاحي العربي الكردي وبالتضال الجبهوي وبمبادئه لفكرة الحزب الواحد وادعاء الاحتكار من قبل حزب او تنظيم واحد فقد انضم الى التجمع الوطني العراقي باطل تحويله الى جبهة وطنية عراقية فعالة .

ويبرز الآن سؤال اخر هو هل يتعاون الاتحاد الوطني الكردستاني مع بعض الذين يعملون الان باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني ؟ معلوم ان الاتحاد الوطني الكردستاني شرح موقفه بوضوح من المحاولات المتعددة لاحياء الحزب

البقية على الصفحة الرابعة

هذه الحرب التي تنحل الطغمة الفاشية وحدها مسؤوليتها وأوزارها إذ لا يمكن للوطنيين الأكراد أن يقبلوا بمذلة التهجير والتشريد عن موطنهم وبحرب الإبادة الصامتة والساخنة ضد قوميتهم دون ممارسة حق الدفاع عن النفس والدود عن قوميتهم المهتدة بالقضاء والذوبان .

باجماهير شعبنا العراقي ، ابنا الاحزاب والقوى التقدمية العراقية .
ان حرب الإبادة التي تواصلها الطغمة الفاشية ضد القومية الكردية ليست الا امتدادا لحربها الشعواء على الحركة لتحرورية والديمقراطية العراقية كلها وسيرا على نهجها الفاشي في قمع وانهاء الاحزاب والمنظمات التقدمية العراقية . والتركييز اليوم على القومية الكردية هو تركيز مقصود لنسج استنهاض الحركة الوطنية الديمقراطية العراقية ولحرمانها من فرصة استثمار الجو الثوري المنتعش في كردستان العراق لصالح الخ الثورة العراقية الديمقراطية المنشودة ، فضلا عن كونه برهانا قاطعا على فاشية الطغمة الفاشية التكريتية وشوقيتها المعادية للشعب الكردي وحركته التحريرية للقومية التي تشكل الحليف الطبيعي والهام للقوى التقدمية والثورية العراقية وتطلق ثورتها الشعبية .
لذلك فلا بد من مواجهة الهجمة الجديدة التي تبأثرها الطغمة التكريتية الفاشية بوقفة موحدة ومقاومة مشتركة ، لا بد من التصدي لحملات القمع الوحشية الجديدة واستثمار ظروف التفجير لخدمة الثورة العراقية المنشودة .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني إذ يضع الجميع امام هذه الوقائع ويدعوهم الى تحمل مسؤولياتهم التاريخية لا يسهل الا ان يكون مع الجماهير المنتفضة بوجه حملات التشريد والتهجير والقمع الفاشية وهو مضمم على النضال في مقدمة صفوف هذه الجماهير لاحتباط هذه الحملات ووضع حد نهائي ابا بالنضال الجماهيري الثوري كنها الى كنف مع سائر القوى التقدمية العراقية لاسقاط الفاشية والايان بحكم الائتلاف الوطني الديمقراطي الصادر على توفير الديمقراطية للعراق ودميان الحكم الذاتي لكردستان العراق .

فالى النضال الثوري المشترك .

الى النهوض بالواجب الثوري .

ندعو جميع القوى والاحزاب التقدمية والديمقراطية في العراق .

بقية وحدة الصف الوطني الكردي

الديمقراطي الكردستاني مينا الحقيقة الطبقية للقائمين بها ومبرها على فشل وضرر فكرة الحزب الواحد وبتلان مزاعم امكانية القيادة بالدور الطبيعي من قبل حزب قومي ذو قيادة عشائرية او بورجوازية . وبين الاتحاد الوطني الكردستاني انه يتخذ موقفا ودبا من الذين يسعون لاجياء الحزب الديمقراطي الكردستاني على اسس وطنية وتقدمية وجديدة . هذه الاسس التي تعني وطنيتها بداية اداة الإرتباط باميركا والايواسط العدوانية الأخرى والسير على خط نضالي معاد لامبريالية الاميركية والصهيونية الاسرائيلية والرجعية الإيرانية والفاشية العراقية .

وتعني تقدميتها الافلاح عن مزاعم الطبقية والافراد واجبار الاكتراد كلهم على تبعية قيادة يمينية معينة برهنت فشلها وعجزها التاريخي والواقعي عندما هربت من الميدان تنفيذيا للمخطط الاستعماري - الإيراني - الفاشي العراقي بعدما اعطاهما الشعب الكردي كامل ثقته ووضع تحت تصرفها كل طاقاته البشرية والمادية بحيث قلما شهد التاريخ مثيلا مثل هذه الهزيمة المميبة في وقت اعلنت عشرات الالوف من اليشممركة البواسل وجماهير شعبنا كلها عن الاستعداد للتضحية والقتداء بينما كانت القيادة تملك عشرات الالابن من الدناير والطلقات وعشرات الالوف من الاسلحة المختلفة كما تعني التقدمية الايمان بالشعب وبالتنظيم ونبد الاساليب العشائرية والمفاهيم العشائرية في العمل السياسي والعلاقات الوطنية والدولية وتبني منهاج تقدمي والسير على نهج التلاحم الكفاحي العربي الكردي والاتحاد مع القوى التقدمية العربية والكردستانية بدل التحالف مع اميركا والشاه والايواسط العدوانية الأخرى .

الاسس الجديدة تعني ممارسة النضال السياسي وغيره بأساليب عصية وبعيدا عن اساليب المخابرات والعلاقات العشائرية والناصر المشبوهة واليمينية والعميلة وغيرها ، ان مثل هذا الحزب الديمقراطي الكردستاني اذا انبثق فلا وعاد الى النهج النضالي التقدمي المتبدي للپارتى بعيدا عن القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية وعن المخططات الاستعمارية والرجعية الإيرانية وغيرها ، ان مثل هذا البارتى سيكون حليفا للاتحاد الوطني الكردستاني وسائر القوى التقدمية العراقية ولا بد من الائتلاف النضالي معه .

بقي ان نعرف مستلزمات الانتصار لوحدة الصف الكردي ، هذه المستلزمات التي يمكن ايجازها بما يلي :

١ - اقرار حق التيارات المعبرة عن الطبقات الوطنية في الوجود والتبلور والتنظيم ومن ثم اقرار اتحادها النضالي في جبهة تحرر وطني وديمقراطي متحدة تضم هذه التيارات او تنظيماتها واحزابها في المستقبل .

٢ - وجود حزب طبيعي ثوري حقيقي لقيادة الاتحاد النضالي بين الطبقات الوطنية وتوفر شروط نجاح هذه الطبقة وفي مقدمتها خط نضالي صائب واستراتيجية ثورية صحيحة والتحام وثيق بجماهير الشعب الكادحة وقيادة ممكنة وتنظيم قوي قائم على اسس الديمقراطية المركزية والقيادة الجماعية والنقد والنقد الذاتي والخط الجماهيري في العمل .

٣ - ايجاد قوات شعبية مسلحة تحت لواء هذه الجبهة الوطنية المتحدة وبزعامة الحزب الطبيعي المنشود .

٤ - ممارسة النضال الجماهيري الثوري التلاحم مع القوى التقدمية العراقية الأخرى في جبهة وطنية متحدة .

٥ - التلاحم الكفاحي مع القوى والاحزاب التقدمية الكردستانية وايجاد خطة نضالية مشتركة للوقوف بوجه الامبريالية والاعداء المشتركين لامة الكردية واجباط مخططاتهم .

٦ - التضامن والتعاون الكفاحي مع القوى التقدمية والثورية في شعوب شرقنا لحد التنسيق وتبادل العون والشورة .

٧ - التضامن مع قوى الثورة العالمة الماصرة : مع حركات التحرر الوطني للشعوب الثورية ، ومع الدول الاشتراكية الحقيقية ، ومع حركة الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية .

ناضلوا من اجل الغاء احكام الاعدام الصادرة بحق المناضلين الاكراد

بتأريخ ١٢ / ٧ / ١٩٧٦ حكمت ما تسمى غدرا بـ " محكمة الثورة "

في بغداد على المناضلين شهاب شيخ نوري - جعفر عبد الواحد -

انور زوراب بالاعدام كما حكمت على ٢١ مناضلا آخر بالسجن لمدة

تتراوح بين ٦ اشهر والسجن المؤبد ، فاضافت بذلك اعدادا اخرى

الى مئات المواطنين العراقيين الذين حكمت عليهم الطغمة الفاشية

بالاعدام وبالسجن . اننا في الوقت الذي ندعوفيه الرأي العام

المعالي الى العمل من اجل الغاء تلك الاحكام الجائرة نحذر

حكما بغداد الفاشست من مغبة تنفيذ احكام الاعدام بحق هؤلاء

المناضلين وسوف يروى الذين ظلموا اى منقلب يقبلون .

المجد والخلود للشهيد صفائي ورفيقه في السلاح

امتدت بد الخيانة والاجرام الشاهنشاهية مرة اخرى الى صفوة جديدة من مناضلي الشعوب الابرية الاشداء . ففي الثاني من مابس اعلنت عصاية القتل والاغتيال المعروفة بـ « السواك » استشهاده المناضل الثوري البطل خسرو صفائي وزميله في الكفاح كرسيز برومند وزعت انهما قتلا في صدام مسلح مع الشرطة الابرية ، بينما تشير الوقائع الى استشهادهما تحت التعذيب وفي اقبيبة السواك الرهيبة التي تشكل لطفة عار في جبين النظام الشاهنشاهي العميل لامبريالية والمتحاضن مع الصهيونية .

ان استشهاده المناضل الثوري خسرو صفائي ورفيقه في السلاح كرسيز برومند هو خسارة جسيمة للحركة الثورية الابرية عموما ولحركة الطبقة العاملة الابرية خصوصا هذه الطبقة التي كان الشهداء ضمن خيرة ابناها البررة المناضلين في سبيل استنهاضها ونوعيتها وتنظيمها وايجاد حزبها الطبيعي كي يقود نضال الشعوب الابرية وثورتها الديمقراطية الشعبية ، باعتباره الشرطا لاساسي الاول في انتصارها .

فلقد مارس الشهيد خسرو صفائي نضاله الثوري منذ نعومة اظفاره فاشترك في « جوانان ديموكرات ايران - منظمة الشباب الديمقراطية الابرية » في سن الخامسة عشر ، ثم انضم الى حزب توده ليتناضل في مقدمة الصفوف ضد الامبريالية والشاهنشاهية والطبقات الاستغرافية الرجعية ومن ثم ساهم الشهيد في تأسيس « المنظمة الثورية لحزب توده » ، حيث كان مثال المناضل الاممي النائر فكرا وخلقاً ، وفي ميداني النظرية والممارسة العملية معا .

كان الشهيد صفائي صديقا حبيبا لشعبا الكردي ورفيق كفاح محترم لمناضلي شعبنا الطبيعيين الذين عرفوه باسم « كاكه قوباد » مناضلا واعيا بسيط عميقا ومتواضعا ، متفانيا في العمل يقرب النظرية بالممارسة ويضرب المثال النموذجي . وساهم كاكه قوباد في تربية رعييل من الثوريين الطبيعيين في كردستان العراق وفي توعية عشرات المناضلين من ابنا جماهير كردستان ايران . كما بلل جهودا مفضية لنشر الفكر الاشتراكي العلمي والنهج النضالي الجماهيري الثوري بين الجماهير الكادحة حيثما عاش في العراق او الخليج او ايران . فلا عجب ان لا تقل خسارة المناضلين في كردستان باستشهاده عن خسارة رفاقهم في ايران . فلقد كان الشهيد مثال المناضل الثوري والاممي في شرقنا مؤمنا بوحدة كفاح ومصالح جماهير الكادحة ولائفالي اذا قلنا ان قضية النضال المشترك ضد الامبريالية بكافة اشكالها وضد الصهيونية والفاشية والرجعية قد خسرت كثيرا باستشهاده الرفيق صفائي احد خيرة كوادرها القيادية .

ولكن دم الشهيد صفائي ورفيقه برومند ودماء عشرات المناضلين الثوريين الابريين الاخرين لن تذهب هدرا انها ستوقد نيران الثورة الابرية الديمقراطية الشعبية ، انها ستفسد طريق المناضلين الطبيعيين لاجاد حزبهم الطبيعي . وبذلك يكون الشهيد قد اسهم مع سائر الشهداء بموته كما في حياته في خدمة الشعوب الابرية ونصرة قضيتها بالعدالة .

ونعود لتؤكد ان الاتحاد الوطني الكردستاني كان خطوة هامة على هذا الدرب المجيد ومن اجل توفير هذه المستلزمات الضرورية لتحقيق وحدة الصف الوطني الكردي واتجاح نضالها وبالتالي لتحقيق الاهداف الوطنية والديمقراطية للشعب الكردي وطمعنا ليس هناك من يبدل آخر لتحقيق وحدة الصف الكردي الوطني في هذه الظروف التاريخية الراهنة خارج نطاق الحقائق التي بينها وشرحناها في هذا المقال .

١٩٧٦ / ٧ / ٢١
لجنة اوراق

بين الأكراد والآثوريين أخوة خالدة إلى الأبد

عاش الأكراد والآثوريون في وطنهم كردستان ثرونا عديدة في مودة ووفاء ، تسود علاقتهم روح الإخوة والمواطعة وتشدهم إلى بعضهم البعض المصالح الحيوية المشتركة ومنها وحدة الأهداف والإماني وتآلب الأعداء المشتركين على الجميع .

ولم يشهد التاريخ تورا في علاقة الأخوة بين الآثوريين والأكراد إلا بعد قدوم البعثات الاستعمارية المبرقة ببرقع التبشير والتي عملت أساسا لهدر الشقاق والبغضاء على أساس الدين واختلاف المذاهب بين مواطني كردستان الذين كانوا وازحين تحت نسر الحكم العثماني الظالم . ولم تقتصر المساعي لتشغال الفتن وخلق النزاع في كردستان على البعثات التبشيرية التي استغلت المشاعر الدينية والمظالم التي كان ينزلها باخواننا المسيحيين الحكم العثماني المرفق في الرجعية بل لعب الرلاة العثمانيون دورهم المعروف في استغلال الأقطاعيين الأكراد ورجال الدين الرجعيين في التخريف ضد اخوتنا المسيحيين وخصوصا الأرمن والآثوريين . إلا ان الجماعات الشعبية الكردية ومعها الوطنيون الأكراد الواعون ظلت وفة لتقاليدنا الجيدة في التأخي والشمور بالمواطعة مع الجماعات المسيحية عموما واخوتنا الآثوريين خصوصا . حقا ان العثمانيين قد افلحوا في تجنيد الأقطاعيين الأكراد على رأس وحدات مسلحة ضد حركات الأرمن التحررية ولكن هذه الظاهرة تكررت ضد الثورة الكردية التحررية نفسها دون ان تغير من حقيقة : أن الطبقة الانفطاعية الكردية التي تتنص دماء جماهير الفلاحين الأكراد انفسهم قد تمطية المستعمرين - القدماء والجدد - لاندحركات التحرر للشعوب المسيحية في الامبراطورية العثمانية فحسب بل ضد حركة شعبنا الكردي التحررية نفسها أيضا . وعلى العكس من دساتن المستعمرين وبعناهم التبشيرية وفتن آل عثمان الجهنمية .. فقد اعتبر الوطنيون الأكراد على الدوام الاخوة والمواطعة بين الكرد المسلمين والكرد المسيحيين وبين الأكراد والآثوريين أساس العلاقات النضالية والمصالح المشتركة والوحدة الوطنية .

وما كادت الحرب العالمية الاولى تضع اوزارها حتى دب الوطنيون الكردستانيون - على اختلاف اديانهم وطوائفهم - يطالبون بحق الشعب الكردي المشرع في تقرير المصير . وتعاون الوفد الكردي إلى مؤتمر الصلح في فرساي برئاسة الجنرال شريف باشا مع الوفد الأرمني برئاسة يوغوس باشا وقدموا عرضة مشتركة بحقوق الشعبين الشقيقين الأرمني والكردي إلى المجلس . وبعد الحرب مباشرة حاولت العناصر الوطنية الكردية مع اخوتها الآثوريين توحيد الجهود من أجل استحصال حق الشعب بضم في تقرير المصير بما يضمن توفير المساواة والحقوق لجميع مواطني كردستان من مسلمين ومسيحيين والآثوريين منهم . ولكن الدساتن الاستعمارية والعقليات الانفطاعية الكردية قد وجهت ضربة قاضية إلى الاخوة الكردية الآثورية حينما حدثت عملية الفدر الاجرامية التي ذهب ضحيتها المرحوم مارشمعون وجمهرة من مرافقيه .

ان هذه الجريمة العنصرية التي لفظها التاريخ الكردي الملهء بالمحبة والمودة مع الاخوة الآثوريين ارتكبتها عقليات انقطاعية طامحة الحقت اعظم الاضرار بالقضية القومية الكردية وبستكرها التقدميون الكرد لا لبشاعتها وتعارضها مع الاخلاق الوطنية الكردية فحسب بل لاجلها اندح الخسائر بالنضال المشترك للأكراد والآثوريين أيضا . فقد استغلت الامبريالية البريطانية هذه العملية الاجرامية الفادرة استفلا سينا للفتية فجندت اخوتنا الآثوريين في وحدات مسلحة لمحاربة الثورة الكردية وشجعت زعامات انقطاعية آثورية على ابعاد الجماهير الآثورية عن طريق التحرر المشترك مع الجماهير الكردية ، طزيق التأخي والتلاحم الكفاحي بين جميع مواطني كردستان ضد الامبريالية والانقطاعية العدويتين اللدويتين لشعب كردستان على اختلاف طوائفه واديانهم ومذاهبهم .

ولكن الانفطاعية الكردية والآثورية قد عجزتا عن بتر وشائج التأخي والتلاحم الكفاحي بين الكرد والآثوريين . فسرمان ما عاد القضاء والنقاء إلى الاخوة الكردية الآثورية مع انتشار الوعى الوطني والبطي وبدات هذه الاخوة تعبر عن نفسها بممارسة النضال المشترك .

وبعد الحرب العالمية الثانية امتزجت من جديد الدماء الكردية والآثورية في مجزرة غوراباغي التي دبرتها السلطة الملكية العميلة للامبريالية ضد عمال شركة نغف كركوك المضربين . فكانت هذه الملحمة النضالية للطبقة العاملة في كردستان فجرا جديدا للعلاقة الاخوية الآثورية الكردية وازهرت بالدماء المتزجة وورودا جديدة في ربيع نضالي جديد في كردستان ، فواجهت بعض البطولات التي سجلت البشهادة ملك جكو القائد الثوري الآثوري لوحدات الانصار الكردستانية .. واحدا من أروع صفحاتها باستشهاده في ساحة الثورة الكردية التحررية .

والواقع ان تصاعد المد الجماهيري الثوري بعد ثورة ١٤ تنوز الوطنية ضد دفع آلاف الاخوة الآثوريين إلى النضال مع اخوتهم الأكراد في صفوف الاحزاب والنظمات الديمقراطية في كردستان . وقد لعب الاخوة الآثوريين دورا مشهورا في الثورة الكردية وفي الحزب الديمقراطي الكردستاني والنظمات الديمقراطية الكردستانية مما ارسى الاخوة الكردية الآثورية على أسس واسعة وعانها مجامع الشهداء الآثوريين والأكراد . ومسحت الدماء الآثورية والكردية الزكية المرافقة على اديم النحر والديموقراطية مست إلى الأبد تلك الصفة السوداء التي خلفتها الدساتن الاستعمارية والعقليات الانفطاعية الرجعية في تاريخ الكرد والآثوريين المشترك .

واليوم وحيث تتعرض كردستان وطن الأكراد والآثوريين والكردان المشترك إلى هجمة قاسية جديدة تشنها الطغمة التركبية لتهدج مواطنينا والقضاء على المعالم القومية المنمزة فيها تشهد الطغمة التركبية فشل جهوداتها اللثيمة لسدق أسفنين جديد في العلاقات الآثورية الكردية . فهذه الطغمة القاسية عدوة شعبنا الكردي كله بعبره وكرده ، بتركمانه وآثوريه ، بسلميه ومسيحيه وجميع مذاهبه الدينية .. صرفت أموالا طائلة لشراء بعض الاقلام المأجورة ودفعتها لتضليل اخوتنا الآثوريين ودفعمهم إلى معاداة اخوتهم الأكراد . ولكن خاب فالها . فقد شدد الاخوة الآثوريين من للاحمهم الكفاحي مع اخوتهم الأكراد وما زالت ذكرى اشتراك آلاف الآثوريين في الثورة الكردية تشر الأبراز والأجلال في نفوس الشعب الكردي كله .

والاتحاد الوطني الكردستاني الذي استخلص العبر والدروس اللازمة من الكارثة التي جلبتها الدلية الاستعمارية - الشاهنشاهية - السوفينية العربية - الانفطاعية الكردية للشعب الكردي بانها الثورة الكردية بعد ١٤ سنة من التضحيات الجسام قدمتها الجماهير الكردية والآشورية بآباء وشمم .. ويدرك أهمية الاخوة الكردية الآثورية الراسخة جذورها في التاريخ المشترك .. يدعو اخوتنا الآثوريين إلى استئناف الكفاح الثوري المشترك مع اخوتهم الأكراد لاستقاط الفاشية في العراق

البقية على الصفحة السادسة

بقية - نحو إعادة بناء جمعية الطلبة

التقدمية الكردستانية ولعب فيها دورهم النشود طلبة كردستان ايران وكردستان تركيا لأول مرة وبعد طول غياب نسري . وصدر البيان الاول عنها بتاريخ ١٤/٧/١٩٧٥ داعيا إلى احياء الجمعية على أسس كردستانية وتقدمية . ان ظهور الاتحاد الوطني الكردستاني على المسرح السياسي واستقطابه لجمهور واسع من الناشئين وانتهاجه الخط الجماهيري الثوري المعادي للاستعمار والمهيونية والرجعية الإيرانية والفاشية الحاكمة والتلاحم مع القوى التقدمية العربية والعراقية قد اخاف الامبريالية والرجعية الإيرانية اللتين لا تروق لهما أبدا ان تخلو الساحة الكردية للعناصر التقدمية وحدها أو ان تقطع أياديها التي لعبت بالحركة القومية الكردية واستغلتها لمصالحها الاستعمارية والجشعة . فتحررت النشوة في الهيئة الادارية للجمعية بعد الزيارة التي قام بها « زعيمها » إلى طهران فعاودت نشاطها القديم بالاستعانة . بالاموال الطائلة ومخاربات المانيا الغربية التي منعت وصول الطلبة الأكراد إليها من البلدان الاشتراكية وغيرها ولم تسمح الا للقاتلة التي زودتها بها الهيئة الادارية القديمة بالقدوم إلى برلين للمشاركة في الاجتماع .. واستفادت أيضا من الموقف السلسبي الذي وقفه الطلبة المنتهون إلى الحزب الشيوعي العراقي - اللجنة المركزية - الذين قاطعوا المؤتمر واجبروا معهم المثات من الطلبة الأكراد الدارسين في البلدان الاشتراكية على الامتناع عن الحضور إلى المؤتمر .

ومع كل ذلك وجدت الهيئة الادارية القديمة التي واصلت لعبتها القديمة نفسها معزولة بصورة واضحة عن طلبة كردستان ايران وكردستان تركيا وغالبية الطلبة الأكراد من العراق والمديد من الطلبة الأكراد السوريين التقدميين فبدلت جهودا مضنية ودبرت دساتن لمنع إعادة بناء الجمعية على أسس تقدمية وكردستانية وديموقراطية مما حدى بغالبية المشتركين في المؤتمر إلى الانسحاب ورفض الوصاية القبلية للهيئة الادارية القديمة ومن ثم فقد اجتمع خاص بها انتخبت فيها هيئة تحضيرية للمؤتمر السابع عشر . أما الهيئة الادارية القديمة التي سلمت بجلدها من الحاسبة المرسية فقد أعادت مسيح واجهتها بعناصر جديدة تستر بعامة تقدمية سرعان ما كشفتها بيانها الذي اشاد فيه بالمنجزات التقدمية للفاشية الحاكمة في العراق . فقد وجدت جمعية الطلبة الأكراد في اوربا نفسها امام طريقين لئلا تلهما بعدما فشلت الجهود المخلصة التي بذلتها رافنا لسياسة وحدها وعماء:

الفريق الرجعي المتوقف والتعاون مع القيادة العشائرية البيمينية ومع إعادة صنع الواجهة للعدو الطلبة البسطاء والبيدين عنس الوقائع المريرة . وهو نهج مهلك ومسدود ويجر الحمضية كرة اخرى إلى المخططات الاستعمارية والرجعية وتحولها إلى نضوء للقيادة العشائرية البيمينية او واجهة مدنية و « تقدمية » للافانها وارتباطاتها الدولية المعروفة ، والطريق الثاني هو طريق احياء الجمعية وتنشيطها و إعادة بنائها على أسس تقدمية وكردستانية وديموقراطية وبالتالي حل الازمة التي عاشتها الجمعية بالنضال من أجل:

اولا ان تظهر الجمعية من العناصر المشبوبة والعميلة والرجعية المرتبطة بالقيادة العشائرية البيمينية السائرة على النهج القديم ، نهج التحالف مع الامبريالية وايران والايواسط العدواني الاخرى - وتقطع الجمعية جميع صلاتها الفكرية والتنظيمية والسياسية بمثل هذه القيادة المدانة وطنيا وتاريخيا .

ثانيا ان تتحول الجمعية إلى منظمة طلابية ديمقراطية ذات نهج تقدمي واضح في معادات الامبريالية والانطيين والانظمة الرجعية والسوفينية المعادية للامة الكردية وعلى الجمعية ان تحتل موقعا الطبيعي بين النظمات الطلابية التقدمية في العالم عموما ومنظمات طلبة شعوب شرقنا التقدمية خصوصا . وعليها ان تسير في ركب حركة الشعب الكردي التحررية المناهضة للامبريالية والمهيونية والفاشية والانظمة القاسية لحقوق الشعب الكردي القومية والديموقراطية . فلا بد للجمعية ان تقيم انوى التحالفات مع منظمات طلبة ايران الناشئين لامع سفارات الشاه كما فعلت الهيئة الادارية السابقة ومع طلبة فلسطين النائرة المناضلين لامع النظمات المهيونية والمعادية للقومية العربية الشقيقة . على الجمعية ان ترسم خطا فاسلابين الاعداء والحلفاء فتحارب الاعداء وتتضامن ككفاحيا مع الحلفاء .

ثالثا ان تحفظ « الجمعية » كردستانية وتحمدها بتشثيل طلبة جميع اجزاء كردستان والتعبير عن المصالح الحقيقية لحركة الشعب الكردي التحررية والدفاع عن جميع اجزائها .

رابعا ان تسود الديمقراطية بحرياتها وحقوقها الحياة الداخلية للجمعية ويصان فيها حق الطلبة المخلصين في الانتماء والتعبير عن الاراء والمناقشة والترشيح والانتخاب ، وحقهم في الاسهام في رسم سياسة الجمعية ونهجها النضالي .

كفيع يمكن تحقيق هذه المهمة ؟ لسبيل إلى ذلك إلا بالانتماء حول راية اللجنة التحضيرية والاشترك الفعالي في المؤتمر السابع عشر الذي سئمقده هذا الصيف ولا سبيل غير اتحاد القوى الطلابية التقدمية الكردستانية على برنامج نضالي يبلور هذه الشروط ويحققها .

العراق والنضال السياسي ...

از الانهيار المفاجيء لثورة كردستان في آذار ١٩٧٥ وسيطرة الشوفينية العراقية الحاكمة .. انتشر العديد من الآراء والنظرات السياسية الخاطئة ، ووصل شر تلك الآراء والنظرات الى صفوف الحركة الوطنية العراقية .

بعض هذه الآراء تندفع نحو هوية الاستسلام وفقدان ارادة النضال . وبعضها يتوهم اصحابها ان من الممكن ممارسة النضال السياسي حتى ان بعضا من قادة الحركة الكردية الذين سلموا انفسهم للسلطات العراقية كانوا يأملون ان تسمح لهم بممارسة النضال السياسي السلمي ويعيدوا بناء الحزب الديمقراطي الكردستاني على نهج جديد وتقدمي ، ويحلوا محل التنظيمات الكارتونية ، بل ان بعضا منهم كان يحلم لتنظيمه الجديد بحمل في « الجبهة .. » « السبئية الصيت .. » زاعمين انه من الممكن عبر هذا الطريق اجراء نوع من التطور والاصطلاح على مؤسسات الحكم الذاتي المزيف لصالح الشعب الكردي ، وان يخففوا من غلواء سياسة التهرب ، ويرفعوا شيئا من الاضطهاد عن كاهل شعب كردستان .

وكان هناك آخرون - خاصة خارج الوطن وبالذات في أوروبا - يطمحون ويروجون لضرورة التعاون مع السلطة الفاشية للمحافظة على « المكتسبات ! » التي حققها الشعب الكردي ، حتى ان بعضا من هؤلاء راودهم شطط الخيال حول امكانية نقل مركز الحركة الكردية من كردستان العراق الى كردستان تركيا او ايران ... !

لقد اثبتتوقائع واحداث سنة كاملة بعد انتهاء الثورة الكردية ان هذه التصورات مجرد تخيلات واوهام فالسلطة الدكتاتورية العراقية سائرة في سياستها الفاشية ازاء الشعب العراقي وتواصل سياستها المنصرية والشوفينية تجاه الشعب الكردي والانليات القومية .

واذا كان حكام العراق قد برروا اغتصاب الحريات الديمقراطية وارهاب جماهير الشعب واضطهادها وممارسة السياسة الفاشية بحجة « الوضع الاستثنائي » و « حرب كردستان » و « مؤامرة الاستعمار وعملاءه للتدخل في شؤون العراق .. » فانهم بانوا اكثر اوهابا واضطهادا وفاشية بعد « انهيار الجيب العميل » و « فشل المؤامرة الاستعمارية ضد ثورة ١٧ تموز ! » خاصة بعد ان لم يبق في كردستان منطقة محررة بلجا اليها المناضل الماردر من السلطة بسبب اراده السياسية وانتقاده للحكم .

اذا كان الغرض من النضال السياسي تأسيس الحزب والجمعيات والتقايات واحداث الصحف والنشرات والقيام بالاضرب والمظاهرات وجمع التواقيع .. في حدود « القانون .. » او في الحدود التي رسمها حكام بغداد فلا بد ان يكون ذلك اما في خدمة الحزب الحاكم وسلطته الفاشية واما ان يؤدي بالقاتلين بشيء من ذلك الى ظلمات الزنزانات او يرفعهم على اعواد المشائق او يلقي بهم جثثا مزقة في منطقة فناء الجيش .

ان القاء نظرة على مصير الكثيرين من الذين شاركوا في انقلاب ١٧ تموز وملاحظة سلوكية حكام العراق تجاه رفاق « العقيدة والسلاح .. » من اعضاء حزبهم لايبقى المجال لمعابة هؤلاء الحكام على تصرفاتهم ازاء كوادر واطباء وبقي الاجزاب .

ان خسارة الحركة الوطنية والديمقراطية للشعب العراقي وتصفية كوادر واطباء والحركات السياسية .. في فترة حكم هذه العصابة ١٩٦٨ - ١٩٧٦ اكثر ميات المرات من خسائر الحركة الوطنية والديمقراطية في العراق طوال عهد الحكم الهاشمي المرتبط علنا بالاستعمار ١٩٢١ - ١٩٥٨ . فمن تلك الحقوق التي اقرها اعلان حقوق الانسان باترى حق يتمتع بمسا المواطنين العراقي بل اي حق يتمتع به الفرد العراقي حتى طبقا للدساتير والانظمة التي اصدرها هؤلاء الحكام ؟

نحن نعيش في بلد اكثر اوهابا من برتغال سالازار واسبانيا فرنكو وايران الشاه ، وان مقارنة بسيطة بين معاملة الموقوفين والسجناء السياسيين في العراق بنظائرهم في اسبانيا وايران يجعل المرء يحسد وضع الثوريين والسجناء السياسيين في هذين البلدين ، اذ قد يسمع اهلهم هناك انيهم ، وقد تكتب بعض الصحف عنهم ، وتجري لهم محاكمة صورية .. بينما الموقوف السياسي في العراق مكتوم الابن تهمله الصحافة ، تغفل في وجهه الحاكم ، بل ان جثمانه قد يخفي ويلدب دون ان يبقى له اثر ان النظام العراقي الذي جاء عبر انقلاب عسكري ويعتمد على الاجهزة القمعية لاهو بنظام برلماني ولا ان مسؤوليه يؤمنون بالحياة الديمقراطية فهم يعتبرون حزبهم « الحزب القائل ! » وداخل حزبهم يعتبر الحكام انفسهم فقط اصحاب الحق في القيادة والسلطة والتوجيه ، واما الاجزاب والنظرات الاخرى فليسوا الا رعايا مملكتهم وعليهم الطاعة والخضوع .

هذا هو الوضع العام في العراق ، والشعب العراقي باجمعه يعيش في هذا الجحيم . والشعب الكردي - اضافة الى نصيبه من هذا الوضع كجزء من الشعب العراقي - تهدده خطة منصرية لباداة قوميته وتغيير واقعه القومي في وطنه كردستان .

لقد شن حكام العراق حرب اباداة صامتة ضد شعبنا الكردي ولا يزالون مستمرين فيها باصرار للقضاء عليه مندفعين وراء اعلام اتانورك المريضة . ففي هذا الوضع السيء وفي ظل هذا النظام المنصرمي الفاشي المملطحة ايدبه بدماء الالاف من مناضلي كردستان والعراق وفي جو حربه الصامتة ضد قوميتها وخنقه كل صوت يرتفع بالنقد .. اي طريق بقى لنا نسله .. ؟

هل ننظر الى ان تتشعب غيوم الارهاب ويظهر صحو الافق .. حتى لانقدم المزيد من الضحايا كما تدعي ذلك جهة سياسية وترى نفسها « ماركسية لينينية » . ؟

او علينا ان نستمر في النضال مهما كان الطريق وعرا وظروف النضال سيئة والعدو شرسا .. لتحقيق واجباتنا الوطنية والقومية والطبقية ؟

اذا اعتبرنا الراي الاول وايا انتهائيا وانهزاميا استسلاميا واخذنا بالراي الثاني اي مواصلة النضال .. فكيف يكون اسلوب نضالنا ؟

هل يكون اسلوب النضال العنفي القانوني ؟ او نضال الراديب لتأسيس التنظيم والعمل السياسي البحث ؟ او يكون اسلوب النضال السري السياسي والسلاح معا لتحقيق شعار ثورة كردستان العنيد : الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان ؟

ان اختيار شكل النضال تحدده وتتدخل فيه اسباب مختلفة وعوامل متنوعة : الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والتوازن الطبقي ، وميزان قوى الطبقات المقهورة والطبقات الحاكمة والمستغلة ، والظروف الوضوعية والادائية لتلك الحركة ، كما يحدده ويتدخل فيه نمط التفكير ، والنظرة الشمولية الى قضايا المجتمع . لذلك فلا بد ان يكون تحديد هذا الاختيار حجة

نظرة علمية ودراسة شاملة للظروف الداخلية والخارجية ، ولا يكون نتيجة طيش او تهور فنة منامرة ، او وفق تفكير خاطيء لبعض « الحكماء » التهزمين المنهارين او لمصلحة فرد واحد او فئة واحدة او تنظيم واحد .

وبالنظر لاختلاف مراحل النضال واختلاف الظروف الزمانية والمكانية لاية حركة . كذلك تختلف اشكال النضال واساليه ، فقد يكون في مرحلة معينة نضالا سياسيا سلميا وقانونيا ، وقد يجمع في مرحلة ثانية بين النضالين السياسي والسلم ، وفي مرحلة اخرى يأخذ النضال طابع الثورة الشعبية المسلحة العارمة ..

وفي كل مجتمع طبقي فان الطبقات الحاكمة والمستغلة لتتنازل عن السلطة السياسية والحكم بارادتها لصالح الطبقات الكادحة وانما تجبر على ترك السلطة وتزاح عنها عن طريق الثورة الشعبية المسلحة وهدم اجهزتها القمعية .

والعراق اليوم قد اصبح مرعى لطغمة منصرية فاشية استولت على السلطة عن طريق الانقلاب العسكري والتآمر .. وتقامس رؤوس الحكم المسؤولية بينهم على اساس الائتلاف العشائري والولاء الشخصي لشيوخ القبيلة كما ان الفراء الفاشي لفئة اجتماعية معينة مرتبطة بالسلطة على حساب سرقة كد جماهير الشعب وموارد ثروات البلد الطبيعية ، وازدياد فقر الطبقات الكادحة ، وغلواء اسرار المواد الاستهلاكية والمعيشية .. والاختلاف بين اجنحة الحزب والشعب والاضطهاد الطبقي والقومي والاطناسي ، وتهجير وتعرير الاكراد والانليات القومية .. كل ذلك وسع الهوة بين الشعب العراقي وحكامه الفاشية فقد جعلوا من العراق جحيما باسم الجبهة الوطنية والتقدمية المزيفة واغتصبوا الحريات الديمقراطية وحرمو الشعب من حرية التعبير عن الافكار والمعتقدات السياسية ومن تشكيل منظمات سياسية وتقايبية ومهنية ومن حق اصدار الصحف والمجلات وعقد الاجتماعات واقامة الندوات ، كما ان الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي والفقر المدقع والتشريد من ارض الاباء والاجداد والاستيلاء على الارض والممتلكات الخاصة بجانب ماسبق .. جعلت من كردستان بؤرة لمجموعة من التناقضات الحادة يتوقس انفجارها كل لحظة .

الان كيف يستطيع الشعب العراقي وجماهير كردستان ان ينتزعوا السلطة السياسية من هذه الفئة الفاشية المنصبة للحكم ويحققوا اهدافهم ؟ واي شكل من اشكال النضال ينسجم مع المرحلة الراهنة ؟

ان جماهير كردستان قد توصلوا عن طريق تجاربهم التاريخية الطويلة الى حقيقة اثبتها تاريخ الشعوب المظلومة وهي : ان الطبقات الحاكمة والمستغلة لتترك السلطة بارادتها للطبقات الكادحة ، وان السلطات الدكتاتورية والمنصرية والفاشية لتترك الحكم طواعية للشعوب المضطهدة كما اثبتت ان الثورة الشعبية الطويلة الامد هي القادرة على انتهاء الحكم الدموي للطبقات الحاكمة الرجعية ، فمن دون وجود القوة المسلحة ومن دون شن نضال مسلح - في ظروف الارهاب والقمع والتهمج الحالية وفي الوضع الراهن القابل للانفجار في كردستان وفي ظل عدم وجود توازن القوى بين امكانات الشعب الكردي وامكانات الحكومة العراقية - لا يستطيع الشعب الكردي ان يحافظ على مؤسساته واجهزته السياسية والتنظيمية ولا يستطيع ان يتحمل الهجمة المنصرية بالوسائل السياسية والقانونية وان يحافظ على وجوده القومي والتركيبي القومي الوطني .

ان ربط النضال السياسي بالنضال المسلح في المرحلة الراهنة هو الطريق الوحيد لحانظة قوى شعب كردستان وللوقوف امام حلات التهجير والتعريب ، ولانهالك قوى السلطة الفاشية في بغداد . ولا يعني هذا ان نترك باقي اشكال النضال بل لابد من الاستفادة من كل شكل ممكن من النضال الجماهيري والاستفادة من كل فرصة سانحة حتى انه لابد من الاستفادة من الاجهزة والمؤسسات المزيفة التي اقامتها السلطة ، وذلك لتصعيد النضال الجماهيري ولاستنفاض جماهير الشعب ولتنوير النهج النضالي السليم على طريق الثورة الشعبية الديمقراطية .

— بقية — بين الاكراد والاثوريين —

والاثيان بحكم الائتلاف الديموقراطي وتوفر الديموقراطية لشعبنا العراقي بما يضمن الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق حيث يتمتع مواطنوها الاكراد والاشوريون المسلمون والمسيحيون بحقوقهم القومية والديموقراطية وحيث تنتهي الى الابد سياسة الاضطهاد القومي والانطعامي التي اكنوت بترانها الاكراد والاثوريين معا . ان كفاحنا المشترك يستند الى الاخوة الخالدة الى الابد والى المصالح الحقيقية المشتركة للجماهير الشعبية الكردية والاثورية وسائر مواطني كردستان العراق والى ضرورة التصدي المشترك للعدو المشترك . لذلك لا بد من تعزيز هذا الكفاح ولا بد من السير به نحو النصر لتحقيق الديموقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق .

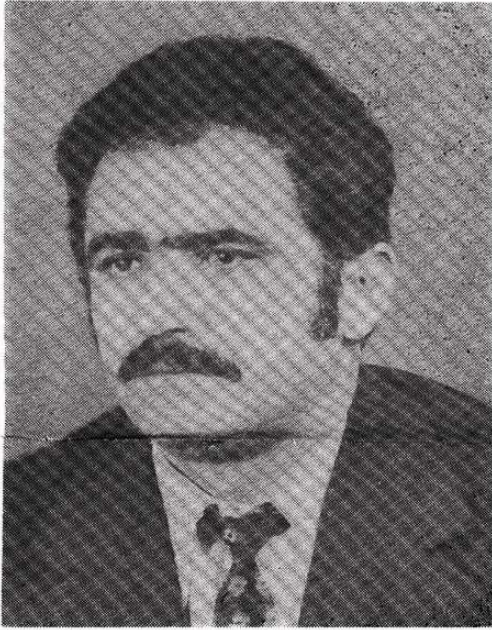
النضال الجماهيري الثوري
التلاحم مع القوى التقدمية
العراقية في جبهة كفاحية متحدة
سبيلنا لانقاذ العراق من
الدكتاتورية ، والايان بحكومة
ديمقراطية ائتلافية .

ومن الشّارة يندلع اللهب
الشّارة
لسان حال الاتحاد الوطني لكرديستان

كانون الاول ١٩٧٦

العدد - ٥ -

ان الاتحاد الوطني الكرديستاني
يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية
الوطنية والديمقراطية في شكل
اتحاد وطني ديمقراطي يسمح
بتعايش التيارات التقدمية واتحادها
النضالي التين تحت قيادة الطليعة
الثورية الكرديستانية التي ستتولد
حتما .



الشهيد : شهاب شيخ نوري

كل انسان لايد ان يموت ، الا ان مفرى الموت يختلف . وقد
فان اديب صيني قديم يدعى سي ماتشيان : «كل انسان يموت ،
لكن وقع موته قد يكون انقل من جبل تايشان وقد يكون أخف من
الريش . » فاذا مات الانسان من اجل مصلحة الشعب كان وقع موته
انقل من جبل تايشان ، اما اذا سمي في خدمة الفاشست او مات
لمصلحة الذين يستغلون الشعب ويضطهدونه فان وقع موته أخف من
الريش .

بمناسبة استشهد الرفاق : شهاب ، جعفر ، أنور

عندما رضخت القيادة السابقة للثورة لمخطط الشوفينية العراقية
والرجمية اليرانية والامبريالية الامريكية وتركت كردستان متجاهلة
الروحية الجهادية الثورية للجماهير . فان السلطة الغنصرية
في بغداد قد تبجح في خيلاء وغرور بأن «القضية الكردية قد انتهت
الى الابد» وقامت بحملتها المسورة لتنفيذ سياسة القضاء على
القومية الكردية بشريا وجغرافيا وثقافيا . ولكن فانها ان انتهاء
القضية الكردية - قبل ان تتحقق اهدافها - مجرد حلم يراود خيال
حكام بغداد الفاشست ، لان ذلك يناقض القوانين الموضوعية لتطور
الحركة القومية التحررية للشعب كما انه يناقض التاريخ . فمتى
تمكن اعداء الشعوب من القضاء على الحركات التحررية ؟
لذلك فان المناضلين الثوريين في كردستان لم يعتبروا قرار انتهاء الثورة
في مارس - اذار ١٩٧٥ هزيمة للشعب الكردي وانتهاء لقضية . وانما اعتبروها
هزيمة لسياسة قيادة الثورة واسلوبها ونهجها ونمط تفكيرها .
وبدا هؤلاء المناضلون بدراسة وتقييم المراحل السابقة - على
شوء معطيات العصر - واستنباط الدروس والتجارب ، ووضع
المخطط الجديدة للنضال ومقاومة الإبادة الصامتة التي شنتها حكام
بغداد ضد القومية الكردية .

البقية على الصفحة الرابعة

ولقد اندلع اللهب

عندما انبرى الاتحاد الوطني الكرديستاني لمهته النضالية مهمة استنهاض جماهير شعبنا وتنظيم
تياراتنا التقدمية والديمقراطية في تنظيم شبه جهوي ثم تجميع قوى الثورة الكردية وزجها في
النضال على نهج جديد هو النضال الجماهيري الثوري التلاحم مع القوى التقدمية العراقية
الآخري . . فقد بدت المهمة لمناضلين صعبة ومعقدة ، وحسب توقعات اعدائنا مستحيلة . كما
اعتبرها بعض الاجتهامين والانتهازيين من اعداء اليسار الثوري (جدا) «محاولة مفارغين وطامعين»
للا الفراغ الذي تركه انهيار الحركة المسلحة . وصرح صدام التكريتي لبعض زواره الاكرد : ان الاتحاد
الوطني الكرديستاني لا يستطيع دفع عشرة مقاتلين الى الجبال « لو نطلع نخلة برأسه » . اما اصدقاء
الشعب الكردي من الصحبيين الاجانب فكانوا يتلقون بنوع من المزاح ادعاء الاتحاد الوطني
الكرديستاني بأنه لن ينقض عام تتجدد حرب الانتصار الشعبية في جبال كردستان العراق بشكل
عصري تقدمي ويتلاحم كفاحي حقيقي مع القوى التقدمية العربية والعراقية الآخري .
والواقع ان المهمة كانت صعبة وشاقة الا انها لم تكن مستحيلة ، وتصدى الاتحاد الوطني
الكرديستاني لها لم يكن مفارغ بل قياما مدروسا بالمسؤولية النضالية والوطنية .

وادرك الاتحاد منذ البداية بعض الخصائص الشخصية لاجتمع كردستان واستوعب حقائق هامة
وان بدت خافية لبعض التشائمين والنهارين من اليمين واليسار معا .

ولقد وجد الاتحاد الوطني الكرديستاني ردا ثوريا على واقع الهزيمة المفروض على شعبنا مدركا
بوعي تام رفض شعبنا لهذا الواقع ، واستعداده للنضال ، ومشخصا الجو في كردستان بجو ثوري
قابل للاندلاع لاجو الهزيمة والفراغ ، خاصة وقد تاكد للجميع ان قرار القيادة المتنفذة على الثورة
بنهايتها والفراغ الى خارج الوطن . . كان معاديا لامال الجماهير واستعدادها للنضال .

وادرك الاتحاد الوطني الكرديستاني الطبيعة الشوفينية للحكم العراقي وحدد المنحى الذي يسير
عليه القضاء على الحركة التحررية للشعب الكردي وما يشره ذلك حتما من ردة فعل جماهيرية
واسمة . واستخلص الاتحاد من قوانين التطور الاجتماعي النتيجة المنطقية التي تقول بان الظلم
والاضطهاد يولدان النضال والمقاومة .

وكانت النواة المناضلة المؤمنة بهذه الحقيقة موجودة في الداخل والخارج وناضلت على هداها
لتصبح خيرة حركة ثورية جماهيرية في مجتمع كردستان .

لقد استوعب الاتحاد الدروس التاريخية التي افرزتها النضالات والنكسات والمواقف العملية
للدول الاستعمارية والطبقات الاجتماعية الحاكمة في كردستان من عربية وكردية . . وعلى ضوءها
ادرك الاتحاد وحدد مستلزمات الانتصار الوطني التي تلخص في ضرورة طليعة ثورية محتكة بدلا من
قيادة قبيلة او يمينية بورجوازية ، ووجود اتحاد وطني لطبقات وتيارات شعبنا الوطنية والتقدمية
بدلا من التنظيم القومي الواحد الفضفاض ، وتلاحم كفاحي مع القوى التقدمية العراقية بدلا من
التودد والتعاون مع القوى الرجعية والعميلة والناصر الفامرة العسكرية ، والتلاحم الكفاحي الجاد
مع القوى التقدمية الكرديستانية الآخري ، والارتباط النضالي الوثيق بحركة التحرر العربي
خصوصا وحركات شعوب شرقنا عموما . . بدلا من الارتباط بالحكومات الستوية والرجعية في
المنطقة ، والتضامن وتبادل المعون مع روافد الثورة العالمية الثلاث من حركات وطنية لشعوب العالم
الثلاث ، ودول اشتراكية وحركات عمالية ثورية في البلدان الرأسمالية . . بدلا من التقارب
والارتباط بالدوائر الاستعمارية والصهيونية والرجعية .

البقية على الصفحة الثالثة

معارك بطولية تخوضها

وحدات الانتصار الثورية في كردستان العراق

جرت في شهر تشرين الثاني معارك عديدة بين القوات الحكومية المهالمة ووحدات الانتصار
الثورية في كردستان العراق ، استبسل فيها الانتصار المناضلون من اجل الديمقراطية للعراق
والحكم الذاتي لكرديستان العراق .

وحدثت ساحة المعارك محافظة اربيل ومحافظة السليمانية حيث هاجمت الافواج الحكومية
المسندة بالطيران والمدفعية والاسلحة الثقيلة الآخري المناطق المحررة ولكنها ردت على اعقابها بعدما
تكبدت خسائر فادحة . فقد تكبدت القوات الحكومية خسائر لا تقل عن (٧٠) قتلا من صف
الضباط والجنود (٢) من الضباط . وغنمت قوات الانتصار بعض قطع الاسلحة .

ان الدماء التي تريقها الفاشية هي دماء عزيزة علينا هي دماء ابناء شعبنا العراقي من عرب
وكرد . لكن يبدو ان الفاشية لن يرتوي عطشها للدماء الا بيزيد من الدماء العراقية الزكية .
فلنشدد النضال من اجل اسقاط الفاشية والايان بحكم الائتلاف الوطني الديمقراطي .
وعاشت الثورة العراقية الديمقراطية المندلعة في جبال كردستان العراق .

نبذة عن حياة الشهداء النضالية

شهاب شيخ نوري

لقد انتمر الشهيد شهاب شيخ نوري منذ نعومة اظفاره في النضال الثوري المنظم . اذ التحق بالبارتي في عام ١٩٤٧ ، وكان مناضلا نشطا في الاضرابات والتظاهرات الطلابية عندما كان تلميذا في كلية الملك فيصل ببغداد ولعب دوره في وثبة كانون الثاني المجيدة عام ١٩٤٨ . واصل نضاله الثوري في الحركة التحررية للشعب الكردي مؤمنا بانها جزء فعال من الحركة الديمقراطية العراقية لذلك ظل يحمل دائما شعار التلاحم الكفاحي العربي الكردي . وقف بثبات ضمن الجناح اليساري الثوري في البارتي الداعي الى الانتفاع من الماركسية - اللينينية وتبني الاشتراكية العلمية . تعرض مرارا الى الاعتقال والاختفاء . ساهم في الفعاليات الثورية والجماعية بحماس ، وساهم في تأسيس فروع اتحاد طلبة كردستان واتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني في محافظة السليمانية .

اشترك في الثورة الكردية مدافعا عن خطها الوطني والتقدمي مع اخوته التقدميين الاخرين . ساهم بنشاط في نشر الوعي الاشتراكي العلمي في كردستان وبلورة التيار الثوري اليساري في الحركة الكردية ، وقد فتح في بغداد مكتبة لنشر وترجمة الكتب التقدمية .

اعتقلته السلطات الايرانية بعد انهيار الحركة الكردية المسلحة بينما كان يتوجه مع مجموعة من رفاقه للاتحاق بالثورة الشعبية في ظفار . اعدته السلطة الفاشية التكريتية بتهمة تأسيس خلايا لتفتيش نشر الوعي الاشتراكي العلمي .

من اهالي السليمانية البطلة وكان المرحوم والده رئيس تحرير الجريدة الرسمية لحكومة الشيخ محمود الكردية الوطنية في المشرنات .

جعفر عبد الواحد

مدرس . خريج جامعة المستنصرية في بغداد . ينتمي الى عائلة كردية في كوى سنجق . اشترك في سبب في النضال الطلابي في صفوف اتحاد طلبة كردستان ، ثم انضم الى البارتي . وساهم في الفعاليات الطلابية والحزبية بنشاط . انضم الى الثورة الكردية في بداية الستينات وبرزشجاعته ووعيه وتفانيه وبساطته حتى وصل الى وثبة امر سرية رغم صغر سنه . كان يسبح جو المرح والفرح بين البيشمركة في احلك الاوقات بالاناشيد الثورية التي كان ينشدها بصوته الشجي وبثويته المستمرة لرفاقه وتطلعه الى افق المستقبل بتفائل وامل .

ساهم في نشر الوعي الاشتراكي العلمي وبلورة التيار اليساري الثوري في كردستان . ظل يواصل النضال المنظم داخل المدن في احلك الظروف . وقف مدافعا عن مبادئه في المحكمة بطولة واستنزا مرارا بالحكم الصادر باعدامه وقرأ الاشعار الثورية بعد صدوره . حرب المثال النموذجي لبطولة شبابتنا المتفخ الثائر .

انور زوراب

مناضل كادح من كركوك اشتغل كامل وساهم بنشاط في نضالات العمال النقابية والسياسية . انضم الى البارتي كمضو عمالي يساري فعال . ادرك بوعي دور الطبقة العاملة القيادي في الحركة التحررية للشعب الكردي ففاضل بجهد واخلاص لنشر افكارها وفلسفتها الاشتراكية العلمية ونشبت النهج الجماهيري الثوري . انتقل في السبعينات الى بغداد حيث اشتغل عاملا في شركة حكومية براتب زهيد . اقام العلاقات النضالية مع التيارات والحركات الاشتراكية والماركسية العراقية كجزء من ايمانه بالوحدة الكفاحية الكردية العربية . اعتقل من قبل الفاشية في خريف ١٩٧٥ بتهمة الانتماء الى حلقات التنقيف الاشتراكية العلمية والاتصال بالقوى الثورية العربية . دافع عن مبادئه في المحكمة وظل وقيا لانكاره حتى الارقم الاخير .

مات عاملا مناضلا بطلا وهو يهتف بحياته شعبه وبالنصر للثورة الديمقراطية الشعبية في العراق .

الطلبة والوطنيون الاكراد في امريكا الشمالية

يشكلون منظماتهم الخاصة

اقترح مؤتمر جمعية طلبة كردستان في خارج الوطن (فراكتفورت - اغسطس ١٩٧٦) على الطلبة والوطنيين الاكراد في امريكا تشكيل منظمة طلابية خاصة بهم ، وقد اجتمع في ٢٦ - ٢٧ نوفمبر ١٩٧٦ مجموعة من الطلبة والمقيمين الاكراد من أنحاء كردستان المختلفة في امريكا الشمالية لدراسة مجموعة من النقاط من بينها : الوضع الدولي وتأثيره على نضال الشعب الكردي ، الحركة التحررية للشعب الكردي ، الحركة الطلابية في اوربا ، الحركة الطلابية في امريكا الشمالية وامكانية تشكيل منظمة خاصة بها .

وقد توصل الاجتماع بعد مناقشات علمية وموضوعية الى قرارات وتوصيات هامة حول الوضع الدولي وحركة الشعب الكردي التحررية في سائر اجزاء كردستان ، وتقرر تشكيل لجنة تحضيرية تحاول خلال خمسة اشهر عقد اجتماع عام يضم كل كردستاني يعيش في امريكا ويؤمن بان الحركة الطلابية هي حركة سياسية تشكل جزء من الحركة الديمقراطية والتحررية للشعب الكردي والمنظمة الطلابية هي منظمة ديمقراطية ، يحق لكل وطني معاد للاستعمار ، معاد للرجعية الكردية والاجنبية وللصهيونية الانضمام اليها .

وقد بدأت اللجنة التحضيرية فعلا باتصالاتها لعقد الندوات والاجتماعات وتجهئة النهج ولتوضيح نهج المنظمة ووضع الثورة في كردستان العراق ، كما قررت عقد ندوة خلال اعياد رأس السنة مخصصة لدراسة «الحركة الديمقراطية والتحررية للشعب الكردي وحركة ٧٥ - ١٩٦١» وقد وضعت اللجنة قبل انعقاد الندوة برنامجا مفصلا لها ، مع قائمة باسماء المصادر التي قد تكون مفيدة .

ومن المقرر عقد الاجتماع العام في شهر نيسان ١٩٧٧ . فنتمنى للاخوة في اللجنة التحضيرية النجاح والموقفية في انجاز مهامهم وفي تثبيت النهج الذي اطلوه في نشراتهم .

بقية - استشهاد الرفاق

نعم ان مناضلي كردستان الواعين قد بدأوا بممارسة النضال لتحويل النكسة التي جلبتها قيادة الثورة للشعب الكردي ، ومخططات الشوفينية الحاكمة في العراق لتسيط هموم ومعنويات جماهير كردستان الى بداية مرحلة جديدة من النضال الثوري الطويل الامد معتمدا على جماهير كردستان والشعب العراقي .

لقد ظهر لحكام بغداد من اول الامر ان وهامهم قد تبخرت فلم تكن هزيمة وهرب القيادة السابقة للثورة . هزيمة للشعب الكردي وقواه الطبيعية ، وان روح المقاومة والصمود والاستعداد لم تمت لدى الاكراد ، بل انها اشتعلت وامتد لهيبها في كل انحاء كردستان .

لذلك فان الاجهزة الفاشية لحكام بغداد قد بدأوا بهجوم واسع لاعتقال ومطاردة وارهاب مناضلي شعبنا الثوريين . فاضطر بعض مناضلي شعبنا ان يخفوا كما ان بعضهم وضع الخطط للاتحاق بثورة ظفار التي كانت تمر في ذلك الوقت بمرحلة صعبة نتيجة التآمر الاستعماري وكتل رجعية المنطقة الا انه مع الاسى الشديد فان هؤلاء الرفاق الذين كانوا في طريقهم الى ظفار عبر ايران قد وقعوا في ايدي ساواك . وبعد التحقيق والتعرف على هوياتهم ومعرفة اتصالات بعضهم ببعض فاضلت المقاومة الفلسطينية ، وبعد تعذيب وحشي دام عدة اشهر . سلمتهم السلطات الرجعية الايرانية - حسب اتفاقية الجزائر - الى الفاشية العراقية في شهر كانون الثاني ١٩٧٦ عن طريق بنجوين .

ان تسليم هؤلاء من قبل الساواك الايراني الى النظام العراقي والذي هو احدي ثمار اتفاقية صدام - الشاه الخيانية . يظهر نموذجا اخر للتعاون بين النظامين الفاشيين في المنطقة ضد حركات الشعوب الثورية ، وحياء للتقاليد البوليسية الرجعية لحلف بغداد .

وبالرغم من ان الرأي العام العراقي والعالمي وكثير من المنظمات الانسانية والشخصيات المعروفة من الصحفيين والكتاب والمفكرين وغيرهم رفعوا اصواتهم لانقاذ حياتهم ، وقامت الكثير من المظاهرات من اجل ذلك . الا ان الفاشية العراقية - دون ان تهتم بالرأي العام العراقي وراي قواه الوطنية ودون ان تحترم الرأي العام العالمي - قد قدمت هؤلاء المناضلين الى محكمة شكلية في تموز ١٩٧٦ واصدرت حكم الاعدام على الرفاق : شهاب الشيخ نوري ، وجعفر عبد الواحد وانور زوراب كما حكمت باحكام مختلفة على كل من المناضلين :

فريدون عبد القادر ، علي محمد بيجكول ، ثاوت عبد القادر ، ناسو نوري ، عمر سيد علي ، علي مراد ، ارسلان بايز ، عبد الله علي ، ابراهيم حسين ، حسين رضا ، نازا انشيش نوري ، خضر هولري ، مراد قبلي ، عثمان ناه ، حسين حسن ، نور الدين فتاح ، سعدون بد الله ، عبد الرحمن خضر .

ان خوف حكام بغداد الفاشية من انتشار الافكار التقدمية ومن عودة الحركة الكردية التحررية الى مسارها الطبيعي ومن عدم رضوخ شعبنا لمؤامرة الفاشية والرجعية والامبريالية دفعهم الى ارتكاب جريمة اخرى في ١١/٢١/١٩٧٦ عند اقتدامهم على تنفيذ حكم الاعدام بحق الرفاق الابطال : شهاب الشيخ نوري وجعفر عبد الواحد وانور زوراب ، حيث وصلت ارواحهم الطاهرة المناضلة الى عالم الخلود لتلتقي بقواغل الشهداء الكرد :

الشيخ سعيد ، د.فؤاد ، القاضي محمد ، قدسي ، عوت ، خو شنو ، خير الله ، د.شوان ، ملا ثواره ، شريف زادة ، ليسلى قاسم .

ان قتل المناضلين بسبب المعتقدات السياسية هي احدي صفات الفاشية ، وانه للطخة عار في جبين نظام بكر - صدام الدموي ، ان قتل مناضلي شعبنا في الوقت الذي تتوسع وتتقوى فعاليات البيشمركة . لدليل على ان الشعب الكردي هو اقوى من الفاشية والشوفينية ومن مخططات حكام بغداد العنصريين ، ودليل على ان الشعب الكردي اقوى من مؤامرات الرجعية الايرانية والامبريالية الامريكية ، ودليل على ان الحركة التحررية للشعب الكردي حركة موضوعية تاريخية حركة العمال والفلاحين وكادحي كردستان لا يمكن القضاء عليها .

ان تنفيذ حكم الاعدام بحق ثلاثة من رفاق اتحادنا من بينهم اثنان من اعضاء الهيئة المؤسسة الشهيد شهاب والشهيد جعفر في الوقت الذي هو خسارة جسيمة للحركة التحررية الكردية والحركة الوطنية العراقية . الا انه يؤدي دون شك الى تشديد وتقوية النضال الثوري لجماهير شعبنا والى تقربهم من النظام الفاشي في بغداد في مزلة التاريخ . كما يؤدي دون شك الى تحقيق اهداف شعبنا في اقامة الحكم الديمقراطي الانتلاني في العراق والحكم الداسي الحقيقي لكردستان .

المجد والخلود لشهداء كردستان والحركة الوطنية العراقية .

الخزي والعار لتلثة مناضلي الطلبة الكردستانية .

مظاهرات الاحتجاج الشعبية في كردستان

السليمانية : غداة نقل جنازة الشهيد البطل شهاب شيخ نوري الى السليمانية خرجت مدينتنا البطلية المشهورة بالنشالات الثورية والمعروفة بمدينة الانتفاضة والفداء ، خرجت عن بكرة ابينا لاستقبال ابنها البار شهاب ، شهيد النضال ضد الفاشية ومن أجل الدفاع عن حقوق شعبنا العراقي الديمقراطية بقوميته العربية والكردية . فقد انتظمت عشرات الالوف من العمال والطلبة والكسبة وسائر الكادحين والشغفنين في تظاهرة عارمة تنهف بسقوط الفاشية وبالوت للقتلة وبالمد والخلود للشهيد شهاب ورفاقه . لقد اقلقت المدارس والاسواق والمقاهي والسينما حدادا على الشهيد البطل ورفاقه . ووضعت عشرات الاكابل على قبره . وعلى الرغم من منع الحكومة لاقامة مجالس الفاتحة في الجوامع الا ان نساء السليمانية تحدين الحكم الفاشي واستمر مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة ثلاثة ايام متتالية . لقد برهنت جماهير السليمانية البطلية مرة اخرى على ان مدينتها تستظل قلب كردستان العراق النابض .

واحتضنت كردي سيوان مريض الشهداء الابطال خوشتا وقدي وشدي ورفاقهم الشهداء الخالدين الاخرين شهابنا البطل بحنان .

كوبسنتج : ما ان انتشر خبر تنفيذ حكم الاعدام بابن الجماهير الكادحة في كوبسنتج حتى تهبت المدينة كلها لاستقبال اللائق بالشهيد فخرجت عشرات السيارات تحمل المئات من المستقبين وانجبت الى اربيل لاستقبال الجنازة . وقد ساهمت الالوف من ابناء مدينة اربيل الجاهدة الصامدة كتفلة كردية ثورية بوجه الفاشية في استقبال وتوديع جنازة الشهيد جعفر عبد الواحد ، المدرس الواعي والتفاني في عمله لخدمة ابناء اربيل ، التلاميذ حيث درس الشهيد الخالد . وبموكب مهيب نقل جثمان الشهيد الى كوبسنتج حيث خرجت المدينة كلها رجالا ونساء ، شبايا وطلابا ، عمالا وكادحين ، متففين ومتعلمين للاشتراك في تظاهرة شعبية قلما شهدت لها هذه المدينة العريقة والثورية الباسلة مثيلا . وارتفعت الهتافات تشق عنان السماء « بالوت للفاشية » و « الخزي والعار للقتلة الجرمين » و « بعيادة الكرد وكردستان » وبالمد للشهداء وبالدموع الى النار والانتقام من الجرمين القتل وذلك بمواصلة النضال الجماهيري الثوري حتى النصر .

لقد اضربت المدينة احتجاجا واغلقت المدارس والاسواق والمقاهي ولبت مدينة كوبسنتج الثورية نوب الحداد على شهيد النضال الثوري لمدة ثلاثة ايام .

كروكول : نقلت السلطات الفاشية جنازة الشهيد انور زوراب ابن الطبقة العاملة الباروشهدا الخالد ، تحت حراسة مشددة الى كركوك ومنعت بالقوة الفاشية جميع مظاهر التظاهر والشيعيع ومنعت حتى اهل الشهيد وذويه من حضور مراسم الدفن او اقامة مجلس الفاتحة . ولكن الالاف من جماهيرنا الباسلة عبرت بوسائلها المختلفة عن عميق استيائها وشديد حزنها على الشهيد البطل . فلقد انارت الجريمة النكراء المزد من الحقد والسخط على الفاشية في نفوس المواطنين الصابرين والمصممين على مواصلة النضال حتى يتم دفن الفاشية وتشييع النظمة الكريهة الفاشية الى سواها الابدي في مزية التاريخ تلاحقها لمة الاجيال بسبب جرائمها الفظيعة والعديدة ضد الشعب العراقي بقوميته الكردية والعربية .

البيشمركة تكبد قوات النظام الفاشي خسائر فادحة

في اواخر شهر كانون الاول شنت قوات الحكومة الفاشية هجوما واسعا على معاقل فصائل البيشمركة ، وقد الحق البيشمركة خسائر فادحة بالقوات المهاجمة حيث ابيدت قوة حكومية من اخرها في « سفره » و « زهرون » من منطقة « ماودت » ، كما وابيقت قسوة اخرى في جبل « ماكوك » عندما حاولت الانزال بالهليكوبترات المدرعة ، والحق خسائر جسيمة بقوة اخرى في « دولي شه هيدان » ووقع مجموعة منهم في الاسر .

البيشمركة يسرحون الاسرى

وقع 11 جنديا في منطقة « شاربازير » في اسر قوات البيشمركة ، واطلق سراحهم بعد تجريدهم من السلاح وشرح اهداف ونهج الثورة لهم .

القوات الفاشية تقيم مذبحه دموية في شارستين

بعد ان تلقت السلطات الفاشية خبر وجود مجموعة من البيشمركة في قرية « شارستين » في منطقة « رانيه » تقدمت قوة عسكرية بانجاد القرية ، واصطدمت بالبيشمركة على مقربة من القرية واصيبوا بخسائر فادحة مما اجبرهم على التقهقر بانجاه القرية وهناك اخذوا ينتقمون من أهالي شارستين المسالين فقتلوا مايقارب المائة شخص من شبوخ ونساء واطفال ورجال القرية واعتقلوا البقية من الاحياء .

البيشمركة ينتقمون لرفاقهم الشهداء

نصب البيشمركة بمناسبة مرور شهر على استشهاد الابطال شهاب ورفاقه كميني في الساعة الثامنة والنصف من يوم 1976/12/21 على شارع مولوي في السليمانية للمحافظ وقد اصيب المحافظ محمد أمين بجروح خطيرة ويقال انه مات على اثرها بعد عدة ايام كما قتل سائقه وأحد مرافقيه ورئيس عرفاء تجدة .

ووضعت مجموعة اخرى كميني قرب « بستوره » لمساون أمين مصيف صلاح الدين المدعو صابر زيدان فقتل هو واثان من مرافقيه .

تنفيذ حكم الاعدام بحق بعض الخونة والجواسيس

قام البيشمركة بتنفيذ حكم الاعدام بحق مجموعة من الخونة في منطقة « قردداغ » من بينهم « مارفه كه ل » و ثلاثة اخرون وفي « برزنج » بحق ثلاثة جواسيس وفي « سنكه سر » بجاسوس واحد ، وفي مدينة السليمانية بحق كل من عزيز ميرزا كريم وعمر كورجيله .

بقية - وقد اندلع اللهب

وبهذا الايمان ، وفي جو مليء بالصعوبات والماسي شرع الاتحاد الوطني الكردستاني ممارساته النضالية ، وسرعان ما تجاوزت جماهير شعبنا مع نداءه الثورية واعادت الفصائل الطبيعية تنظيم صفوفها وردت بروحية جهادية عالية على محاولات الحكم الفاشي للثني والتهمير الجماعي وحملات التمع والانتقال . فرفضت المذلة والخنوع ولجأت الى الجبال والوديان لتأليف وحدات مسلحة تقوم بمهام الدعاية الثورية لاستنهاض الجماهير وتنظيمها وتمتعة طاقاتها وقيادتها في خوض حرب انتصار شعبية عصية تكتب الصفحة الاولى من استراتيجية الثورة العراقية الديمقراطية الجديدة التي تضم صفحتها الثانية الانتفاضة الثورية المسلحة لجماهير شعبنا الكادحة لاسقاط الحكم الفاشي والايان بحكم الشعب الديمقراطي .

ودراكا من الاتحاد لهذه الاستراتيجية الثورية المنطبقة على واقع العراق وظروفه الخاصة فقد رسم خطته النضالية العسكرية والسياسية والثورية . فكان لا بد من تعريق الثورة في كردستان من حيث الاهداف والطبيعة والقيادة لتحقيق الانتصار لاشعبنا العراقي فحسب بل للشعب الكردي ذاته ايضا .

واذركنا ان مهمتنا العسكرية هي ايجاد حرب انتصار شعبية في كردستان العراق كجزء من الثورة العراقية الديمقراطية مهمتها بالطبع ليست اسقاط الحكم والحقا الزبمسة بجيشه ، بل نخر كيانه واضعافه وانهك قواه العسكرية والاقتصادية من جهة والاسهام في توفير مستلزمات انتصار الانتفاضة الشعبية المسلحة في بغداد والعراق العربي من جهة ثانية ، ان هذه الحقيقة الاستراتيجية تحدد التكتيكات العسكرية والسياسية للاتحاد الوطني الكردستاني ونحتم عليه النضال بداب وصبر لتعريق الثورة في كردستان العراق ولتناسيس جبهة كفاحية متحدة تقود هذه الثورة الى الانتصار .

بهذا الفهم للامور وبهذا الادراك للواقع والوقائع وبروحية جهادية ثورية مارس الاتحاد الوطني الكردستاني النضال الثوري ، وحققته نجاحات باهرة ، فمذت شهر ماضي الماضي ظهرت الوحدات المسلحة في جبال كردستان العراق ووديانها وتكاثرت وتفتت بسرعة رغم الطغيان الفاشي وبعض الطبقات التي وضعتها في الطريق زمرة ضالة مشبوهة والتي ارتكبت جرائم بشمة بحق وحدات من الانتصار المناضلين العائدين الى الوطن .

ان الوضع الحالي يبرهن صحة شعارنا المرفوع على صفحة هذه الجريدة : ومن الشراة يندلع اللهب . وبيئت انه كان شعارا معبرا عن الظروف الموضوعية ، فلقد اندلع اللهب فعلا بعد فترة نضالية قصيرة جدا في عمر التاريخ الانساني ، وذلك انجاز وطني رائع يحق للانحاد وحلفائه الاحزاب والقوى العراقية الاعتزاز به الا انه انجاز بضعنا على الدرب المؤدي الى النصر دون ان يعني وصولنا اليه ، فيلزم الانتصار هذه التجربة الثورية النضال الواعي بصبر وطول بال لتحقيق المهمات التالية :

1 - ايجاد وحدات انتصار واعية ومدربة ومدركة لمهامها الوطنية والثورية معا ، وحدات ثورية حقا مؤمنة بحرب الشعب الطويلة الامد بالاعتماد على قوى الجماهير الخلفية ، وحدات ذات نوعية جيدة وان كانت قليلة العدد تجيد ممارسة اساليب حرب الانتصار المعصرية . ان انتشار هذه الوحدات في شتى البقاع والمناطق جد ضروري كما يجب الاحتفاظ بمبدأ الاعتماد على النوعية وتحسينها وتقليل الكمية وتطويرها معتمد التوسع العشائري والكمي والاعتباطي .

2 - مع تقديرنا التام لاسهام الاطراف الجادة في التجميع الوطني العراقي في توفير مستلزمات شروع النضال الثوري المسلح - كل حسب امكانياته المحدودة - الا ان تعريق الثورة بشكل نهائي من حيث القيادة والاهداف والبرنامج مهمة لا تقبل التناجل لذلك فلا بد من النضال لتحقيقها بالسرعة الممكنة .

ان تضافر جهود اخوتنا البعثيين اليساريين والعركبيين الاشتراكيين والناصرين والشبوعيين الثوريين والتقدميين والديمقراطيين الجادين مع الاتحاد الوطني الكردستاني لتحقيق هذه المهمة . هو واجب وطني ملح .

3 - النضال لتطوير الحركة الوطنية العراقية نوعيا وتقويتها وترحين صفوف احزابها ومنظماتها وزيادة تلاحمها النضالي وتحقيق الجبهة الكفاحية الثورية وقيامها بواجباتها على ارض الوطن سيسهم في تحقيق التعريق للثورة وانجاحها اسهاما هاما .

4 - تطوير الحركة التحررية للشعب الكردي نوعيا وزيادة وعي جماهيرها وتربية روحية التلاحم الكفاحي العربي الكردي وضرورة تعريق الثورة باعتباره السبيل الاوحد لانتصارها . يستوجب النضال لاجاد طبيعتها الثورية المتحركة ، وتقوية الاتحاد الوطني ليضم جميع التيارات والحركات التقدمية الكردستانية ، واجداد التلاحم الكفاحي مع القوى التقدمية الكردستانية والعربية والشرقية . هذه هي مستلزمات ادامة اللهب وزيادة شعلته ، لذلك يجب النضال لتوفيرها بجد وحماس .

ترجمة : البيان الذي أصدرته الهيئة المؤسمة للإتحاد الوطني الكردستاني – الداخل – باللغة الكردية

اتحدى يا جماهير كردستان المضطهدة

اتحدى ايها القوى التقدمية الثورية العراقية

بيان الإتحاد الوطني الكردستاني

يا جماهير كردستان المناضلة

أيها الشعب العراقي الصامد

ان سياسة صهرا القومية الكردية والتعريب التي تمارسها السلطة الدكتاتورية الشوفينية الحاكمة في بغداد تجاه شعبنا لا يمكن ان تخفيها الستائر المهلهلة من الشعارات الجوفاء : « الحل السلمي والديمقراطي للقضية الكردية » و « الحكم الذاتي » الزيف ، خاصة بعد ان هجرت السلطة - دون حياة - آلاف العوائل الكردية الى جنوب العراق وأخلت مئات القرى وانت بعض القبائل العربية لاسكانها فيها ، وداست أبسط الحقوق القومية والديمقراطية لشعب كردستان ، مثلما لانحجب السياسة الدكتاتورية للحزب الحاكم وانفضابه الحقوق الديمقراطية للشعب العراقي وتجويج واستغلال الكادحين .. لانحجبها غيوم الدعايات الديماغوجية والشعارات الزيفة : « الخطوات التقدمية والاشتراكية » ولكي تنفذ السلطة الدكتاتورية الشوفينية مخططاتها وتكون مستعدة لاختاد الغضب والاستنكار المتزايدين يوميا لدى سكان كردستان .. فانها قد حاكت كردستان بقواتها المزودة بأحدث الاسلحة الحربية وبالمرزقة ، وهي مستمرة في الاعداد لاثارة حرب جديدة حتى انها بدأت بالهجوم على الكثير من مناطق كردستان ، وبسبب هذه السياسة والممارسة العدوانية فان قوى الشعب الثورية قد اتخذت درب الكفاح المسلح الطويل الامد الدرب الوحيد الملائم والفعال والمشروع للدفاع عن حقوق شعبنا ولتحقيق حقوقه المشروعة . ان السلطة تدفع الأوضاع في كردستان بصورة مباشرة نحو الانفجار ولا بد عليها ان تتحمل المسؤولية والنتائج .

ان محاولات ابادة شعب وخاصة في هذا العصر عصر التحرر الكامل للشعوب وعهد سقوط الاستعمار .. خيال المجانين لا بالنسبة لسلطة حكام بغداد المهوزة بل ان ذلك لا يتحقق لاية قوة مهما كانت كما ليس بإمكان أية قوة ان تفر مسار التاريخ . واذا كانت سلطة بغداد تريد ان تظهر نفسها وكأنها انتصرت على الشعب الكردي وهزمت حركته فانها ارتكبت اكبر خطأ لان تكسة آذار ١٩٧٥ لم تكن دليلا على ضعف وعدم جدوى النضال الثوري لشعبنا ، بل دلت على أمرين آخرين : اولا : ان مثل هذه السلطة المعادية للشعب لا يمكنها حل المسألة القومية والديمقراطية للبلاد ، وخوفا من النهوض الثوري للشعب فانهم يرمون بأنفسهم في احضان الامبريالية والرجعية الماجورة كما رمى الحزب الحاكم نفسه في احضان النظام الابرائي من اجل اتفاقية الجزائر وابعاه شط العرب وادانسي كثيرة من الوطن .

ثانيا : ان حركات الشعب الوطنية الديمقراطية لم تعد قادرة على الوصول الى النصراتيات رجعية معادية للنهج التقدمي .

ان شعبنا لم يهزم ولن يهزم ابدا وانه الان اقوى من اي وقت مضى من جميع النواحي هو الان اكثر وعيا من ذي قبل واكثر اتحادا وصاحب تجارب قيمة ومهمة وظهرت له الحقيقة ، ان نهجه النضالي منير لآثره الاسلحة الحديثة للعدو فلا ترسخ له ، كما لا تفتت بدعايات أي طرف وبالتالي فلا تأخذ غير الطريق السوي الصائب انه يدافع بشجاعة عن حقوقه القومية المشروعة المعادلة بعقيدة قولاذية متمندا على قواه وامكانياته وطاقاته الذاتية اولا ثم على مساندة الشعوب والوقى المحبة للسلام والحربة في العالم .

يا جماهير كردستان المناضلة :

على ضوء تلك التجارب القيمة التي كسبها شعبنا عبر سنوات النضال الشاق وحسب مستلزمات المرحلة الحالية لحركة شعبنا وخاصة وضع حركتنا الراحةه ولثلا تتركز الاخطا السالبة القائلة وليتحد نهجنا الصائب والملائم مع محتوى الحركة وليكون نضال شعبنا مستمرا ومتجها نحو النصر بعد تكسة آذار ١٩٧٥ .. جاء الإتحاد الوطني الكردستاني الى ساحة النضال .

الإتحاد الوطني الكردستاني يناضل من اجل جمع وتنظيم القوى الثورية بحيث يوحد النضال لكل القوى والتيارات الوطنية وهذا يعني ان الإتحاد الوطني الكردستاني ليس حزبا ولا يحل محل الحزب الطبيعي وانما تأسس في سبيل اتحاد القوى الوطنية وسد الطريق على التشرذم والانشقاقات ، وان هذه القوى التي انتظمت داخل الإتحاد .. اتفقت على هذا الاساس وعليه التقت للنضال على نهج تقدمي معاد للامبريالية والصهيونية والرجعية وبالتلاحم مع القوى الثورية العراقية من اجل عراق ديمقراطي يتمتع كردستان في اطاره بالحكم الذاتي الحقيقي . وهذا هو النهج الذي يتلائم مع المحتوى التقدمي لحركة شعبنا واذا ما انحرفت أية قوة عن هذا النهج وخرجت على وحدة صفوف الشعب فانها تضر بالحركة وترتكب جناية كبيرة امام الشعب ، ولاشك ان حكم الشعب يكون صارما ونافيا تجاه هؤلاء .

أيها الشعب العراقي الصامد :

ان هذه السياسة العدوانية الخاطئة التي تمارسها السلطة الدكتاتورية الحاكمة في كردستان بصورة خاصة وفي جميع انحاء العراق بصورة عامة ، وحرب اقتتال الاخوة التي بدأت تثيرها .. ليس انها لاتخدم العراق فحسب بل انها تصيبه باكبر خسارة عدا انها تضر ضررا كبيرا بنضالات الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية وخاصة نضال شعب فلسطين البطل الذي يقف في مواجهة العدو الاسرائيلي وفي مواجهة اكبر مؤامرة لتصفيته . ان مهمات الجيش العراقي ليس قتل الشعب الكردي ومحاربهه ولا ان ينزل الدمار بكردستان ، بل ان مهمته الاساسية والمقدسة هو الدفاع عن ارض الوطن وان يقاتل وبحارب هؤلاء الذين يساومون بهذه الارض على حساب حقوق الشعب ، وان موارد العراق ليست للتآمر والانفاق على المؤسسات الارهابية والاستغلال الفكري والاقتصادي وان تهيب بها حروب اقتتال الاخوة والمدمرة للوطن ان مصلحة الشعب العراقي هي في اقامة نظام ديمقراطي حقيقي بعيد عن الاستغلال القومي والطبقي يتكاتف فيه العرب والكردي والاقليات باخلاص ، وفي توجيه موارد البلاد للتقدم الاقتصادي والاجتماعي ، وفي اقامة جبهة متينة تسهم بصورة فعالة في النضال المعادل للشعوب العربية وشعوب المنطقة ضد الامبريالية والصهيونية ، وخاصة شعب فلسطين المناضل .

بذلك فقط يتمكن العراق من القيام بأداء دوره الفعال في حركات شعوب العالم ، لا بالشعارات

تقليد ثوري مجيد يحتذى به

عندما تقدم رفاقنا الابطال شهاب وجعفر وانور الى الساحة المنصوبة فيها المشنقة قبلوا بالإجماع اقتراح الرفيق شهاب بان يكون صعودهم الى المشنقة وفق تسلسل المسؤولية النضالية بينهم فينتقد المناضل المقدم شهاب ثم يتبعه البطل الذي سخر بالفاشية واعداماتها جعفر ويلحق بهم المناضل الجماهيري الكادح انور ذوراب . ان هذا تقليد ثوري مجيد يجب ان يهتدى به جميع المناضلين الذي يوصلهم النصب الى ساحة الاعدام .

حبل الفاشية لن يخنق المناضلين

بهذه العبارة الثورية صرخ البطل جعفر عبد الواحد في وجه الفاشست غداة اعدام رفيقه المناضل البطل شهاب الشيخ نوري عندما انقطع حبل المشنقة فيه .

اذ كان المناضل جعفر ينتظر دوره ليرقمه حبل المشنقة التي نصبها له ورفاقه الطغمة الفاشية الى مصاف ابطال شعبنا اليامين ولنظلم ارواحهم الخالدة شعلة تنير درب النضال الجماهيري الثوري من اجل انتصار الثورة التحررية الديمقراطية الشعبية .

احكام الاعدام الجائرة تنتقد بحق العديد من المناضلين العراقيين

لم تقتصر عمليات الاعدام الفاشية على شهدائنا الابرار شهاب وجعفر وانور بل شملت العديد من المناضلين التقدميين العرب من شيوعيين ثوريين وبعثيين يساريين وغيرهم . فقد نفذت مع وجبة شهدائنا احكام الاعدام الجائرة بسنة مناضلين تقدميين عرب . وهناك العشرات من المواطنين العراقيين الاخرين ينتظرون تنفيذ احكام الاعدام الصادرة بحقهم ظلما وجزافا مما يقتضي تشديدا لنضال لاقتادهم من الموت المحقق . ان الرأي العام العربي والاقزاب والمنظمات التقدمية العربية وسائر الخريين مطالبون برفع الاصوات دفاعا عن هؤلاء الابناء البررة لشعبنا العراقي .

العديد من الكوادر الثورية تعود الى الجبال

عاد العديد من الكوادر العسكرية الثورية التي لعبت ادوارها المروعة في الثورة الكردية الى جبال كردستان العراق للاسهام في قيادة حرب الانتصار الشعبية العصرية .

وبين هؤلاء الاخوة المناضلون الضباط : طاهر علي والي ، وانور مجيد سلطان ، وكذلك الاخوة المناضلون سعدي كجكة وسيد كاكه وممامه شيخه وعشرات غيرهم .

اننا اذ ننشر اسماء هؤلاء المناضلين البواسل ونحي فيهم الروحية الجهادية الثورية التي ربطتهم بجماهير شعبهم . سنوالي في الاعداد القادمة اسماء وفاقهم الاخرين من المتحقيقين بالثورة العراقية المنذلة في جبال كردستان .

ولنا وصيد الامل في ان تسهم هذه الالتحاق في تحسين النوعية وتدريب وحدات الانتصار على اساليب حرب الانتصار الشعبية الحديثة وعلى الارتباط الوثيق بجماهير شعبنا التي هي المصدر الثابت لحرب الانتصار الشعبية .

فتحية للاخوة الثوار في الجبال والوهاد والودبان .
والى الامام نحو الانتصار على الفاشية .

المزيفة وتكبير الشعب واستغلال وتزيق صفوفه . واضعافه امام أعدائه ، ان السلطة الحاكمة سواء شاءت أم ابت فانها تستخدم الامبريالية والصهيونية والرجعية بهذه السياسة المنحرفة التي تير عليها . وان أي طرف وطني يفتت بشعارات الحزب الحاكم المزيفة ويريد ان يجد المبرر للسياسة الشوفينية الدكتاتورية . فانه يبعد نفسه عن الواقع ويتخلى عن المصالح الطبقية وامل ومطالب الشعب ومصالح الجبهة المضادة للامبريالية العالمية .

ان النضال من اجل عراق ديمقراطي يتمتع فيه كردستان بالحكم الذاتي الحقيقي مسؤولية كل القوى الوطنية التقدمية العراقية ارادا وعربا واقليات ، مسؤولية كل الذين يتوجهون نحو الحرية والتقدم الاجتماعي للشعب العراقي وانتصار جبهة شعوب العالم الثورية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

اتحدى ايها الجماهير المضطهدة في كردستان ، ناضلي وزجي بكل طاقائك وامكانياتك وايدي بلا حدود حركتك الثورية الجديدة ، كوني واعية ولا تفسحي المجال للعدوان بتال منك يا جماهير كردستان المضطهدة ، ايها القوى الوطنية الثورية اجعلي وحدتك متينة قوية . فليتعزز اتحاد النضال الثوري للعرب والكردي والاقليات فليسيطر

أعداء الشعوب .

ولتفش الثورة .

الديمقراطية للمعرا و الحكم الذاتي لكردستان

النضال الجماهيري الثوري
المتلاحم مع القوى التقدمية
العراقية في جبهة كفاحية متحدة
سبيلنا لانقاذ العراق من
الدكتاتورية ، والايان بحكومة
ديمقراطية ائتلافية .

ومن الشارة يندلع اللهب
الشارة
لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني

ان الاتحاد الوطني الكردستاني
يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية
الوطنية والديمقراطية في شكل
اتحاد وطني ديمقراطي يسمح
بتعايش التيارات التقدمية واتحادها
النضالي المتين تحت قيادة الطليعة
الثورية الكردستانية التي ستتولد
حتما .

اول حزيران ١٩٧٧

العدد - ٦ -

حول التناقضات في مجتمعنا

تفاعل في مجتمعنا تناقضات عديدة ، ناجمة اساسا عن تقسيم المجتمع الى طبقات اجتماعية مختلفة ومن رزوح العراق للامبريالية البريطانية قديما ولاخطبوط الاستعمار الجديد حديثا .
ففي العهد الملكي كان المجتمع العراقي بشقيه العربي والكردية مجتمعنا شبه مستمر وشبه اقطاعي تتوده العلاقات الانتاجية الاستغلالية والمظالم الاستعمارية والقومية . وكان الشعب الكردي يعاني ايضا من الاضطهاد القومي الناجم عن حرمانه من حقوقه القومية . لذلك فقد كانت التناقضات الاساسية عبارة عن :
١ - التناقض بين الشعب العراقي بقوميتيه العربية والكردية وجميع طبقاته الوطنية من جهة والامبريالية (وخصوصا البريطانية) من جهة اخرى وكان هذا التناقض هو الاول ، وهو الرئيسي .
وكان التناقض بين الشعب بقوميتيه وطبقاته الوطنية والديمقراطية وبين الفئة الحاكمة الممثلة لمصالح الاقطاعية والراسمالية الكومبرادورية والمنفصلين يدخل ضمن التناقض الرئيسي باعتبار الفئة الحاكمة مرتبطة بالامبريالية وحامية لمصالحها المعادية لمصالح شعبنا الوطنية . لذلك فان التناقض الرئيسي كان تناقضا يتحتم لعله انجاز مهمتين مترابطتين ترابطا عضويا هما القضاء على الامبريالية واجتثاث جذورها الاقتصادية والسياسية والفكرية والقضاء على الحكومة الموالية لها وكانت المهمتان تشكلان وجهي عملية واحدة .
٢ - التناقض بين جماهير شعبنا (وخصوصا الفلاحين) . والانتاع ويحل هذا التناقض بالقضاء المبرم على الاقطاعية واستئصال شأفتها وعلاقاتها وعاداتها وتحرير الفلاحين من مظالمها نهائيا .
٣ - التناقض بين القومية الكردية كقومية مضطهدة ومحرومة من حقوقها القومية والفئة الحاكمة الممثلة للاقطاعية والكومبرادورية والمرتبطة بالامبريالية . ويحل هذا التناقض بحصول الشعب الكردي على حقوقه القومية بعد القضاء على الحكم الموالي للاستعمار وانهاء جميع مظاهر الاضطهاد القومي .

البقية على الصفحة السادسة

(بيان الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية)

كانت الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية التي تشكلت احدى التيارات الهامة في الاتحاد الوطني الكردستاني قد اصدرت بيانها التأسيسي في آب ١٩٧٦ باللغة الكردية وقدمت طلبا للانضمام الى الاتحاد الوطني الكردستاني كتيار يعمل داخل اطواره ، وبعد موافقة الاتحاد على ذلك رشحت للجنة التحضيرية للحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية ممثلها للهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني .
وفيما يلي ترجمة البيان :

ايها الشعب العراقي المتاضل ياجماهير كردستان الصاعدة

يمر الشعب الكردي اليوم بأدق وأخطر مراحل نضاله متحملا أسخم مسؤولية تاريخية لتحرير نفسه من هذا الكابوس الأسود والكارثة الرعبية التي حلت به جراء السياسة الشوفينية للسلطة الدكتاتورية الحاكمة في العراق والتي اتخذت أسس أسلوب عنصري وفاشي لإبادة قوميتنا ووطننا .

البقية على الصفحة الرابعة

تطور نوعي هام في الحركة الثورية الكردية

تطور حرب الانصار الشعبية المندلمة في كردستان العراق على نهجها النضالي الصحيح نهج التلاحم الكفاحي العربي الكردي ، نهج التعريق باشتراك القوى الثورية العربية فيها ونضالها من اجل تحقيق برنامج الثورة الديمقراطية العراقية التي تشكلت هذه الحرب الشعبية بداية مجيدة لها وجزءا هاما منها . وللتحققة والتاريخ فان التخطيط لاشمال شراداتها الاولى كان عراقيا ايضا اذ اشتركت فيه قوى ثورية عراقية من عربية وكردية ، وكما هو معلوم فان الاتحاد الوطني الكردستاني قد اعلن منذ تاسيسه انه « يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديمقراطية في شكل اتحاد وطني ديمقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية التي ستتولد حتما » وانه حدد النهج « بالنضال الجماهيري الثوري التلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة كفاحية متحدة » باعتباره « سبيلنا لانقاذ العراق من الدكتاتورية والايان بحكومة ديمقراطية ائتلافية » وكما كان الاتحاد الوطني الكردستاني قد حدد في بيانه الاول مهمة تعريق الثورة الكردية قائلا انه « لا بد من أن تتكاتف القوى الثورية الكردستانية مع سائر القوى التقدمية والقومية اليسارية في العراق لانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية التي يواجهها شعبنا العراقي بقوميتيه العربية والكردية واوليائه » لذلك فقد كان الاتحاد مخلصا لبيانه ومنطقيا مع اهدافه ومهامه الوطنية عندما اتفق ومنذ البداية مع القوى الثورية الجادة في التجمع الوطني العراقي على التهيئة لاجاد وحدات الانصار المسلحة ، مهمتها الاولى القيام بالتوعية السياسية واستنهاض الجماهير الشعبية وشحذ الهمة ونشر الدعوة الكفاحية العربية الكردية المشتركة . ومع ان الوحدات المسلحة التي انطلقت منذ مايس ١٩٧٦ في محافظة السليمانية والوحدات التي قادها البطل الشهيد النقيب المهندس ابراهيم عزو كانت مؤلفة من رفاقنا النضوليين تحت راية الاتحاد الوطني الكردستاني الا ان التخطيط كان مقروا من قبل قيادة عراقية وكان الاسهام في الاسلحة والاموال عراقيا ايضا . وعلى الرغم من ان حرب الانصار الشعبية قد تلقت ضربة قوية على ايدي فئة معادية ارتكبت جريمة اغتيال الرفاق الشهيد ابراهيم عزو وعزت السجاري وقاسم محمد علي في تركيا الا انها بدأت بالتوسع ثم خطت بقفزة هامة الى الامام نحو مرحلة جديدة لها عندما صعد الى الجبال الكوادر الثورية القادمة من الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية التي تؤلف احدى التيارات الهامة المكونة للاتحاد الوطني الكردستاني . وبتوسع الحرب الشعبية وتصادمها مع القوى الحكومية تسارعت الخطى لانجاز مهمة تعريقها فعليا

البقية على الصفحة السادسة

فعاليات الثورة الديمقراطية المندلمة في كردستان العراق

نشر التقرير الثاني عن الموقف العسكري في كردستان العراق في « الجبهة » الجريدة المركزية للتجمع الوطني العراقي في مدها الاول للسنة الحالية الصادرة في نيسان ١٩٧٧ . وكانت محصلة نشاطات وفعاليات وحدات الانصار من ١٢/١/١٩٧٦ الى ١٩٧٧/٣/٣ كالآتي :

عدد العمليات العسكرية لوحدات الانصار	٥٠
عدد الهجمات التي قامت بها القوات الفاشية	٦٠
القتلى من قوات الفاشية	٦١٤
الجرحي من قوات الفاشية	٢٤٢
الاسرى	١٥٢
القتائم :	
٢ - كلانكوف	١٢١
ب - جهاز لاسكي	٥
ج - بندقيه سينوف	٣
و - مدفع هاون	٢
المتحرقون من قوات الفاشية بوحدات الانصار بكامل اسلحتهم	١٣
شهداء الانصار خلال تلك العمليات :	
١ - حسين خدر	
٢ - عبد الرحمن ابراهيم	
٣ - خالد عزيز عبد الله	
٤ - حاج مصطفى وهرتي	
الخونة الذين نفذ فيهم حكم الاعدام :	١٠

مبدأ الاعتماد على النفس أو مبدأ الاعتماد على الغير ؟ ماذا علينا ان نتبع :

منذ زمن طويل ، وجد رأي شائع بين بعض الأشخاص والوساط والمنظمات القومية والوطنية الكردية مفاده : ان الشعب الكردي لا يستطيع ان يحرر نفسه ويتنصر في نضاله القومي مالم يدعم من قبل دولة اجنبية ويحصل على المساعدة من جهة خارجية .
لهذه الراء والاجتهادات اسس قديمة وجذور طبقية واذا سردنا لذلك نماذج تاريخية قيامكان المرأ ان يجد العديد من الامثلة في تلك الفترة التي كانت كردستان مجزأة على الامارات الكردية : بابان، سوران، اردلان، بادينان، بوتان ، بتليس ... وكانت الدولة العثمانية القوية تحتكم العراق في الطرف الشمالي والغربي من كردستان ، وبعدها الدولة العاجية في الطرف الشرقي .

★ ★ ★

ومنذ نشوء الحركة التحررية القومية للشعب الكردي ، يفهموها الحديث ، وقادتها بدأوا بالمحاولات مع الجيران والدول الكبيرة للحصول على العون والمساعدات وتكوين العلاقات، وحتى في بعض الاحيان للارتباط والوقوع في احضان القوى الاجنبية .
ونسجل هنا بعض الملاحظات الضرورية :

اولا - ان هذه المحاولات التي كانت تجري من قبل القيادات الكردية مع القوى الاجنبية وفي بعض الاحيان مع اعداء الشعب الكردي للحصول على العون والمساعدة ، قد اوقعت - في اغلب الاحيان - الحركة الكردية في مصيدة الاعداء مما سبب في فشلها وهزيمتها وتشديد الظلم والاضطهاد المسلطين على الشعب الكردي . الا ان هذه المحاولات لا تقلل بأي حال من الاحوال من عدالة ومشروعية القضية الكردية والطبيعية القومية التحررية لثورات وانتفاضات شعبنا ، بل تدحض اكاذيب واقتراعات الاعداء التي تدعي : بان الحركة الكردية كانت في خدمة الامبريالية والقوى الاجنبية بدليل تكاليفها ضدها من حيث النتيجة .

ثانيا - ان اغلب قادة الحركة الكردية ، لم يستطيعوا اتباع مبدأ الاعتماد على النفس ، والاستقلالية في التفكير والعمل والنضال ، لا بسبب خيانتهم أو جنبنهم ، وانما بسبب طبيعتهم الطبقية ، والا فان الكثيرين منهم كانوا ابطالا وشجعانا ضحوا بأرواحهم في سبيل تحرر وانتقام شعبيهم دون تردد .

ثالثا - ان الاعتماد على الغير والثقة بوعود القوى الاجنبية قد سبب الكثير من الويلات والهزائم وخيبة الامل حتى ان فولكلور الشعب الكردي حافل بكثير من الحكم وضروب الامثال والحكايات والنصائح حول الاعتماد على النفس ، التي هي دون شك خلاصة وجوه تجارب جماهير شعبنا المرة في هذا المجال .

- ٢ -

حاول الاستعمار والانظمة الرجعية في المنطقة استغلال الاضطهاد القاسي الذي يعانيه الاكراد ، وقره وضعفه وموقع كردستان الجغرافي السيء ، والحصار الاقتصادي والعسكري والسياسي والاعلامي الذي كان يفرض على الحركة الكردية وحاجته الى منافذ سياسية واقتصادية وعسكرية واعلامية ... الخ يشتي الطرق وبأسوأ شكل ... لمصالحهم ومطامعهم وأن يستفيدوا من قضية الاكراد المشروعة ومن حركاتها ومن فشلها وهزائمها ... أي ان يستفيدوا من دم ودموع وعرق جماهير كردستان لتنفيذ مخططاتهم ومشاريعهم الاجرامية وتحقيق اغراضهم الدنيئة .

ان سوء موقع كردستان الجغرافي الذي لا يملك حدودا مائية ويقع بين دول تتناقم كردستان وتعادي الحركة القومية الكردية ، وعدم تكافؤ إمكانيات وطاقت وقوى الشعب الكردي واعدائه من الاستعماريين والانظمة الرجعية ، وتختلف المجتمع الكردي من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والتكتيكية ... كان ذلك يبدؤا حرجا معقولا واسبابا مشروعة لتبرير الاستفادة من الانتفاضات والخلافات الموجودة في صفوف معسكر الاعداء وتكوين العلاقة مع الدول والقوى الاجنبية للحصول منها على العون والدمم ، الا ان هذه الدوافع لا تشكل كل المسألة . فليبدأين « مبدأ الاعتماد على النفس » و « مبدأ الاعتماد على الغير » . جذور اجتماعية وطبقية وتمسكان نمطين متفاوتين من التفكير والعمل وتؤمين مختلفين من الرؤية الشمولية للعالم .

● ان مبدأ الاعتماد على النفس تنبع من نظرية مفادها : ان الشعب هو القوة المحركة للتاريخ وتكن فيه طاقات خلاقة وامكانيات هائلة للنضال والمقاومة وهو الذي يستطيع ان يحرر نفسه . وانتفائه وتحرر وطنه هما واجبه وشانه ، وليس بشيء يهدد اليه من قبل مفسهدي ومستغلي الشعب ومحتلي الوطن . فالشعب نفسه هو الذي يستطيع ان يحقق هذه المهمات من طريق الثورة القومية والاجتماعية الممتدة على طاقاته الخلاقة وغير القابلة للضوب ، فالتحرير هو شانه وكذلك الثورة وليس شأن الاخرين .

● في حين ان « مبدأ الاعتماد على الغير » تنبع من نظرة اخرى التي هي ايدولوجية الاقطاعيين والملاكين رؤساء العشائر والبورجوازيين ، أي ايدولوجية مستغلي طبقات الشعب الكادحة ، حيث ان طبيعتهم الطبقية الاستغلالية تمنعهم من الاعتماد على جماهير شعبهم ، الذي يستغلونه ويضطهدونه . ان اساس مبدأ الاعتماد على النفس هو العمل من أجل تأمين ومراعاة مصالح جماهير الشعب الواسعة وذلك لا يتفق وطبيعة مستغلي الشعب .

منذ نشوء الامبريالية وظهور البرجوازية الكردية الضعيفة والهشة ، فان مسيرة المساومة والتنازل مع القوى الاجنبية قد اتخذت شكلا اخرًا ، فاذا كان الاقطاع في علاقته مع الاستعمار خاض عملية المساومة - الفشل - المساومة والتنازل والتسليم - ثم التبعية والعمالة ، فان البرجوازية الكردية الكوسموبوليتية والضعيفة - بنية تثبتت مواقفها الطبقية - رضخت منذ البداية للشه والاعتماد السياسي والاقتصادي والثقافي من قبل الاستعمار والطبقات الرجعية الحاكمة ، واصبح « مبدأ الاعتماد على الغير » عندها مبدأ شاملا ومنظما في جميع مناهي الحياة . ان قادة الحركة القومية الكردية الذين كانوا غالبا ملاكي الاراضي والقرى (اقطاع ، اغاوات ،

رؤساء عشائر ، شيوخ الطرق الصوفية اي الطبقة التي تستغل غالبية جماهير كردستان - الفلاحين) لم يعتمدوا في النضال التحرري على الطاقات الخلاقة والامكانيات الهائلة التي تكن في طبقات شعبهم الكادحة والمشحونة ، أي فلاحهم ورجالهم ... الفقراء والاميين والجياع . انهم لم يتقوا بهم ولم يحاولوا تحريضهم وتحريكهم واستنهاضهم وتوعيتهم وتنظيمهم لخوض النضال التحرري . فسي المازق واللحظات الحاسمة ، عندما كان العون الاجنبي يسحب منهم ، كانوا يضعون النهاية للحركة وينهزمون من ميدان النضال ، اما بالاستسلام او بالهرب من ايدي عدو الى احضان عدو اخر .

ان الاستعمار والطبقات الرجعية الحاكمة واعداءهم يروجون لمبدأ « الاعتماد على الغير » الرجعي حتى لا يبقى للشعب الثقة بنفسه وبالتالي يسهل لهم استغلاله . في حين ان مبدأ الاعتماد على النفس ينبع من ايدولوجية الطبقات الكادحة وهي مرادفة للوطنية وحب الشعب والحرية وبالتالي فان هذا المبدأ التقدمي ينهي الاستعمار ويقي على الانظمة الرجعية .

- ٣ -

عند تكوين العلاقة بين حركة ثورية لشعب صغير ، ضئيل الامكانية ، ودولة قوية تمتلك امكانيات كبيرة ، قد تجني الحركة في البداية من هذه العلاقة بعض الفائدة وتشجع بعض حاجاتها وتحمل تلك الدولة بعض الخسارة المادية . الا ان ذلك « جني الفائدة » من طرف « وتحمل الخسارة » من طرف آخر - لا يبقى موازنا مع ازدياد العلاقة والتطور الكمي والنوعي للعون الاجنبي :

- للدولة القوية تسفيد وتثبت موضع اقدامها داخل الحركة اكثر فأكثر الى ان « تروض » الحركة بالشكل الذي تريده هي .
- والشعب الصغير ، ذات الامكانيات القليلة ، دون ان ينتبه يرتبط تدريجيا بتلك الدولة وبمساعدهاتها ومشاريعها الى ان تقع في مخطئها ، وعلى الاخص اذا كان العون الخارجي محسوبا بمثابة العنصر الاساسي لبقاء وتعزيز الحركة في غياب قيادة الحزب الطليعي والاتحاد الوطني للطبقات الشعبية المناضلة .

- ٤ -

الاعتماد على النفس يعني دراسة وتحليل وتقييم توائيم تطور المجتمع وتحديد طبيعة مرحلة الثورة والتناقض الرئيسي والقوة القائدة والقوة الرئيسية والحلفاء والاصدقاء والاعداء ومن ثم وضع الاستراتيجية والتكتيكات الصحيحة وفقا لامكانيات الشعب نفسه ، لمعالجة التناقض الرئيسي وتذليل الصعوبات التي تعرقل سير المجتمع باتجاه التقدم والتطور ، بعبارة اخرى فان الاعتماد على النفس هو الاستقلالية في التفكير ووضع الاهداف والبرامج والتكتيك واختيار اسلوب العمل ، وفي وضع الخطط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية .

والمهام الجسيمة التي تواجه الحركة التحررية الكردية وامكانياتها الضئيلة في مقابل حكومات تملك امكانيات كبيرة ، يجعل الانتفاع بمبدأ الاعتماد على النفس شيئا صعبا ، الا ان الطريق التاريخي لانتصار الحركة الكردية هو هذا الطريق الصعب حيث اثبتت تجارب شعبنا وتجارب شعوب العالم ، ان شعبا صغيرا اذا نجح طاقاته واستنهض قواته وسلك الدرب النضالي السليم وبنى حزبه الطليعي وقواته الشعبية المسلحة . يستطيع ان يقهر دولة كبيرة أقوى منه معتمدا على نفسه .

لا يوجد شيء في العالم الا وله طبيعة مزدوجة ، جانب ايجابي وجانب سلبي ، ومن الممكن ان يتغير أو يحول الشيء السلبي الى الايجابي والمكس بالمكس . فعلى مناضلي كردستان الثوريين العمل من اجل تحويل الجوانب السلبية من النضال التحرري وسوء موقع كردستان الجغرافي وتختلف المجتمع الكردي ، الى اشياء ايجابية وذلك بربط الحركة الكردية في العراق باجنحة الحركة في اجزاء كردستان الاخرى وبحركات الشعوب المتعاضدة مع في دول المنطقة من العرب والترك وفارس واذر والبلوبخ وان يجلسوا من كردستان قلعة حصينة للثورة وتقطعة القناه رواند هذه الحركات العظيمة المليئة بالطاقات والامكانيات ، وان يربطوا النضال القومي بالنضال الاجتماعي . وهذا اللامح الكفاحي الذي يعد شرطا رئيسيا للانتصار لا يتناقض بل يتفق مع مبدأ الاعتماد على النفس .

- ٥ -

ماهي حركة الشعب الكردي ؟ ماهي محتواها السياسي والاجتماعي ، طبيعتها وتكوينها الطبقي ، مهامها ، اهدافها ، حلفاءها واصدقاتها ، اعداؤها على المستوى المحلي والنظفي والعالمي ؟ ان التحليل العلمي والتحديد الدقيق لهذه المواضع ، التي تقوم بها كل طبقة وفئة اجتماعية وسياسية وفق مصالحها ونمط تفكيرها ومعاييرها الخاصة ، توضح الى حد كبير مسالة الاعتماد على النفس او على الغير وتظهر اهمية ودور الحلفاء والاصدقاء والعون الخارجي : اهي تعتبر « كعامل حاسم » او بمثابة « عامل مساعد » في الحركة ؟

ان الشعب الكردي او أي شعب مضطهد آخر ، في نضاله من أجل التحرر القومي والاجتماعي ينظر الى الخارج ويأمل ان يجد له الحلفاء والاصدقاء والعون والتأييد ، ولكن تبرز هنا ملاحظتان :
اولا - هل يعتبر العون الاجنبي « عملا مساعدا » للمحافظة على القوى والامكانيات الذاتية الاساسية والمستقلة للحركة وتثبيتها وتعزيزها ، والحركة نفسها « عملا حاسما » ؟
ثانيا - من بين أي من المعسكرات السياسية الموجودة في هذا العالم المتقدم والمتناقض تجري المحاولات لايجاد هؤلاء الحلفاء

التيقية على الصفحة الثالثة

فلنتعلم من الجماهير

الجماهير هم الابطال الحقيقيون ، هم القوة المحركة في خلق تاريخ العالم وأصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة التي هي شأنهم اصلا على المناضلين الثوريين الا يعتبروا انفسهم معلمين فقط ويكتفوا بتعليم الاخرين وتلقينهم الدروس والقائه « الموعظة » عليهم ، وانما عليهم ايضا ان يكونوا متواضعين يتعلمون من الجماهير ، يعتبروا انفسهم تلاميذ لهم يستفيدون من تجاربهم الفنية .

قد يلتقي فلاح أو سبيط كادرا مثقفا واعيا اكبر الدروس الثورية في التفاوض والتضحية في تحمل المشاق والمصاعب وفي التفاني وتكران الذات .

فلندرس تجاربهم وتعلم منهم ولنخدمهم ونبرز بطولاتهم ونفاوضهم ولنكتشف عن ارادتهم الثورية : « كره واني زيرو » و « كره واني زيرو » قرينان جميلتان ، تجلب جذابتهما الانظار في منطقة « رواندوز » المركز التاريخي لامارة « سوران » ومرشح الاشتباكات الدامية في القرن الماضي بين القوات الروسية القيصرية المهاجمة والمشار الكردية خلال الحرب العالمية الاولى ...

ففي ١٩٧٦/١١/٢٥ تقدمت قوة عسكرية كبيرة، تابعة للنظام الفاشي العراقي ، مزودة بالاسلحة الثقيلة نحو هذه المنطقة بهدف تدمير القرى واعتقال سكانها وتهجيرهم قسرا الى المناطق الصحراوية في غرب وجنوب العراق .

وقد سممت مجموعة من البيشمركة والفلاحين على تلقين القوات المتقدمة درسا لاتنساه ، حيث باغتتها واشتبكت معها في قتال عنيف دام ست ساعات ، اسفرت عن الخسائر الناليسة في صفوف القوات المعتدية :

القتلى : (٤٥) شخصا من بينهم ثلاثة جواسيس ، وقد تركت جثث (٢١) منهم في ساحة المعركة .

الجرحي : (٦٠) شخصا .

الاسرى : (١٢) شخصا .

مغان البيشمركة والفلاحين ٧٠ كلاشينكوف / كرينوف (١) / جهاز لاسلكي (١) / كمية من قنابل المدفع / ... وأشياء اخرى .

ان استيصال الانصار والفلاحين في المعركة وبطولاتهم الرائعة ادت الى تهجير القوات المعتدية دون تحقيق هدفها اللانساني واللامعسكري . كما واطلق سراح الاسرى ، بعد توضيح نهج واهداف الثورة المندلعة في كردستان ذات الابعاد العراقية ، والقائه كلمة عليهم حول عدم عدالة الحرب التي تخوضها القوات العراقية بأمر من طغمة صدام - بكر المنصرية ضد الشعب الكردي بهدف تشريدته وتهجيره وقلمه من ارض آبائه وأجداده .

ولكن كمادة كل القوات الفاشية المصابة ببيستريا الهزيمة ، ارادت هذه الوحدة المجرمة ان تأخذ النار لخسارتها من السكان الامنيين والفلاحين المسالين ، حيث التقت على مقربة من القرية بمزارعين كانوا يحرقون الارض فالتقت عليهم النار ، واستشهد بين من استشهد الاخوان مصطفى عزيز ورمضان عزيز وامتزجت دماءها الزكية بأرض كردستانهم العزيزة .

كان والد الشهيد « مام عزيز » أحد الفلاحين المشتركين في رد العدوان الفادر قد غم في تلك المعركة ثلاث بنادق كلاشينكوف وعندما ابلغ بنبا استشهاد ولديه دون وجه حق لم يبك عليهم ولم يعقد لهما مجلس الفاتحة وانما قرر الانتقام من النظام المنصري فوزع البنادق الثلاثة على ابناءه الثلاث الاخرين فالتحق وياهم باحدى وحدات الانصار الثورية .

« دبليز » قرية كردية جميلة في منطقة جومان الجبلية وعندما كان النظام الفاشي يسرع في تنفيذ خطته الجهنمية تهجير سكان كردستان مستهدفا تغيير واقعه القومي ارسل قوة مسلحة الى هذه القرية لاعتقال بعض العائلات الفلاحية وتهجيرهم الى المناطق الصحراوية في الجنوب وبعد فترة اخرى ارسلت السلطة الفاشية قوة مسلحة اخرى الى نفس القرية لتشريد ما بقي من العائلات فيها .

« عولا به رزه » فلاح كادح وبسيط يتجاوز عمره الستين قرر الا يتحمل الظلم والاضطهاد أكثر من ذلك والا يرضخ لمشيئة قوات الفاشية ويدافع من ارضه وقرينته وينع تهجير ما بقي من سكانها .

فرغ السلاح مع ولديه وأحد اقاربه وتصدروا للقوات المعتدية وسفر ذلك من :

- الحاق الهزيمة بها وردھا على اعقابھا خائبة .

- افعال القوات الحكومية في تحقيق مهمتها أي في تهجير وتسيير سكان القرية .

فاضطر « عولا » ومجموعته الصغرى الى ترك القرية والاعتصام بالجبال للاختفاء حيث اصبحوا وفق قوانين الفاشية العراقية « متمردين على السلطة » و « متآمرين على سلامة الدولة » . ففي كل مرة كان عولابه رزه يزور فيها عائلته سرا يواجه التفتيش اللاذع والعتاب الشديد من قبل زوجته :

لقد دمرت حياتنا .. واصبحت مشردا في هذا العمر .. فلماذا قضيت على مستقبل اولادنا .. ماذا تستطيع ان تفعل لوحدك ... فقد تموتون جوعا بين الصخور ... »

الا ان عولابه رزه كان يرد على زوجته بهدوء الانسان الواثق من نفسه ومن شعبه ، وبإيمان قوي : « لانقهرى ولاتهمني ، فان الوضع لايدوم على هذا النوال والدنيا لايبقى على هذا النحو ... » فقد جعل الله للبلوط رأسا ، وسوف يبعث كنا كذلك رأسا ... »

كان عولا يريد ان يعبر عما يجول في خاطره من خلال مثل كردي مشهور بلغة الفلاح القروري البسيط : على المرأ الا يرضخ للظلم والعدوان ... ان المستقبل مشرق نير ... الشعب الكردي لم يمت والحركة سوف تبدأ من جديد ، وسوف تكون القيادة والتنظيم ...

فلم ترض مدة طويلة حتى تشكلت بصورة عقوية عدة مجموعات مسلحة متفرقة هنا وهناك ، من امثال مجموعة « عولابه رزه » يقاومون الاجراءات المنصرية ويدافعون عن ارضهم وشرفهم وحريتهم ، دون تحريض أو تحريك من قبل جهة سياسية معينة ، وعندئذ حان الوقت لينبني الاتحاد الوطني الكردستاني لهلمه النضالية ، حيث بدأ . باعادة تنظيم وتميئة وحدات الانصار الثورية في كردستان ، واصل ضمن من اتصل بمجموعة « عولا » يرف اليهم بشرى استئناف النضال الثوري المسلح والتنظيم ، طالبا منهم الالتحاق بالحركة واحتلال موقعهم في التنظيم الجديد .

عندما تلقى « عولابه رزه » الرسالة كاد يبكي من الفرح ، حيث تحققت نبؤته وذلك

تتمة - الاعتماد على النفس

والاصدقاء وهذا الدم ، وما الغرض من تقديم ذلك المسكر العمود والمساعدة الى الحركة والى اي مدى يؤدي هذا العون الى تحقيق اغراض ذلك المسكر في الحركة من الناحية الموضوعية ؟ ...

ان قضية نيل الدم والمساعدة ومحاولة الحصول على الدعم العالمي لا تناقض مبدأ الاعتماد على النفس وهي شيء تختلف تماما عن مبدأ الاعتماد على الغير والتقرب من معسكر اعداء القوميات الحاكمة والتعاون مع اية جهة كانت ، حتى وان كان « شيطاننا » من اجل احراز النصر . وذلك لان المحتوى الاجتماعي والسياسي للحركة ، برنامجها واسلوب عملها ، هوية مقدمي المساعدات ، تنوع وكيفية المعونة ، ومدى تأثيرها على الحركة .. تحدد ذلك .

- ٦ -

في هذه الدنيا المعقدة ، ترتبط مصالح الشعوب المضطهدة وحركاتها الثورية موضوعيا بعضها ببعض ، كما وترتبط منافع الاستعمار والدول والطبقات الرجعية موضوعيا بعضها ببعض ، فكل انتصار يحرزه شعب مضطهد يؤدي بالتالي الى انهيار احدى ربابا الظلم والاضطهاد والاستغلال ويضيق اكثر فاكتر على الاستعمار والرجعية .

لا يستطيع الشعب الكردي ان يعيش في كهوف ووديان وطنه بمزول عن العالم ، فهو شعب كسائر شعوب العالم ويشكل جزء من سكان المعمورة ، تؤثر عليه أحداث العالم وهو يؤثر بدوره كذلك فيها سواء اراد ذلك أم لم يرد . يعيش الكرد في منطقة مليئة بالتناقضات والاختلافات وعلى ارض غنية ، مرتبطة بالسوق العالمية للرأسمالية . وبالتوزيع العالمي للعمل ، فالحاق هزيمة ما بالاستعمار أو احرازه لنصر ما يؤثر موضوعيا على نصر أو فشل الحركة الكردية مثل حركات سائر شعوب العالم . لذلك فكما يصح تصنيف الامة الكردية الى الشعب الكردي واعداه الشعب الكردي على المستوى القومي ، فان نفس التصنيف : (الشعب واعداه الشعب) يصح أيضا على الصعيد العراقي وكذلك الامر كلما توسع الموضوع . فسيان ذلك او اهماله لهو خطأ فادح يؤدي الى فشل الحركة في النهاية .

ان مظلومي ومضطهدي الاكرادهم الحلفاء والاصدقاء الموضوعيون لمضطهدي ومظلومي العراق والشرق والعالم تربطهم المصالح المشتركة والعدو المشترك والحركة التحررية للشعب الكردي هي السند الموضوعي لحركات الطبقات الثورية للامم الحاكمة العربية والتركية والفارسية .

لذا فان تقوية وانتصار نضال الجماهير الشعبية لهذه الامم ونضال الشعب الكردي ترتابط وتتوافق طرديا مع بعضها سلبا ويجابيا .

ان الانفلاق والانزوال والاستعلاء القومي والابتعاد عن الشعوب الاخرى وعلى الاخص الامم التي يتعايش معها الاثراد في دولة واحدة هي ايدولوجية طبقات الانقطاع والبرجوازية الشوفينية واليمينية وهي تأخذ بمبدأ الاعتماد على الدول الأجنبية والاستناد الى الفئات الموجودة في معسكرات اعداء الامم الحاكمة .

كما ان ربط النضال القومي الكردي بنضال الشعوب العربية والايرانية والتركية والشعوب المضطهدة والمعادية للاستعمار والدخول في العلاقات مع الحركات الثورية والتقدمية وتبادل العون والمساعدة معها تسبج مع مبدأ الاعتماد على النفس وهذا هو مبدأ الجماهير الواسعة من الشعب .

ان الشعب الكردي او أي شعب مضطهد آخر في نضاله الثوري من اجل التحرر من اجل نيل حقه في تقرير مصيره السياسي والاقتصادي والاجتماعي .. عليه ان يعتمد بالدرجة الاولى على امكانياته البشرية والسياسية والاقتصادية والتكنيكية والمسكرية الذاتية ويضع وفقا لذلك استراتيجيته وتكتيكاته وخطه السياسية والمسكرية ضد مفتصي حقوقه ومستغليه ، وان يكون مستقلا من كل النواحي ويعتبر جماهير شعبه القوة الاساسية والحاسمة ومصدر امكانياته الرئيسية في النضال والمقاومة وان يعتبر العون والدعم الخارجي مهما كان نزيها ومخلصا وانسانيا .. مصدرا ثانويا مساعدا .

بانواع الثورة : مهرجان المظلومين وعيد الفقراء ، فذهب سرا لاجبار زوجته ، التي طالما عاتبته على فعلته في موقف النصر .

« الم أقل لك يا امرأة (ان الله قد جعل للبلوط رأسا ، ها ان

الثورة قد اندلعت ونحن الان لسنا دون رأس ... »

وقد توجه عولابه رزه مع مجموعته الى المكان الذي عين له ، للاتحاق بصوف الانصار .

حول مذكرة السيد البارزاني الى كارتر

إذا كان هناك بين الاتحاد الوطني الكردستاني والقيادة المؤقتة اتفاق عملي من بين بؤره وقف الحلات الإعلامية والكلابية .. فان كل طرف يحتفظ بحقه في النقد الموضوعي وخاصة إذا ما كان موضوع البحث يمثل خطورة التفكرات الواردة في المذكرة التي رفعها السيد البارزاني مصطفى الى الرئيس الأمريكي جيمي كارتر بتاريخ ٩ شباط ١٩٧٧ ورسالته اللاحقة له بتاريخ ٣ آذار ١٩٧٧ . فان النقد في مثل هذه الحالة يفرض نفسه والسكوت عنه يفسح المجال للشئ التآويلات

بعد تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني ودا على واقع النكسة التي حلت بشعبنا وتحديدا للمؤامرة الاستعمارية الأمريكية والشوفينية العراقية الإيرانية ، وسعيه لتنظيم الجماهير الكردية في العراق واستنهاضها وتميئتها لمواصلة النضال الثوري المنظم والتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة وطنية متحدة .. سمعنا عن تشكيل قيادة مؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني ... فجزت بعض الاتصالات بيننا وبين الاتحاد وكانت النقاط التي يريد الاتحاد استجلاؤها والموقف عليها هو: رأي القيادة المؤقتة في العلاقات والارتباطات السابقة بأمريكا وإيران وإسرائيل ، وعلاقة السيد البارزاني مصطفى بالتنظيم الجديد وأخيرا رأيها في تعريق الثورة .

هذه النقاط الثلاث كانت دائما محور المناقشة والاستجلاء من جانب الاتحاد في أي لقاء تم بينه وبين القيادة المؤقتة عابرا كان هذا اللقاء أو متفقا عليه بين أفراد من التنظيمين أو بين فدين يمثلانها كما كانت تلك النقاط محور المناقشة والبلبث في أغلب اللقاءات التي تمت بيننا وبين بائي أطراف الحركة الوطنية العراقية .

وكان رد مسؤولي القيادة المؤقتة أنهم يدينون تلك العلاقات السابقة وأنهم خرجوا من النكسة بتجربة مرة لا يمكن أن يعيدوها مرة أخرى ... كما أشاروا الى ذلك في بعض بياناتهم التي تصدر في فرع تنظيمهم في أوروبا اشارات عابرة فهم يتحدثون عن نهجهم الجديد من خلال بعض أدبياتهم بأنه الاشتراكية العلمية ويشروحونها بانها « القائمة سياسيا على حكم طبقات الشعب الكادحة ... كوخارجيا تعني محاربة الرجعية والنفوذ الإمبريالي والتضامن مع القوى الاشتراكية واستناد حركات التحرر في منطقتنا خاصة في العالم بصورة عامة » . كما أنهم يصفون أمريكا في مشروع تقييم للرحلة السابقة قدموا منه نسخة واحدة لحد أطراف الحركة الوطنية العراقية ليبيدي رأيه فيه فيما إذا كان وائيا بالمطلوب لادانة العلاقات السابقة مع أمريكا وإيران وإسرائيل ثم سجدوه بعد يوم واحد قبل أن يسمعوها الى وجهة نظره .. يصفون أمريكا بانها « زعمية الإمبريالية العالمية التي تعادي حركات الشعوب التحررية في جميع أرجاء الكرة الأرضية » كما جاء فيه : « ان الاعتماد على العون القادم من الإمبريالية والرجعية هو بمثابة ابتلاع السم المدسوس في الدسم » . وفي مسودة مشروع ميثاق جبهة النضال الوطني الكردستاني المقدم من القيادة المؤقتة الى الاتحاد الوطني الكردستاني يقترحون : « تكوين جبهة شعوب معادية للإمبريالية والصهيونية والمدعوان الإسرائيلي والحكومات الرجعية في المنطقة لان الاستمرار وعلى رأسه الأمريكي هو العدو اللدود والاكثر شراسة لامة الكردية وسائر اسم شرقنا » .

هذا ماكانت تبديه القيادة المؤقتة بالنسبة للنقطة الاولى من الاستجلاء والمناقشة .

وأما بالنسبة للنقطة الثانية فإذا كان السيد البارزاني قد أعلن في جريدة « رستاخيز » الإيرانية في حينه بأن « واجبه انتهى ومن ناحيته لا أمل له » فان الإخوان في القيادة المؤقتة وعلى أعلى المستويات كما كنا نظن كانوا يأكدون على أن ليس للسيد البارزاني مصطفى أية علاقة تنظيمية بهذا التنظيم الجديد ... أكدوا ذلك للاتحاد الوطني الكردستاني ولباني أطراف الحركة الوطنية العراقية وكان الباعث على اثاره هذه النقطة والتركيز عليها من قبلنا ومن قبل الاحزاب العراقية هو الاعتقاد الراسخ من تجارب السنوات السابقة أن السيد البارزاني هو فقط صاحب الكلمة في تنظيم يرأسه كما كان الدافع على انثارها هو محاولة فهم مسار القيادة المؤقتة إذ قد ترسخ لدى السيد البارزاني أفكار لا يمكن أن يتخلى عنها ... والقيادة المؤقتة نفسها تصفه في بلاغ كونفرانسها الختامي بأن قيمه العلاقات الدولية - والتي عليها اعتماده الاساسي - « يعود الى زمن الحرب الباردة وليس في عهد الوفاق الدولي » ثم ان القيادة المؤقتة تدعي تبني الاشتراكية العلمية وموقف السيد البارزاني من الاشتراكية والاشتراكيين معروف ... كما كان من المستبعد أن يكون أحداقرب أبنائه على رأس التنظيم الجديد ويكون هذا التنظيم يرمز عن السيد البارزاني .

وأما النقطة الثالثة من المناقشة والاستجلاء فكانت موضوع تعريق الحركة الكردية . وقد أبدته وقد القيادة المؤقتة للاتصال ببعض أطراف الحركة الوطنية العراقية واعتبره الطريق الصائب وان كانت فكرة التعريق عندهم لم تخرج عن الاساليب الانشائية في تعزيز الاخوة العربية الكردية . بينما التعريق فكرة تطبيق برنامج عمل وليس مجرد تعبير بلاغي أو مجرد شعار يرفع في المناسبات أو هتاف يخرج من حنجرة أخذها الحماس وسط طوفان جماهيري . والقيادة المؤقتة نفسها تسمى : « ان أية خطوة انزالية من قبل الحركة الكردية تخدم أهداف العدو الرجعي والاستعماري في عزل الحركة الكردية نفسها مباشرة وبالعكس فان صيانة وتعميق الطابع العراقي للحركة سيعطيها من القوة والتمعة مما يجعل من الصعب على العدو القضاء على الحركة التي يقاتل في صفوفها الاكسراد والمرب كغنا الى كتف » .

وبعد اطلاع وفد المؤقتة على اسس التعريق وبرنامجه واقفوا عليه بموجب اتفاق عملي ثلاثي تشارك نحن وإياهم فيه .

وبهذه المناسبة فعندما فاتحنا السيد مسعود البارزاني عند التوقيع على الاتفاق الثلاثي أن تلتزم القيادة المؤقتة بتسمية الحركة المسلحة المتدلعة في كردستان العراق بالثورة العراقية الديمقراطية في بلاغاتهم العسكرية وعند ذلك .

الا أن بلاغاتهم العسكرية التي تصدر في أوروبا لا تزال تصدر باسم القيادة المؤقتة بل تدعي انها تتقدم الثورة المتدلعة في كردستان وبرزتون كل فعاليات ونشاطات الثورة الديمقراطية العراقية هناك في بلاغاتهم وبنسبونها الى القيادة المؤقتة

كما ادعى ذلك السيد البارزاني مصطفى في مذكرته الى كارتر . لذلك فعلى القيادة المؤقتة تحديد موقفها من لجنة علاقاتها الخارجية ومن بياناتها وبلاغاتها العسكرية التي تصدرها كما عليها أن تلتزم بالصدق والحق فلا تنسب الى نفسها من فعاليات ثورية ما لم يقم بها عناصرها هناك في كردستان .

البقية على الصفحة الخامسة

تتمة بيان الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية

باجماهير عراقنا الحبيب

أيها الشعب الكردي البطل

ان قيادة الحزب الحاكم تتظاهر منذ تسلطها على الحكم الى اليوم بأنها تقدمية وبأنها تعترف بحقوق الشعب الكردي وبأنها تريد أن تحل القضية الكردية حلا جذريا بينما هي تتخذ دوما سياسة التآمر والعداء لابناء الكرد وتدمير كردستان وتحنين الفرص للهجوم على شعبنا وكان أكثر هذه الهجمات وحشية تلك التي قامت بها سنة ١٩٧٤ ولكن عندما أدركت أنها عاجزة عن الانتصار على حركة شعبنا اتجهت الى اسلوب المساومة مع الرجعية الإيرانية المرتبطة بالإمبريالية الأمريكية لإحلال الهزيمة بحركة الشعب الكردي التحررية على حساب النخلة من شط العرب ومساحة كبيرة من أرض العراق وادارة الظفر للحركات التحررية في الشرق الاوسط وجبهة شعوب العالم وبركت بخنوع أمام الرجعية الإيرانية ووقت على اتفاقية الجزائر في حين كان الاولى بها بدل هذا الموقف المخزي أن تدخل في حوار مباشر مع الشعب الكردي وتعترف بجميع حقوقه القومية وتقرها بصورة ميدانية وتجد لها حلا علميا جذريا بحيث لا يكون ذلك الاعتراف - على الاقل - دون مستوى بيان ١١ آذار ١٩٧٠ الا انها بدل الانجاء الى الحل العلمي سنت قانون غفو ماسكر يتظاهر بالغفو عن الاكسراد ويطلب منهم العودة ويتعهد باعادة كل شخص الى محله لذلك فان الكثيرين من الذين أسهموا في الثورة الكردية ورحبوا مضطرين بهذا القانون المخادع وعادوا بقلوب صافية وآمال كبيرة الى أرض الوطن الا ان السلطة الحاكمة بدأت مباشرة باتخاذ سياسة معاكسة للقانون الذي أصدرته وللوعود التي قطعها على نفسها وبترور المنتصر وروح شوفينية بدأت تتعامل مع شعبنا فأعدت مجموعة من المعتقلين الذين صدرت ضدهم الاحكام لتعادوهم مع الثورة الكردية ونفت معظم العائدين .. الى جنوب العراق وأجبرتهم على الإقامة هناك دون أن توفر لهم أدنى مستلزمات المعيشة كما بدأت بنقل أكثرية الاداريين والموظفين والمستخدمين والعمال الى الجنوب حتى أن بعضا من هؤلاء المنقولين كانوا يؤيدون سياسة السلطة ويتعاونون معها وشرعت في تهجير القرى والمدن الكردية وتغيير اسمائها التاريخية والجغرافية تمهيدا لتوليد المشاعر العربية فيها على غرار « المستوطنات » تماما مثل السياسة القذرية التي اتبعتها الصهيونية تجاه الشعب العربي في فلسطين البتلة .

بائمنافلي شعبنا العراقي

أيها المخلصون من أبناء شعبنا الكردي

ان القيادة الدكتاتورية السابقة للثورة الكردية تحمل ايضا المسؤولية تجاه استئفاف القتال في ١٩٧٤ وارتباطها الكامل بالجبهة الرجعية . ان هذا الارتباط قد اظهر جليا ابان اتفاقية الجزائر المشؤومة بين العراق وإيران أن تلك القيادة لم تكن قادرة على قيادة النضال المسلح لشعبنا واتخاذ قرار للدفاع عنه ليس ذلك فحسب بل انها منعت البيشمركة الثوار في كردستان من مقاومة ذلك الخطر والتضحية بارواحهم في سبيل حماية كردستان وشعبنا وفرست الشعب الكردي واجهضت روح الصمود والمقاومة من شعبنا وفرست لقاء السلاح وانها الثورة وروح الياس على البيشمركة وجماهير الشعب وبذلك الكثير من الجهود والمحاولات لربط معظم البيشمركة والمسهمين في الثورة بها وبالرجعية الإيرانية هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الحزب الديمقراطي الكردستاني بسبب قيادته اليمينية المفروضة والذي لم يبق منه الا هيكله اندار أيضا بانهايار الثورة وتخلي عن النضال وترك قاده ساحة النضال تاركين الشعب بهذه الصورة دون أن يضعوا له أية خطط خاصة في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة والذي كان يأمن الحاجة أكثر من أي وقت مضى الى التكاتف والتوجيه والقيادة .

لذلك فان اكثر الكوادر والاعضاء المخلصين الثوريين التقدميين وابناء شعبنا الكردي بدأوا بالتحرك واللقاء وتبادل الرأي لمعالجة الوضع المتدهور ووضع حد لهذه الفوضى التي أوقعوا فيها شعبنا الكادح وتوجيهه لاسيما بعد انتهاء الدور التاريخي للحزب الديمقراطي الكردستاني ونتيجة هذه اللقاءات التي أسهم فيها عدد كبير من الكوادر والاعضاء المتقدمين المثقفين الثوريين وبعد تمحيص ودراسة علمية وموضوعية للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وكردستان خاصة ولوضع العراق والخارج عامة وحيث أن تأسيس حزب وطني ليس مجرد رغبة مجموعة من الافراد أو الفئات بل هو ممارسة علمية تعبر عن مصالح اكثرية الطبقات الكادحة ، وبعد شكله الطبيعي ويخرج الى الوجود كظاهرة تاريخية يأخذ مكانه التاريخي لدى الجماهير ... لذلك كله وكخطوة نحو تهيئة المناخ والظروف فقد وجد من الضروري أن يجمع هؤلاء الكوادر والعمال

البقية على الصفحة الخامسة

تتمة مذكرة السيد البارزاني

هذه النقاط الثلاث كانت تفرض نفسها للبحث والمناقشة والاستجلاء من جانب الاتحاد الوطني الكردستاني وباتي أطراف الحركة الوطنية العراقية وتلك كانت اجوبة القيادة المؤقتة عليها
ولكننا الان نجد بين ايدي الناس مذكرة السيد البارزاني مصطفى الى الرئيس الامريكى جيمي كارتر ورسالته اللاحقة اليه وملاحظتنا عليها :

١ - ان السيد البارزاني قد وقع المذكرة والرسالة بصفته رئيسا للحزب الديمقراطي الكردستاني هذا في الوقت الذي أكدت القيادة المؤقتة على كل المستويات - عدم وجود أية علاقة تنظيمية بينه وبينها .

٢ - ان السيد البارزاني يعترف في مذكرته ورسالته بالعلاقات التي كانت بين تلك المؤسسة التي كان يرأسها وتحمل اسمها الثورة الكردية والمخابرات المركزية يقول البارزاني انهم «لم يكونوا ليتعاملوا سرياً مع مسؤولين صغار من موظفي المخابرات المركزية فقد كانت اتصالاتنا مع أعلى سلطات الولايات المتحدة» .

وبعد كل ما حل بالشعب الكردي على ايدي امريكا - كما جاء في احدي كتابات المؤقتة - فان السيد البارزاني يعود فيصف امريكا بانها صاحبة تلك المبادئ التي «تنادي بحماية الامم الضعيفة وتقديم العون لها لتضمن حقوقها الانسانية الاساسية» . . . امريكا «زعيمة الامبريالية العالمية» و «العدو اللدود والاكثر شراسة للامة الكردية وسائر امم شرقنا» . يراها السيد البارزاني نصيرة الامم والمدافعة عن حقوق الانسان .

وموقف البارزاني هذا من امريكا هو نفس موقفه السابق . . . الم يدع من قبل : ان تكون كردستان العراق «الولاية الواحدة والخمسين لامريكا كما جاء في تقرير بايك والذي أكد البارزاني صحة ماورد فيه في أكثر من ندوة ومقابلة صحفية . . . !
٣ - الوعد الامريكى :

كان السيد البارزاني يعتقد بان الوعد الامريكى بمساعدة الحركة الكردية كاف في احراز النصر لذلك فانه لم يرد ان يأخذ «موقفاً مناقضاً للمصالح والمبادئ الامريكية» فنقد من جانبه ماطلب منه الا ان الوعد الامريكى لم ينفذ من قبل الادارة الامريكية السابقة التي «جمعت الاصدقاء يفتقدون قنصهم بامريكا وبالتقابل جمعت النفوذ الامريكى يتقلص» فالسيد البارزاني لا يريد ان يتقلص النفوذ الامريكى - «زعيمة الامبريالية العالمية» - «والعدو اللدود والاكثر شراسة للامة الكردية وسائر امم شرقنا» . ولم يأخذ العبرة من تخلي امريكا عنه وخلفها الوعد بل يعود فيلج في منحه وعدها اخر ففى نظره ان الالتزام الامريكى المكتوب او الشفاهى سينفذ طبعاً .

الم تلزم امريكا سابقاً بالكتابة والشفاه بمساندة قيادة الحركة الكردية السابقة !! الم تقدم لها العون والسلاح !! الم يكن هناك تنسيق بين جهاز «باراستن» والمخابرات المركزية !! الم يكن «الاتصال مع أعلى سلطات الولايات المتحدة» ؟ . . .
ثم ماذا ؟ . . .

لقد جاء في مشروع التقييم للمرحلة السابقة التي قدمتها القيادة المؤقتة لاجد اطراف الحركة الوطنية العراقية وسحبته قبل ان يبدي رأيه فيه ويطلع عليه الاطراف الاخرى .

«انه ليدمى القلوب عندما نعلم اليوم ان الدوائر الامريكية المسؤولة كانت تسمى الثورة الكردية بـ «ورقة اللب»» .

فما الضمان على انها - فيما اذا أخذت بيد البارزاني وقدمت له العون والمساعدة لانتشار النفوذ الامريكى - قبل ان يتقلص - لا تجعله أيضاً ورقة لعب رابحة ؟ . . . الا اذا اقتنعت الادارة الجديدة بامريكا بضرورة تحقيق طلب السيد البارزاني ان تكون كردستان الولاية الواحدة والخمسين من امريكا !!! . . .

وإذا كانت الادارة السابقة للبيت الابيض قد ابلغت الوفد الاعلامي الكردي اليها سنة ١٩٧٤ بان سياستها «لاترمى الى اسقاط النظام في العراق ولكن الى تغيير سياسته» - كما جاء في احدي كتابات المؤقتة - فماذا تقول الادارة الجديدة سنة ١٩٧٧ حيث العلاقة بين النظام الفاشي العراقي وادارة كارتر تنسم بالود اكثر من ذي قبل وحيث العلاقات الاقتصادية بينهما في تصاعد مستمر وحيث العلاقات الشبهوة بين النظام الكرشي والامبريالية باتت واضحة لا تخفيها براثع الدعايات الدماجوجية لحكام العراق !!! ؟ . . .

٤ - القضية الكردية :

القضية الكردية في العراق هي قضية الجماهير في صراعها مع الفاشية الحاكمة التي تمثل مصالح البرجوازية البيروقراطية والاستعمار الجديد فكما هناك ترابط عضوي بين جماهير الشعب العراقي بمختلف قومياته وطبقاته الكادحة يوجد ترابط عضوي ايضا في الطرف الاخر .

فالضلال ضد هذه الفئة الفاشية يرتبط بالنضال ضد الاستعمار الجديد . . . وحل القضية الكردية يأتي من انتصار نضال الجماهير العراقية . . . ولكن السيد البارزاني يحكم تفكيره الخاص وقناعاته الوجدانية المترسخة لديه يرى ان حل القضية الكردية في يد كارتر : «سيدى الرئيس ان الفصل الاخر من مأساة الكرد يجب ان يؤدي عما قريب وإذا كان سيئتهم مفاجأة او سيئتهم بداية جديدة فان ذلك مرهون بك» وان كل مايريد كارتر هو «ان يتحقق الوعد بمنح الحكم الذاتي لكردستان» .

لو كان الحكم الذاتي في ايدي كارتر ومرهونا به فلماذا الثورة والحركات المسلحة ؟ لماذا يضحي شعبنا بخيرة ابناءه يتجهون صعداً الى الجبال ارواحهم في كفهم يتحملون الجوع والعطش والجراح وتزف الدم والفقر ؟ . . . اليس الاولى ان نبعث في كامل اناقتهم الى واشنطن ليقتولوا فيباحة البيت الابيض حيوات القديس كارتر فيمنحهم وينص شعبهم يركانه ومانجود به يده من حكم ذاتي ؟ . . .

لذلك فان السيد البارزاني يطلب بالباح ان يجتمع بكارتر او بنائيه موندال ، وهذا في رأيه (سيساهم كثيراً في رفع معنويات الشعب الكردي في هذه الساعات الحائلة من التاريخ الكردي) .

وهذا حقاً يمثل تفكيره وتصوره . . .

٥ - الثقة :

الثقة وان كانت احساساً داخلياً الا ان لوجودها مبررات ولبقائها واستمرارها مقومات تنعدم بانعدام المبررات وتنفقد بفقدان المقومات والاحتفاظ بالثقة الكاملة للشعب ليس من اليسير يمكن فهذا النوع

تتمة - بيان الحركة الاشتراكية

والفلاحين والمتقنين التقدميين في كردستان تنظيم يؤمن ايماناً كاملاً بالاشتراكية العلمية والديمقراطية الشعبية في شكل « حركة » يناضلون في سبيل تأسيس حزب علمي مع باقي المنظمات والجمعيات التقدمية في كردستان .

ايها الجماهير العراقية الابية

ايها الثائرون في كردستان

على ضوء هذا التحليل السابق نرف اليكم بهذا البيان التاريخي بشرى تأسيس « الحركة الاشتراكية والديمقراطية الكردستانية » لتقوم بدورها التاريخي الفعّال في قيادة نضال شعبنا الشاق في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها كردستان في سبيل الدفاع عن كردستان وحمايتها وتحقيق حكم ذاتي حقيقي لها داخل عراق اشتراكي ديمقراطي .

ان حركتنا هي حركة العمال والفلاحين والمتقنين الثوريين في كردستان تناضل في سبيل حقوق شعبنا في تقرير مصيره على نهج تقدمي ووفق تحليل علمي .

ان حركتنا تعتبر حركة الشعب الكردي التحررية جزء من الحركة التحررية لشعوب العالم وان مصائرنا كلها مترابطة وفي الوقت نفسه فان حركتنا تناضل من اجل :

- اتحاد جميع التنظيمات والقوى الوطنية التقدمية في كردستان

العراق في جبهة كردستانية .

- تعزيز اواصر الاخوة بين العرب والاكراد والاقليات .

- تقوية علاقات الصداقة مع القوى الوطنية التقدمية العراقية من اجل اقامة جبهة وطنية حقيقية توفر للشعب العراقي حقوقه .

- اقامة العلاقات والتعاون مع الاحزاب والقوى الوطنية التقدمية العربية على اساس اقرار حق تقرير المصير للشعوب المضطهدة .

- تقوية علاقات الوحدة مع جميع الاحزاب والمنظمات الديمقراطية والتقدمية في سائر اجزاء كردستان .

- التأييد الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني البطل من اجل حق تقرير مصيره .

ان حركتنا في الوقت الذي تعزز بروح النضحية والغذاء والصمود التي يبديها شعبنا تنادي جميع ابناء الشعب الكردي ان يناضلوا اكثر فأكثر لإذكاء شعلة الكفاح ضد السياسة العنصرية للسلطة الحاكمة وانشال خطتها القدرية .

المجد والخلود لشهداء طريق تحرر كردستان .

الموت والخزي لاعداء الشعوب والمثليين .

الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية

اللجنة التحضيرية

آب ١٩٧٦

من الثقة يتطلب الكثير من النضحيات وتكران الذات والاحساس بالمسؤوليات والانصاق بالجماهير والاعتماد على طاقاتها الجبارة الخلاقة ولكن السيد البارزاني يتكلم عن الثقة كأنها مجرد تحية لا تكلف صاحبها الا مجرد ابتسامة وانها قابلة للتداول والتنازل كصك بنك يحق لحامله ان يحوله متى شاء وكيفما شاء والى من شاء بمقابل أو بدون مقابل .

يقول السيد البارزاني : «لقد وضع شعبي كامل ثقته وایمانه بي لاكثر من نصف قرن وما انذا اعول هذه الثقة اليك» .

نعم كان السيد البارزاني يحظى بثقة معظم الجماهير الكردية في العراق عندما كان يمثل ارادتها في نضالها لتبيل حقوقها رغم ماكان لها من مآخذ على قيادته . . . ولكن عندما اتى السلاح واجبر الجميع على الاقتداء به وآثر الحياة في طهران وواشنطن وترك الشعب الكردي في محتنة النسي جلبها هو عليه . . . فان تلك الثقة بدأت بالزوال والذبول بل والاقول . . .

هذه كانت بعض ملاحظتنا على مذكرة السيد البارزاني مصطفى الى الرئيس الامريكى كارتر ورسالته اللاحقة له وقد كنا وكذلك اغلب اطراف الحركة الوطنية العراقية على حق عندما كنا نركز على علاقة السيد البارزاني بالقيادة المؤقتة ، فانكاره وتمسكاته السياسية معروفة والرجل لديه الجرأة في الانصاح دوماً عن هذه الانكار والتصورات وما ورد في المذكرة يمثل نهج سياسي وخطة العام . . . ولاشك ان تلك التصورات وهذا النهج لا تتفق ونهج الاشتراكية العلمية التي تصر القيادة المؤقتة على تبنيه في ادبياتها ولقائياتها .

لذا فمن المفروض على القيادة المؤقتة ان تحدد طبيعة العلاقة التنظيمية بينها وبين السيد البارزاني مصطفى التي حددها هو عند توقيعه على المذكرة وعلى الرسالة بأنه رئيس للحزب الديمقراطي الكردستاني .

وكذلك عليها ان تحدد موقفها مما ورد في المذكرة والرسالة ومن حقنا ان نطلب ذلك من القيادة المؤقتة فيبيننا وبينها اتفاق عملي مكتوب يشترك فيه طرف اخر من اطراف الحركة الوطنية العراقية .

تمة - تطور نوعي هام في الحركة الثورية الكردية

باتجاه قيادة عراقية ميدانية لها واطلاق برنامجها الديمقراطي العراقي وشارك العناصر العربية الثورية بجانب اخوتها الكردية لتطوير هذه الفصائل المسلحة الجارية في كردستان العراق التي تورد عراقية ، ثورة العرب والاكرد وسائر المواطنين في طبيعتها واهدافها ونهجها ويسرنا جدا ان نرف البشري لجماهر شعبنا العراقي بان الاستجابة كانت راتمة لناشدتنا « الاطراف الجدية في التجمع الوطني العراقي والقوى الثورية خارجة » للاسراع « في الاسهام الحقيقي الفعال لتحريرها بالاشتراك فيها وتوسيع فعاليتها حتى تشمل العراق كله وبتأسيس قيادة ثورية مشتركة لها تضم القوى الثورية الفاعلة فيها تكون نواة جبهة كفاح شعبية حقيقية تقود ثورتنا العراقية الديمقراطية الى الانتصار على الامبريالية والفاشية » .

والان فان كردستان العراق تشهد ثورة ديمقراطية ذات برنامج عراقي وقيادة عراقية وان كانت العناصر القائمة بها كردية في غالبيتها حاليا ، وتحول الثورة في كردستان العراق الى ثورة عراقية ، ثورة عربية وكردية من حيث المحتوى والبرنامج والقيادة هو تحول خطري في مسيرة الحركة الثورية الكردية وتطور نوعي هام فيها . ذلك لانه يحدث لأول مرة في التاريخ اندلاع ثورة عراقية يشرع بها الاكرد التقدميون العراقيون كتلوية للثورة العراقية الديمقراطية المناهضة لاسقاط الفاشية واللاتيان بحكم الائتلاف الوطني الديمقراطي وتحقيق الحكم الذاتي الحقيقي للقومية الكردية في العراق ، ومن ثم تصب طاقات العراق واشراكها في معركة الامة العربية ضد العدوان الصهيوني الاستعماري وللإسهام الفعال في حركة التحرر العربي المكافحة من أجل التحرير والديمقراطية والوحدة العربية التقدمية . لقد جاء هذا التطور النوعي الهام في الحركة الثورية الكردية بعد ظهور الاتحاد الوطني الكردستاني الذي استوعب الدروس والخبر الفنية من انهيار القيادة القبلية وخطها والايديا وفشل اساليبها ومن تجارب الثورة الكردية نفسها خاصة تلك التي اكدت الحقيقة التاريخية التي بشر بها التيار التقدمي الكردستاني « حقيقة ان تحرير الشعب الكردي من الظلم الاستعماري والاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي لا يتم مطلقا دون الاستناد الى النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع نضال الجماهير الشعبية العربية في جبهة وطنية متحدة ضد الاستعمار والصهيونية والديكتاتورية » .

ولم يحدث هذا التطور النوعي اعتباطا ولم يعلن برغبة ذاتية للاتحاد الوطني الكردستاني بل جاء استجابة وتعبيرا عن معطيات حقائق اجتماعية وسياسية وتاريخية اهمها (1) ان التناقض الرئيسي بين شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية والفئة الفاشية الحاكمة لا يمكن حله الا بثورة عراقية ديمقراطية تخوضه جماهير الشعب العراقي وقواه التقدمية والديمقراطية متحدة (2) ان تحقيق الحكم الذاتي الحقيقي للشعب الكردي في العراق مستحيل بدون استقرار الديمقراطية والحكم الاتلافي التقدمي في بغداد لتربط عضوي بين الديمقراطية والحكم الذاتي لا يقبل الانقسام (3) ان الحركة الثورية الكردية المنعزلة عن الحركة التقدمية العراقية ستتحرف لامحالة - في الظروف الراهنة - عن سيرها المعادي للاستعمار والديكتاتورية الى الانزالية القومية ومن ثم الى المراق الخظرة في المساومات مع الدوائر الرجعية بل في خطر الوقوع في مصائد الدوائر الاستعمارية والصهيونية كما حدث للحركة المسلحة السابقة في كردستان العراق ولا يقلل هذا التطور النوعي الهام من شان الحركة الثورية الكردية بل يسبح عليها المجد والفخر ويؤدي بها الى الانتصار . فالامر هو كما قالت جريدة - الجبهة - لسان حال التجمع الوطني العراقي : ان الحركة القومية الكردية في العراق هي جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الديمقراطية العامة للشعب العراقي كما ان حرب الانصار الشعبية المتعددة في كردستان العراق لا يمكن اعتبارها باي وجه من الوجوه انفصالية كردية جاءت امتدادا لسابقاتها من الثورات والانفاضات الكردية التي شهدتها كردستان العراق - على الرغم من الدور النضالي العظيم الذي يلعبه الشعب الكردي واحزابه الوطنية والتضحيات الكبرى التي يقدمها في سبيل احراز النصر على الفاشية المطلقة على رقاب جماهير شعبنا العراقي - بل هي ظلية الثورة الوطنية العراقية الموحدة ، والجزء الفعال من كيانها العام وتشارك القوى الوطنية العراقية العربية والكردية فيها مشاركة اساسية . ويضطلع باعباء مسؤولياتها وتوفر مستلزمات نجاحها وتوسيع اطرافها لتشمل عراقنا من اقاصم الى اقاصم التجمع الوطني العراقي ، وتلتزم بقيادة حرب الانصار الشعبية المسلحة بميثاق التجمع الوطني العراقي باعتباره برنامج الثورة الوطنية العراقية الموحدة « فهل من شرف انبل من « طليعة الثورة العراقية الوطنية الموحدة » ومن فخر امجد منها ؟ هذا الشرف والفخر الذي يطق على جبين الحركة الثورية الكردية هو تطورها النوعي الى حرب انصار شعبية تكون « الجزء الفعال » من الثورة العراقية الديمقراطية . وكون هذه الحرب الشعبية ليست امتدادا لسابقاتها من الحركات المسلحة هو تعبير عن التطور النوعي لان هذه الانتفاضة الجماهيرية المسلحة قد نبذت الانزالية القومية واختارت بدلا عنها المتلاحم الكفاحي الثوري العربي الكردي الذي تصبر عنه عراقية الثورة وان تكون حرب العرب والاكرد على الفاشية ، حرب الشعب العراقي ضد الامبريالية والديكتاتورية والصهيونية ، واختارت طريق الانتصار على قوى شعبنا العراقي اساسا ودعم حركة التحرر العربي وقوى الثورة العالمية باعتبارها الطليعة الاساسية لنضال شعبنا العراقي بعكس الانزالية القومية اليمينية التي ارتبطت بالدوائر الستوية والاستعمارية والصهيونية وجلبت على شعبنا الكردي كارثة فلما شهد تاريخه لها مثيلا وهذا يعني ان هذا التطور قد وضع القومية الكردية على الطريق النضالي المؤدي الى النصر ايضا وسيؤدي اكمال التفرقة واداء المناضلين التقدميين الاكرد لدورهم المشرف في الثورة العراقية الديمقراطية الى تظليل الحركة القومية الكردية وتطويعها مما علق بها من الانهزامات والاساءات البالغة التي الحقها بها علاقة قيادتها القبلية بالدوائر المعادية لشعبنا العراقي . وسيشرق من جديد الوجه التقدمي للقضية الكردية العادلة وللحركة القومية الكردية المتحالفة مع حركة التحرر العربي المعادية للاستعمار والصهيونية والرجعية مما يؤدي الى احباط المحاولات الرجعية والاستعمارية والصهيونية التي تحاول ان تفصل بينهما وتضمهما على خطين موازيين متعادين . بينما تؤكد الحقيقة والواقع ان الترابط بينهما عضوي ومصيري وان انتصار القومية العربية على الاستعمار والصهيونية والرجعية وتحقيق اهدافها الديمقراطية وتحرير وطنها وتحليل وحدتها على اسس تقدمية هو انتصار للقومية الكردية نفسها ولسائر شعوب شرقنا ان الاخوة الكفاحية العربية الكردية ليست عبارة جوفاء ، بل هي حقيقة نابضة بالحياة ، مفعمة بالحياة تجسدها الثورة العراقية الديمقراطية ثورة الكرد والعرب على الفاشية اروع تجسيد فلنعزز هذه الاخوة الكفاحية الخالدة ضمانا لنصارتنا في ثورتنا وحجر الزاوية في وحدتنا الوطنية العراقية ونجمة هادية في سيرنا النضالي ونضالنا المتواصل لارساء العلاقات العربية الكردية على نطاق الامتين الشقيقتين على امتن الاسس واتوى الدعائم .

تمة - حول التناقضات في مجتمعنا

هذه الحقائق المذكورة تحدد طبيعة ومهام الثورة العراقية وتجعلها ثورة وطنية بمعنى تحرير الوطن الشامل والناجز من الامبريالية والفئة الحاكمة الموالية لها وتحقيق الاستقلال الوطني سياسيا واقتصاديا وعسكريا . وديموقراطية بمعنى القضاء على الاقطاعية والبورجوازية الكومبرادورية ومظالمها بما فيها الاضطهاد القومي المفروض على القومية الكردية وتحقيق سلطة الشعب الممثلة لطبقاته الوطنية الديمقراطية وانجاز الاصلاح الزراعي الجذري وتصنيع البلاد وتحرير الاقتصاد الوطني من قيود التنمية الرأسمالية العالية ، ومن ثم القيام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... الخ .

وعندما قامت ثورة 14 تموز الوطنية جرت محاولات لانجاز مهام الثورة العراقية الوطنية والديموقراطية - الا ان التركيبة الطبقة لقيادة الثورة المؤلفة من البورجوازية الرأسمالية والوسطى والممثلة للبورجوازية الوطنية قد حالت دون انجاز جميع اهداف الثورة . بينما لم تستطع الطبقة العاملة والجماهير الشعبية والحركة التحررية القومية الكردية ان تتلاحم كفاحيا لتقوم باكمال مسيرة الثورة مما ادى بالثورة الى التفتت والتفتت بعدما سيطرت الفئة العسكرية القومية على مقاليد الحكم الوطني وبدأت تتراجع عن اهداف الثورة المملنة في الديمقراطية والاصلاح الزراعي والحل الديمقراطي للقضية القومية الكردية . وعلى الرغم من اخراج العراق من حلف بغداد والغاء الاتفاقيات العسكرية مع بريطانيا وتحرير العراق من قيود السيطرة العسكرية والسياسة البريطانية الا ان الاستقلال السياسي لم يتجز بسبب عدم انجاز الاستقلال الاقتصادي الذي يشكل قاعدته الصلدة . وكذلك ظلت قضية السلطة والاصلاح الزراعي والقضية القومية دون حل جذري ناجح بل حاولت السلطات الحاكمة وخاصة سلطة الفئة التكريتية الفاشية تقديم انصاف الحلول ظاهريا وفرض حل بورجوازي بيروقراطي ، ديكتاتوري وشوفايني بطبيعتها ، في الحقيقة والواقع . لذلك ظلت التناقضات الاساسية الثلاث قائمة وان تبدلت اطراف منها . فالتناقض بين شعبنا العراقي والامبريالية البريطانية قد تحول الى تناقض بين شعبنا والاستعمار الجديد الذي يبيخ بكله الاقتصادي والتجاري . وعن طريق ربط العراق بالسوق الرأسمالية العالمية وتحكم قوانين الرأسمالية الاستغلالية في العلاقات الاقتصادية الدولية عموما على جماهير شعبنا وبالتالي فما زال الاستقلال السياسي ناقصا - والتناقض الذي كان بين شعبنا والفئة الحاكمة الملكية قد اسبح الآن تناقضا حادا بين شعبنا والفئة الحاكمة الفاشية التي تمثل موضوعا مصالح البورجوازية البيروقراطية الجديدة للسيطرة على الحياة الاقتصادية والتي تمارس استغلالا جسما لجماهيرنا وتنهج ثروات بلادنا .

وهذه الفئة الفاشية المعاصرة تاريخيا عن صيانة الاستقلال الوطني تحمي عمليا مصالح هذه البورجوازية البيروقراطية ومصالح الاستعمار الجديد لذلك فان التناقض بين شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية وطبقاته الوطنية التقدمية وخصوصا العمال والفلاحين والكسبة والبورجوازية الصغيرة وفئات واسعة من البورجوازية الوطنية التقدمية وبين هذه الفئة الفاشية .. هو التناقض الرئيسي في الظروف الراهنة . والنضال ضد هذه الفئة الفاشية يرتبط بالنضال ضد الاستعمار الجديد وبالتالي فانه لا يستهدف الايمان بسلطة الشعب الديمقراطية فحسب بل يستهدف ايضا تحرير العراق من الاستعمار الجديد وصيانة الاستقلال الوطني . وان انتصار هذا النضال هو المدخل الاساسي لمعالجة التناقضات الاساسية الاخرى في المجتمع العراقي وذلك بحل القضية الكردية حلا ديموقراطيا بضمان الحكم اللدائمي للقومية الكردية ضمن وحدة الجمهورية العراقية على اسس حق تقرير المصير والانحد الاختياري والتلاحم المصري بين الشعبين الشقيقتين . لعربي والكردية ، والقيام بالاصلاح الزراعي الجذري بالاعتماد على الجماهير الفلاحية الكادحة .

لذلك فان تحقيق برنامج التحرر الوطني الديمقراطي وانجاز مهام ثورته الوطنية الديمقراطية يتطلب النضال من أجل اسقاط الفئة الفاشية الحاكمة والايان بحكم الائتلاف الوطني الديمقراطي الممثل لشعبنا بقوميته ولطبقاته التقدمية باعتبار ذلك مفتاح حل جميع القضايا التي يعاني منها مجتمعنا العراقي . فضلا عن كونه شرطا اساسيا لتنمية طاقات العراق وزجها في معركة الامة العربية ضد الاستعمار والصهيونية والمؤامرات الرجعية .

والطريق لانتصار هذا النضال الوطني هو طريق النضال الجماهيري الثوري العربي الكردي المشترك ، طريق خوض حرب الانتصار الشعبية المتعددة في كردستان العراق ، باعتبارها مقدمة الثورة العراقية الديمقراطية وجزءا هاما منها ومن ثم النضال

البقية على الصفحة السابعة

الفاشية العراقية تبعد قاعدة قانونية جديدة :

« يأخذ الاخ بجريرة اخيه والمرا بجريرة قريبه »

اعتقلت سلطة بغداد الفاشية الفاشية في الايام الاخيرة افواجاً بريئة من عوائل المناضلين الذين لاقوا ايدي اجهزتها القمعية اليهم ، من شيوخ وعجائز واطفال ونساء وشباب للتكثيف بهم والانتقام منهم ، وقد اعتقلتهم بصورة وحشية وابعدهم الى سجون ومعقلات المحافظات والاقضية الجنوبية، سودها ظروف حياتية سيئة للغاية .

ان السلطة السوفيتية العراقية ترمي من وراء هذه الاجراءات ، الضغط على مناضلي شعبنا الابطال وتثبيت همهم ، والنيل من ارادتهم الغلاذية وبالتالي التأثير على نشاطاتهم وفعاليتهم الثورية التي تدرك صرح نظامها المنصري وتقربها اكثر فاكثر الى الاسقاط في مزبلة التاريخ .

ان هذه الطغمة الفاشية اقدمت في الآونة الاخيرة ، من جراء تكديدها خسائر عسكرية فادحة ، على الاجراءات فاشية لم تسبق لها مثيل حتى في الاقطار التي كانت تقع في ايدي قوات المانيا النازية ابان الحرب العالمية الثانية ، وحتى في المناطق العربية التي وقعت في ايدي القوات الصهيونية من تقثيل وذبح وتشريد وتعذيب واهانة . فالسلطة العراقية تعتقل عوائل هؤلاء المناضلين ، طبقاً للتقاليد العشائرية البالية ، دون ان تكون لهم أية رابطة بابنائهم المنمردين على النظام الفاشي ، سوى رابطة الدم والقرابة ، التي تؤن بها هذه المعصاة المجرمة .

لقد اعتقلت السلطة مئات العوائل من اقرباء المناضلين الاكراد وذويهم ووزعتها في سجون ومعقلات مختلفة .

يقول مثل كردي قديم : « ان حفنة واحدة من الحنطة ، تدل على نوعية بالآت مليئة منها » ، لذلك نسوق هنا نماذج معدودة تقط على سبيل المثال لا الحصر ، من دون ذكر الاسماء ، خوفاً على ارواحهم ، ليكون الضمير العربي حكماً على ما يرتكبها النظام المنصري العراقي من جرائم بحق شعبنا الكردي وما يتحلى بها البيشمركة من اعلى درجات ضبط النفس والاعصاب . ونحن على استعداد اعطاء أية جبهة قانونية او سياسية او خيرية عربية مؤيدة من المعلومات والتفاصيل بشأن المعتقلين ، فيما لو ارادت التحقيق في ذلك .

التي القبض على زوجة البيشمركة (. . . .) وارسلت مخفورة الى سجن في قضاء (. . . .) في جنوب العراق دون افساح المجال لها لتأخذ معها طفلها الرضيع ، ولما لم يجد اهل المرأة المعتقلة واحدة ترضع الطفل ، فقد اخذ والد المرأة الطفل ، وذهب به الى القضاء التي يقع فيها مكان اعتقال المرأة ، فقابل القائمقام ليعرض عليه المشكلة ويرجوه الحاق الطفل بوالدته كي لا يموت من الجوع او بسبب انعدام الرعاية .

لقد ابكى هذا الموقف المأساوي القائمقام العربي وكل من كان في مكتبه ولكنه لم يتمكن من تلبية رغبة الرجل وذلك لعدم تمتعه بالصلاحيحة اللازمة في الحاق الطفل بوالدته ، بالنظر للتعليمات الصادرة من الجهات العليا بشأن ابعاد الاطفال الرضخ عن اماتهم ، جزء على مايقوم به اباؤهم البيشمركة .

مناضل قديم ، متزوج له من الاطفال خمسة ، يتجاوز عمره الاربعين ، قضى عمره كله في خدمة قضية شعبه وانخرط في صفوف البيشمركة ١٩٦٢ ، دون ان يأخذ رأي والده ، ودون ان يابه بما حدث لوالده ولافراد عائلته ، ودون ان يسمع مايقوله والده او قوله والدته منذ ان سلك درب النضال الثوري .

عند فراره ، هذه المرة ، من مناه الاجباري في العراق الوسطي في بداية استئشاف الحركة والتحاك به لم تستطع السلطات الفاشية القاء القبض على زوجته واولاده حيث كانوا في مكان امين ، غير انها القت القبض على كل من ينتمي الى عائلته .

والان يقبع والده الذي يتجاوز السبعين في معتقل ، ووالدته التي تتجاوز الستين في معتقل آخر ، واخوانه الاربعة في اربع معتقلات مختلفة ، واخوه في معتقل آخر ، دون ان يكون لاحدهم علم باحوال الاخرين

مناضل آخر ، طالب جامعي شاب ، ينتمي الى اسرة كبيرة في مدينة السليمانية ، اختار لنفسه بدون اخذ موافقة ذويه الاعتياض درب النضال الثوري

ان السلطة التي لم تعثر على زوجته ، لكونه اعزب ، او على والده لانه متوفى القت القبض على جميع افراد هذه العائلة من الصغير والكبير تقريبا ، من بينهم :

الاخوان ، وزوجاتهم ، واولادهم . الاخوات ، وازواجهن مع الاولاد . الامام ، وزوجاتهم ، واولادهم وهكذا .

ان السلطة الفاشية التي ترتكب هذه الجرائم اللا انسانية ، احياء للتقاليد العشائرية الكثرية وخلافاً للعرف العربي الذي « لا يأخذ الاخ بجريرة اخيه » تقدم على ذلك لا لان هؤلاء المعتقلين منهمون بممارسة النشاط السياسي المادي للحكم وانما لوجود رابطة القرى والدم مع اناس يناضلون ضد هذه السلطة التي تعجز عن تصفيتهم ومعاقبتهم .

يالها من همة مصرية تفتتق لها مقبرة العاقلة الاقزام !

عترفوا طغمة صدام - بكر المجرمة ، وشركاؤهم وعملدهم في الحكم ، بان المناضلين الذين رفعوا المول لهم نظامهم المنصري الدموي القميت ، انبروا لهذه المهمة النضالية المقدسة وهم ادركوا مسبقاً ماينتظرهم من صعوبات ومشاق وآلام ، وان مثل هذه الجرائم لائتلى من ارادتهم الثورية ، بل يزيد من حقدهم المشروع وقضيمهم الشديد على هذا النظام وسوف لا يرضعون ذلك المول الى ان يقروته في مزبلة التاريخ .

اننا نهيى بهذه الهامسة ، بجماعه الامة العربية ، بالسؤولين والصحفيين ورجال الراي العام العرب ان يعروا هذه الطغمة الفاشية الجبانة ، المتعطشة للدماء ، التي تسيء الى امجاد العرب قبل غيره ، امام الراي العام العربي بالوسيلة التي تتوفر لديهم ، وفي الوسط الذي يعيشون فيه .

تمة الخلود للشهيد البطل

فرحين مستبشرين كأنهم ذاهبون الى اعراسهم المرتجاة . بلى كانوا ذاهبين فعلاً الى اعراسهم . اوليست اعراس الابطال الحقبة استشهدهم في سبيل الشعب والوطن ؟ اولم يقل شاعر شعبنا يوماً : اعراس مملكة يزف لجددها غرد الشباب الى التراب كواكباً ليت المناضلين يتصورون كيف كان رفيقنا الخالد ابراهيم - الاعزل الا من الايمان العميق بشعبه وبنديته - يستهزي بهدونه المتداد بالمصاعب والمشاق والمخاطر الجسيمة التي تهييها « القادة العظام » الذين كانوا يتودون عثرات الالوف من البيشمركة المستعدين للموت وللغداً ويتحملون بامكانيات مادية وعسكرية هائلة تكفي لثورات وثورات .

ليتهم يتخيلونه ورفاقه الامجاد كيف كانوا يتدققون حماساً وسوقاً الى لقاء جماهير شعبنا بروحية نضالية رائفة ويندفعون بحماس ثوري رصين لداء واجهم القومي في الاسهام في اشمال الشراة التي سيندلع منها اللهب وهم فئة صغيرة لا يتجاوز عددهم السبعة والثلاثين - مع علمهم انهم بان عثرات الالوف من قوات العدو المدججة بانفك الاسلحة تنتظرهم .

لقد ذهب المناضل الوامي ابراهيم عزو مع رفاقه الاشواش للنضال الثوري ولا يمتوره ظلال من شك ان النضال هو الفداء وان التضحية بالنفس هي من صلب المهمة بل هي عدتها . ولكنه كان يتيسر لاستقبال الاستشهاد وجهاً لوجه وهو يتنازل ازام الفاشية وزبائنها ، لا ان يطعن بجبن ولدالة من خلف الظهر وبأيدي كردية كان يريد ان يضعها على الرنذ لتطلق على اعداء الذين استباحوا كرامة شعبنا وداوسوا مقدساته . فلم يكن يتوقع ان يقتل في كردستان تركية . الا ان الحقد الطبعي الذي كنهه العقيلة القبلية والذهنية الدكتاتورية لابناء شعبنا البرره اشد وانقطع مما يتصور . وان الذين شحنوا به عيب بصانئهم فلم يروا جوهر هذه النخبة الجيدة من ثوار شعبنا بل صدقوا القرية والبهتان التي صورتهم « جواسيس للفاشية » و « عملاء » لصدام حسين وهم المناضلون الشرفاء الصادقون مع شعبهم وحررتهم الثورية والبعيد بينهم وبين الجواسيس ، جواسيس السننو والفاشية معا ، هو كالميد بين الثريا والثرى . هذا هو تفسيرنا لانعدام اباد امة على ارتكاب هذه الجريمة الفظيمة التي لم يشهد لها تاريخ شعبنا مثيلاً تاركين الكشف عن الخبايا والاسرار للجنة التحقيق المشتركة التي باشرت مهامها .

ويقينا ان اغتيال هذه الكوكبة الالامة من خيرة مناضلي شعبنا الكردي هو خسارة جسيمة لامنوش للثورة العراقية . الا ان المثل الذي ضربه في البطولة والفداء ، في الومي والادراك ، في استرخاس الغالي والنفس في سبيل الجماهير الكادحة ونصرة قضيتها المادلة ، سيظل ملهماً لمناضلي الانحاد الوطني الكردستاني والحركة الوطنية الديمقراطية العراقية بأسرها وسيظل ابراهيم وقاسم وعزت وعبد الرحمن وتوري واخوانهم الشهداء الابطال خالدين في تاريخ شعبنا وسيبقون نجوماً مشعة ترشد - في دياجير ظلام الفاشية والاقطاعية - طريق النضال للجموع الزاحفة دوماً الى الامام حيث النور والحياة الكريمة في الثورة الديمقراطية الشعبية .

المجد والخلود لايطالنا الشهداء شهداء الثورة العراقية الديمقراطية المندلعة في جبال كردستان العراق .

الخزي والعمار والشار للقتلة الجرمين .

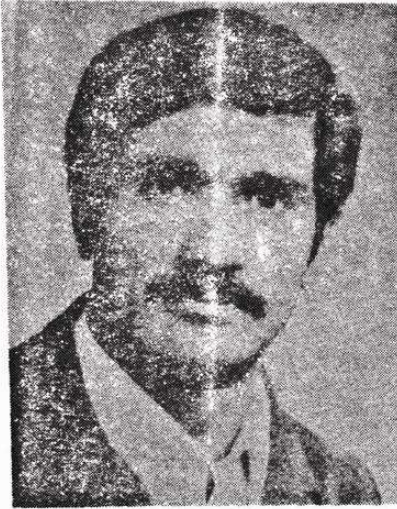
تمة - حول المناقضات في مجتمعنا

لهيئة مستلزمات انتصار الانتفاضة الثورية المسلحة التي تقوم بها الجماهير الشعبية العراقية في بغداد دون غيرها من المدن العراقية هذه الانتفاضة التي تستطيع وحدها تنويع نضالنا باكاليل النصر . لذا فلا بد من النضال لتعميم الثورة الشعبية في سائر انحاء العراق بممارسة العنف الثوري في المدن والارياف العراقية العربية .

ومن هنا شرعت القوى الثورية الجادة في التجمع الوطني العراقي وخارجه باتخاذ الخطوات الجديدة الكفيلة بتعريض حرب الانتصار الشعبية المندلعة في كردستان العراق وهي تواصل جهودها لانجاز مهامها النضالية الاخرى وتوحيد جهودها في جبهة كفاحية موحدة .

قال السير الحثيث على طريق الثورة العراقية الديمقراطية واني النضال لتطوير حرب الانتصار الشعبية في كردستان العراق وهيئة مستلزمات الانتفاضة الثورية المسلحة في قلب العراق ندعو جميع الاحزاب والهيئات والغشات العسكرية والتقدمية والشخصيات الديمقراطية

المجد والخلود للشهيد البطل النقيب المهندس ابراهيم عزو ورفاقه الاشواوس



في هذا الشهر تمر الذكرى السنوية الاولى ، على اقدم نخبة خيرة من مناضلي شعبنا البواسل بقيادة البطل الشهيد النقيب المهندس ابراهيم عزو، على اقتحام الخطر الجسيمة وتحدي الهزيمة المشينة التي خيمت بظلالها السوداء على وطننا بعد الاستسلام للمخطط الاميركي - الشاهنشاهي - التكريري لانهاء الثورة الكردية. ففي جو مليء بالغيوم ، غيوم الادعاءات الكاذبة باستحالة المقاومة أمام الفاشية المنغلقة من عقابها بعد تحالفها مع الامبريالية الاميركية، والرجعية اليرانية ، تبريرا للفرار والهزيمة من ساحة المعركة حيث يجب ان يصمد الرجال، هذه الساحة التي اخليت للدو دون قتال ومن غير اندحار عسكري ، ليعبث في الوطن تشريدا لجماهيره وتغيرا لواقعه القومي وتدميرا لمعاله التاريخية ، وحيث بدت « رغب القضاء جحور فئران » لبعض « القادة » الهلمين الذين كانوا يرتجفون ويختمون أمام الزحف الفاشي الذي دعتهم « خيانة الحلفاء » الامبرياليين والسننويين .. شد الرجال وصعد الجبال فريق من الشباب المؤمن بشعبه ، المتعلق بوطنه ، النادرين انفسهم لخدمة قضيتهم العادلة ، وهم يدركون الحقيقة كلها عن وحشية الفاشية وشراستها وجرائمها ولكنها من كونها في التحليل النهائي « اسد من الثلج » سرعان ما تذيبه اشعة الشمس عندما ترتفع فوق الجبال السماء ، عملا ابتسامه الثقة بالجماهير الشعبية وقواها الخلافة شفاهم مثلما كانوا يطولونها هزلا باللين مرغوا بجباههم يوحد الهزيمة المعيبة حينما كان الواجب الوطني يدعوهم الى رفعها عاليا فوق الربي الفواحة بعقب البطولات النورية والزرذانة بالورود التي روتها دماء الشهداء الزكية .

نعم عادت هذه النخبة المصطفة من خيرة الثائرين الصامدين الى ربوع الوطن يشدها الامسل والوفاء ، الامسل بان استنهاض الجماهير وتنظيمها وقيادة نضالاتها سيمهد لإشعال ثورة شعبية على الامرين من مظالم الفاشية التي تركها متروكها فريسة لها وللناس والقنوط ، بعدما قدمت من التضحيات الجسام والنفاء البطولي ما تعجز الاقلام عن وصفها . وكانت هذه النخبة المجيدة تريد ان تميد اليها الثقة بنفسها كونها القوة الخلاقة القادرة على الايمان بالمعجزات اذا ما احسنت توعيتها وتنظيمها وقيادتها ، كي تستعيد روحيتها الجهادية العالية وثقتها بانائها البررة الذين يحون بدماهم الظاهرة اكلوبة روجت لها دعاء الهزيمة لتسم العقول والاذهان مفادها استحالة النضال كلما اتفقت الحكومات الرجعية التي تفتصب حقوق شعبنا وتضلمد مناضليه ، والتي يعتبر اختلافها خروجا على المعتاد والمألوف .

لقد رجع ابراهيم وقاسم وعزت وعبد الرحمن ونوري مع العديد من الرفاق الى منطقة يهديان تنفيلا لقرار انقلابه اطراف ثورية جادة في التجمع الوطني العراقي ليقيموا بمهمة الدعابة الثورية والاستطلاع والتحقيق من حقيقة اوضاع الجماهير هناك . رجوعا

البقية على الصفحة السابعة

كوكبة جديدة من شهداء شعبنا الكرد في العراق

في يوم ١٧٧/٤/٢ جرت في احدى المحاكم الشكلية التي تشكلت من قبل ما سامت نفسها بمجلس قيادة الثورة محاكمة عشرة مواطنين من ابناء شعبنا الكردي بتهمة انتماءهم الى الاتحاد الوطني الكردستاني وقيامهم ببعض الفعاليات الثورية واصدرت تلك المحكمة التي تتعدم فيها كل الاصول القانونية في تشكيلها وفي اجراءاتها الحكم باعدام الرفاق :

- ١ - ياسين محمد حسن .
- ٢ - اسماعيل قاسم علي .
- ٣ - محمد قاسم علي .
- ٤ - صلاح محمد قادر .
- ٥ - نصر الدين نجم الدين علي .
- ٦ - مصطفى عبد القادر .
- ٧ - خرو عبد الله .
- ٨ - فريدون عبد القادر .
- ٩ - محمد حسين عبد .
- ١٠ - خوشناو محمد امين عزيز .

ونفذ فيهم الحكم صباح اليوم التالي ١٧٧/٤/٢ واذا كان نظام بكر - صدام يتوهم بأنه يخيف الشعب العراقي باجراماتها الارهابية فان ذلك يدفع المناضلين اكثر فاكثر ليكونوا اصلب ارادة واغوى عزيمه واشد تنفقا .

ان مصر نظام بكر - صدام الانهيار الحتمي امام ضربات الشعب الساحقة .
المجد والخلود للشهداء الابطال .
الحزبي والمار للنظام الفاشي في العراق .

« الشهيد ابراهيم في سطور »

✽ ولد الشهيد عام ١٩٤٧م عائلة فلاحية فقيرة في قرية « كرفر » التابعة لناحية « عين زالة » قضاء « زمار » محافظة نينوى .

✽ تخرج من كلية الهندسة - جامعة الموصل عام ١٩٦٩ وخلال دراسته الجامعية كان مسؤول اتحاد طلبة كردستان بالكلية .

✽ بعد اداء الخدمة الاجبارية عين ضابطا في الجيش برتبة ملازم اول .

✽ ارسل في بعثة الى الاتحاد السوفيتي لمدة ستة اشهر للتدريب على الصواريخ المضادة للجو . وفي مصر قضى شهرين ايضا لنفس الغرض .

✽ بعد اكماله هذه التدريبات رقى الى رتبة نقيب وصار نائبا لقائد كتيبة الصواريخ (سام ٣) في معسكر تاجي ببغداد .

✽ بعد انهيار الحركة الكردية وتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني انضم الى الاتحاد وترك منصبه واختفى عن انظار السلطة ليتفرغ للعمل التنظيمي .

✽ في اول حزيران ١٩٦٦ قاد مجموعة من كوادر الاتحاد الوطني الكردستاني الى جبال كردستان العراق لاستنهاض الجماهير وتميئتها للثورة .

✽ في ١٧٦/٧/١٧ وقع مع مجموعة من رفاقه في كمين رجعي فاد في احدى القرى الكردية في كردستان تركيا . واستشهد على ايدي جلاوزة الرجعية في ١٩/١٠/١٩٦٦ .

التنسيق بين الفاشية العراقية والرجعية اليرانية ضد الثورة الديمقراطية
ناكد وجود بعثة عسكرية ايرانية في المقر التقدم للفيلق العراقي الاول في قضاء رانية - محافظة - السليمانية برئاسة عقيد ركن للتنسيق مع القوات العراقية المقاتلة ضد الثوار المناضلين تحت راية الثورة العراقية الديمقراطية في كردستان العراق وقد كشفت اعترافات مجموعتين عائدتين من ابران احدهما بقيادة (خوله رهشه بحري) للسلطات العراقية ان الحكومة اليرانية تختار بعض الاكرد اللاجئين لديها وترسلهم للعمل تحت ستار جماعة كردية معروفة بنية تخريب الثورة من الداخل وتبليت السلطات العراقية تبرير ابران بان هذا التدخل موجه ضد الاتحاد الوطني الكردستاني وللصالح النظام العراقي .

الاحمق الذي يرفع حجرا ليسقط على قدميه

بعد انتشار انباء الثورة وفعاليات وحدات الانصار في كردستان العراق بعثت السلطات الفاشية في بغداد الخائن هاشم عقراوي وشلة من العملاء المضوحيين الى بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية للقيام بجولة والولايات المتحدة الاميركية للقيام بجولة دعائية وكذلك لاتناع الاكرد المنتشرين في تلك البلاد للعودة الى كردستان ويتمتعوا « بحقوقهم القومية ! »

لقد فشل وقد النظام الفاشي فشلا ذريعا في مهمته غير الشريفة .

فمثلا عندما كان هاشم عقراوي في فيينا ويؤكد بان « الاكرد لم يكونوا متمتعين بحرياتهم السياسية مثل اليوم » وليس هناك في العراق معتقل سياسي « وان « التقارير التي نشرتها قبل ايام الرابطة الدولية لحقوق الانسان في نيويورك حول اعدام الاكرد والتهمير القسري وتجميعهم في معسكرات خاصة في جنوب العراق كاذبة » في هذا الوقت كانت تطوف حول السفارة مظاهرة كبيرة من الاكرد واصدقائهم الترك والانفان ومنظمة طلبة ايران ويلقون بالكردوفون الكلمات التي تفضح حقيقة هذا الوفد .

ففي اليوم التالي نشرت جريدة « كورير » احدى الصحفيتين الاكثر انتشارا في النمسا في ١٨/١/١٩٧٧ : ان مظاهرة للطلبة الاكرد على شارع « رينك » قد اظهرت ان هؤلاء الاكرد (الوفد) لا يستطيعون التحدث الى شعبهم فعندما كان عقراوي رئيس المجلس التنفيذي الكردي يرد جميع الاتهامات في السفارة العراقية فان صوت المكروفونات كان يخترق شبابيك مبنى السفارة ويصرخ فيهم بانهم ليسوا الا عملاء لنظام بغداد .

وقد لاقى الوفد نفس المقابلة في كل من المانيا الغربية وهولنده عند زيارته لهما .. واما في الولايات المتحدة الاميركية فلم يكن نصيب الوفد باحسن من اوروبا ورغم ان السلطات الاميركية قدمت له الكثير من التسهيلات والاجازات .. وهذا مما ادى الى ان تقدم المنظمة العالمية لحقوق الانسان مذكرة احتجاج الى مورييس دابر مدير قسم العراق في مكتب شؤون الشرق الادنى بوزارة الخارجية الاميركية في ٢١/١/١٩٧٧ وهكذا فان جهود وفد النظام الفاشي العراقي لتضليل الراي العام ذهبت ادراج الرياح فقد عمل اعضاء الوفد كخونة لشعبهم ووطنهم اينما حلوا ورحلوا ، وابليت ظفمة صدام - بكر الفاشية مرة اخرى بتصرفاتها واجراماتها ان مثلها مثل ذلك الاحمق الذي رفع حجرا ليسقط على قدميه .

الديمقراطية للعراق و الحكم الذاتي لكردستان

ان الاتحاد الوطني الكردستاني
يسمى لتنظيم قوى الثورة الكردية
الوطنية والديمقراطية في شكل
اتحاد وطني ديمقراطي يسمح
بتعايش التيارات التقدمية واتحادها
النضالي المتين تحت قيادة الطليعة
الثورية الكردستانية التي ستؤمن
حتمًا .

ومن الشّارة يندلع اللهب

الشّارة

الجريدة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني

العدد - ٨ - كانون الثاني ١٩٧٨

النضال الجماهيري الثوري
المتلاحم مع القوى التقدمية
العراقية في جبهة كفاحية متحدة
سيئنا لانقاذ العراق من
الدكتاتورية ، والايان بحكومة
ديمقراطية ائتلافية .

وحدة نضال الشعب العراقي طريق النصر

عند القاء نظرة سريعة على مسار الحركة الكردية المسلحة خلال
الفترة التي كانت قيادة البارزاني مسيطرة عليها يتضح جليا كيف
ان تلك القيادة الدكتاتورية الرجعية حاولت خنق كل الاصوات
التقدمية والديمقراطية والمخلصة لتفضية الشعب الكردي التحررية . .
بكل الاساليب وخاصة عن طريق جهاز « باراستن » القمعي المرتبط
مباشرة بالمخابرات الايرانية والاسرائيلية .

فبدل ان تعتمد تلك القيادة على امكانات وطاقت الجماهير
وكفارات ابناء الشعب وبدل التوجه نحو اصدقاء الشعب الكردي
الحقيقيين والتعاون معهم رمت بنفسها في احضان الامبريالية الامريكية
والرجعية الايرانية وضربت الاحزاب والمنظمات الكردستانية في جميع
اجزاء كردستان وصفت خيرة مناضليها . الا ان النضال ضد سياسة
البارزاني الرجعية وسياسة البوردوجوارية والغاشية لم يتوقف وهذا
ما ادى الى تكوين بعض التنظيمات اليسارية داخل حركة كردستان
التحررية عام ١٩٧٠ .

واثر اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ اعلنت قيادة البارزاني - دون حياء
وخجل - انتهاء الثورة .

وتوجهت نحو طهران ومعها ملايين الدنانير « والنتمنا » الإيرانية
تبعها زبائنها وموظفوا مؤسساتها الملتصقة ايديهم بدماء ابناء الشعب ،
ولم تحسب تلك القيادة ولا اذنانها اي حساب لدماء الالف الشهداء .
لقد باعوا الشعب وتركوه امام قدره الاسود .

البقية على الصفحة الثانية

التحالف العراقي الايراني جزء من التامر الامبريالي

الامريكي الرجعي على شعوب المنطقة

لا زالت الاوساط العالمية المهتمة بشؤون الشرق الاوسط تتابع
باهتمام العلاقات المتطورة بين الحكومتين العراقية والايرائية عقب
الاتفاقية التي عقدت في الجزائر في السادس من آذار ١٩٧٥ . فابران
اليوم تحتل موقعا استراتيجيا اساسيا في المصالح الامبريالية
الامريكية في المنطقة ، وهذه الاهمية تتبع في اعتبارين اساسيين :
الاول هو تلك الامكانيات الهائلة التي تملكها ايران من النفط والنامي
هو الموقع الجغرافي الاستراتيجي ليران وقدرتها العسكرية الهائلة
والتمكئة من ضرب البؤر الثورية المناضلة ضد المصالح الامبريالية
في المنطقة ، مثلما حصل في ظفار عام ١٩٧٥ ، باعتبار ان العلاقات
بين النظامين العراقي والايرائي تتسم بطابع غير متوازن . فالطابع
الغالب على هذه العلاقات ، هو علاقة التنازلات المستمرة من جانب
العراق لصالح النظام الشاهنشاهي الرجعي ، فالخط البياني يأخذ
بالصعود ابتداء بارتئمان سيادة الجمهورية العراقية لدى البلاط
الشاهنشاهي عبر التنازل عن اراضي عراقية الى ايران وفك الارتباط
بمربستان العربية والتخلي بشكل نهائي عن السيادة الوطنية في
نصف شط العرب والسكرتسكوت المطبق على ما يجري وبدور في
منطقة الخليج العربي من تآمر على الحركات التحررية العربية
والندخل السافر في الاوضاع العامة لدولت المنطقة ومنها احكام
السيطرة على (مضيق هرمز) الاستراتيجي بحجة الدفاع عن المر
المائي الحيوي ضد (الشبكات الارهابية الشيوعية والتنفوذ الاجنبي)
وتدخل المخابرات الايرانية في الشؤون الامنية للدول المطلة على
الخليج العربي للحيلولة دون نشر الفكر الثوري في المنطقة ، وقد

البقية على الصفحة الخامسة

حول الاتصالات التي جرت مؤخرا مع النظام العراقي

منذ ان خرج الرفاق في الاتحاد الوطني الكردستاني من مدن العراق متوجهين الى جبال
كردستان لاشغال الثورة فان السلطة الحاكمة في بغداد تحاول بشتى الوسائل الاتصال ببعض الرفاق
القياديين وكانت هذه المحاولات كلها تلقى موقفا واحدا من جانب الاتحاد هو الاهمال فكانت السلطة
تطرح القضية عبر هذه المحاولات وكانها قضية افراد او ان الذي دفع هؤلاء الرفاق الى اعلان الثورة
هو طموحات شخصية ، الا ان تصعيد النشاطات العسكرية من قبل قوات الانصار وبلورة الشعارات
التي رفعتها الثورة من لدن الجماهير العراقية وادراك السلطة انها غير قادرة على القضاء على
الثورة . . دفعت السلطة الى ان تأخذ محاولات للاتصال بالرفاق شكلا آخر وهو الاعتراف ببعض
الحقوق المطلوبة ولكن دون ان تتجه الى جوهر المسألة ، وكان موقف الاتحاد الوطني الكردستاني
من تلك المحاولات هو نفس موقفه من محاولاتها الاولى . وفي الآونة الاخيرة عندما بدت في الاق
المبادرات الاستسلامية تجاه اسرائيل وتجسدت بقرار السادات لسفر الى اسرائيل ادرك الاتحاد
الوطني الكردستاني ابعاد خطورة تلك المبادرات التي ترسخ النفوذ الامبريالي الامريكي عبر الرئكة
الصهيونية في المنطقة كما تنعش النظم الرجعية الضالعة في التعاون مع الامبريالية الامريكية وهذا
يعني ان منطقتنا سترجع الى عهد مابعد الحرب العالمية الثانية منظمة نفوذ مباشر للاستعمار ولكن
بافئمة وشعارات مختلفة عن تلك التي كانت سائدة آنذاك .

من هذا المنطلق يبادر الاتحاد الوطني الكردستاني تضامنا مع الجماهير العربية الى اتصال مباشر
بالسلطة عن طريق بعض قادة الفرق العسكرية الموجودة في كردستان لمحاربة فصائل الانصار وقدم
الاتحاد الوطني الكردستاني ورقة عمل يحدد فيها تصوره لما يجب ان يسر عليه العراق داخليا
وعربيا ودوليا وابدى استعدادة لبذل كل الجهود لكل مامن شأنه ان يعزز هذا الاتجاه وقد سبق
ان قرر الاتحاد الوطني الكردستاني انه في حالة استعداد النظام العراقي الاسهام في احياء الجبهة
الشرقية واسناده العسكري لقضية الشعب الفلسطيني فانه يجمد نشاطاته العسكرية ويحمي
مزرخة الجيش العراقي للقيام بواجبه القومي .

البقية على الصفحة الثانية

الدور الخياني للعصابات المرتزقة المأجورة

في صبيحة ١٣/١٠/١٩٧٧ نصبت العصابات الخائنة التابعة لقيادة البارزاني المرتبطة بالاستعمار
الامريكي والرجعية الشاهنشاهية كميننا في مصيف (رشدان) منطقتة كور في كردستان
تركبة لقاغلة كانت تهرب بعض المهمات العسكرية لنوار شعبنا الابطال الصامدين بوجه الطغيان
الفاشي بغرض توزيعها على وحداتهم لاستعمالها في الدفاع عن القوى والناطق المحررة ضد الغارات
الفاشية . وقد شرعت هذه العصابات المجرمة باطلاق النيران الكثيفة دون سابق انذار على المناضلين
المراقئين للقاغلة واغثالت بجبن وتذالة المناضلين الاماجد الملازم البطل حسن ابو بكر خوشنلو -
كمال محمد حسين - خدر احمد جكرلان - نجاه نوري - باهر احمد - علي كويخاهومر وكلهم من
البيشمه ركه البواسل الذين صمموا على مواصلة الثورة عندما انهزمت القيادة البارزانية الجبانة
لترتمي في احضان اسبادهما المستعمرين والرجعيين وتعش بسعادة وراحة بال في قصور واشنطن
وكرج ، واستشهد معهم ثلاثة من المناضلين الكردستانيين القاديين للاشتراك في الثورة المتدلعة في
جبال كردستان العراق ...

لقد ارتكبت هذه العصابات المجرمة التي اعادت غالبيتها من ايران منظمة السواك الجاسوسية
الشاهنشاهية بالاشتراك مع العميل الخائن ادريس البارزاني ، ارتكبت هذه المجرمة والعلبية
الخيانية في الوقت الذي طمأنت جماعة القيادة المؤقتة مسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني والوفد
المؤلف للتحقيق في جرائم القيادة المؤقتة بان القيادة لن تعزل ، بل تسهل امراد الامدادات للثوار
حيث اجمع المشركون في اللقاء على ان عرقلة امداد البيشمه ركه بالاسلحة والذخائر او التعرض
لقوافل التهريب ليست الا خيانة قومية عظلى . . نعم جرت هذه العملية القادرة في الوقت الذي
كان قد تقرر فيه يوم ١١/٧/١٩٧٧ عقد اجتماع بين ممثلي الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة المقدم
الناضل طاهر علي والي (عضو اللجنة القيادية للاتحاد) وممثلي القيادة المؤقتة برئاسة يونس
محمد سليم يوم ١٥/١٠/١٩٧٧ وذلك بناء على طلبهم لاطهار رغيبتهم في تنفيذ تمهيدتهم السابقة

البقية على الصفحة الثانية

تتمة - حول الاتصالات التي جرت مؤخراً

ولم تكن مبادرة الاتحاد هذه نتيجة تغيير في فهم النظام العراقي الحاكم واكتشاف تشخيص آخر لحقيقة النظام وطبيعته لم يكن شيء من ذلك بل كان القصد تشجيعه وحثه على الاسهام في الموقف التقدمي ضد التوجه الرجعي الوقح في هذه المنطقة توفاً من ان هذا النظام ربما يحسب الحساب للراي العام التقدمي العربي والدولي وحتى لا يتحجج بان مشاكله الداخلية تعوقه عن الاسهام الجدي ، وحتى تثبت للفرق العربية التقدمية حقيقة مواقف الاتحاد والشعب الكردي تجاه القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية .

كان ذلك دافع مبادرة الاتحاد الوطني الكردستاني الاتصال بالسلطة العراقية وتقديمه ورقة عمل يمكن ان يجري عليها الاتفاق .

والسلطة كما انها ابدت استعدادها لقبول النقاط الثانوية واما الكثر من النقاط الجوهرية التي تناضل من اجلها الثورة فانها لم توافق عليها . كما لم توافق على :

موضوع إعادة المهجرين الى المناطق التي سمتهما بالحزام الحدودي والتي هي بعرض ٢٠ كيلو مترا على الحدود العراقية الايرانية التركية السورية .

وهذه ايضا نقطة لا يستطيع الاتحاد الوطني الكردستاني ان يتنازل عنها ، فهتجر عشرات الالوف من المواطنين فسرنا من ارض الابعاء وانتزاع املاكهم لمجرد رغبة السلطة امر لا يمكن المساومة عليه كما ان ذلك يعكس موقف السلطة من نواياها الحقيقية تجاه الشعب الكردي في العراق بقصد محاصرته من كل جانب وزرع بذور العداوة بينه وبين المواطنين العرب الذين تجبرهم على السكن في تلك المناطق الحزامية وعندما يكون العداوة بين الشعبين التقيين فان النظام الفاشي يتأكد من سيطرته وتكون ايديه الملوثة بدماء الشعب العراقي قابضة على الزمام وهذا ما تستهدف اليه دوما . كما ان هذا الحزام الحدودي يؤدي الى قطع اوصال الامة الكردية وعزل بعضها عن البعض .

وكذلك لم توافق السلطة على ابقاء عدة آلاف من قوات الانصار كحرس حدود مدعية ان ذلك يشكل دولة داخل دولة .

والاتحاد الوطني الكردستاني عندما يبادر الى الاتصال بالسلطة لم يكن في تصوره الفناء السلاح فهذا النظام الدموي الشوفيني لا يتحول الى نظام يعمل من اجل اشاعة جو ديمقراطي في البلاد فهو جاء الى الحكم بالامارات واستخدام القوة ولا يؤمن الا بالاساليب التي حقق بها اهدافه . وانتوره عندما نتخلى عن مقاتليها ثقة بوعود هذا النظام فان ذلك يعني الاستسلام .

والاتحاد الوطني الكردستاني لا يمكن ان يسرح مقاتليه الا عندما تقوم في العراق السلطة الوطنية الديمقراطية القادرة على توفير الديمقراطية للشعب العراقي بأسره . ولقد حاول حكام العراق الشوفينيون ان يستغلوا مبادرة الاتحاد الوطني الكردستاني المبدئية هذه وكان الدافع الضعف وربما متوهمين انه سيتنازل عن بعض مطالبه الاساسية الا ان الاتحاد الوطني الكردستاني يؤكد لخطاه واصدقائه انه مستمر في مقاومته المسلحة ضد الظفان الفاشي ولن يتنازل ابدا عن مبادئه واستراتيجيته . نعم ان السلطة لديها كل امكانات الدولة وتزجج كلها ضد ارادة الجماهير والاتحاد الوطني الكردستاني محروم من تلك الامكانات المادية الهائلة ولكنه يملك الايمان الراسخ بشعبه ومقتنع بان التاريخ لا يرجع القهقري .

تتمة - الدور الخياني للعصابات المرتزقة

وايها الاستغزازات وعدم عرقلة وصول الامدادات وقد طلبوا هذا اللقاء كغطاء لتحرير جريمتهم الشنيعة الجديدة .. ولكن هذه الجريمة البهيمية التي ذهب ضحيتها نخبة خيرة من الشباب الكردي النائر تؤكد مجدداً تجرد قيادة هذه العصابات المرتزقة لا من كل القيم الوطنية والاخلاقية والاعتبارات القومية والانسانية فحسب بل وحتى من التقاليد العشائرية ايضا .. وتبرهن ان الجماعات المسلحة التي تميدها المخابرات الايرانية (السواك) ليست الا عصابات مرتزقة عميلة لاعداء الكرد وكردستان تؤدي ابعس دور خياني لم يشهد له تاريخ شعبنا مثيلاً.. لقد اعادت السواك بالتنسيق مع عميلها الخائن الهارب ادريس البارزاني خلال الشهرين الماضيين اكثر من مائتي لاجيء كردي بعدما نقلتهم سيارات حكومية الى مدينة (شنو) الايرانية الواقعة بالقرب من الحدود العراقية - الايرانية ، حيث زودتهم بملابس البيشمه ركه والاسلحة والاموال الطائلة ووضعت على رأس هذه الزمر المائدة بعض الادوات الطيعة في ايديها امثال : مصطفى زيروهي ، حاجي زيروهي ، حاجي بيروخي ، حميد حسين ، العريف ياسين ، رشيد الكردي ، نادر عبد الله ، زياد خوراني بعدما طمانتهم بنقل عوائلهم الى مدينة كرج (القريبة من طهران) وامان مريحة اخرى . وسرمان وانجمت هذه العناصر في منطقة كور في كردستان تركية وانضمت الى العصابات التي يقودها انجيليان التندريان على ايدي المخابرات الاسرائيلية (جوهر نامق سالم وكريم سلطان السنجاري) والانسوس المفضوح (هاشم رمضان) الذين دبروا مذابح مشابهة في العام الماضي لثلاث مغازر بطله قادها الشهداء النقيب المهندس ابراهيم عزو ، والكادر الحزبي الشجاع عزت السنجاري والشباب المناضل الواعي عبد الجبار ملا عبد القني السندي مع حوالي الثلاثين بطلا آخرين . ان رؤوس هذه العصابات جميعهم اطلاقا قد اعيدوا من ايران . ولما كانت قيادة البارزاني الخائنة منبراً ، ومكرهة من جماهير شعبنا فقد استعانت باللاجئين المضللين في ايران واستوردت العصابات المرتزقة منهم بأمر الرجعية الايرانية وخلافا لمزام القيادة المؤقتة في سوريا فان القائد المباشر لهذه العصابات هو العميل الخائن ادريس البارزاني الذي نشط بشكل ملحوظ بعد عودته من واشنطن . حيث تزود بارشادات والده مصطفى البارزاني لاداء ابعس دور خياني في محاربة الثورة الديمقراطية في كردستان العراق .. وحيث يزاول بشكل علني نشاطا مكشوفاً من مقره في كرج اذ يستدعي امثال : فاضل جلال وجوهر نامق وكريم السنجاري وملا شيخ محمد علي كورده وغيرهم ويؤودهم بالامور والارشادات الخيانية وذلك تحت سمع وبصر المخابرات الايرانية وبمساعدة مباشرة منها ..

لا ريب ان الواعين يعرفون ان الغرض الحقيقي للمؤامرة الايرانية الجديدة المتمثلة بالتدخل المكشوف ضد الثورة الديمقراطية هو معاداة الشعب العراقي بقوميته العربية والكردية وتخريب ثورته من الداخل . فهي ترسل هذه العصابات لخلق البلبلة والفرقة في صفوف الثوار ولايجاد ائتلاف بين الجماهير جراء قيام هذه العصابات بقرض الاموات وجمع الاموال وفرض الضرائب والاعتداء على اراض الناس وتخويف الآخرين وخاصة المشائر المتنازعة مع المشائر البارزانية

التيه على الصفحة الخامسة

تتمة - وحدة نضال الشعب العراقي

وعندما اندلعت الثورة الحالية في كردستان العراق عادت قيادة البارزاني من جديد مدعومة من جهاز « سافاك » ومتعاونة مع اجهزة التجسس في المنطقة للقيام بدورها التخريبي في محاولة بالنسبة لابعاد البسطاء وربما بعض الجهات بان الثورة لا يمكن ان تقوم من غير تلك القيادة دون ان تنظر الى التغيير والتغيرات الجديدة وتطلعات حركة الشعب الكردي التحررية والتي ترفض قيادة عائلة البارزاني كما ترفض الذين يشكلون تنظيمات كارتونية من اجل الحصول على منافع مادية ويميشوا على حساب الحركة الكردية وان يستمروا في تمثيل دورهم كسجائر حرب .

ان النكسة التي حلت بالشعب الكردي كانت ظاهرة طبيعية لادب من وقوعها ولا ما كان العلم طريقاً للادراك ان كان للتاريخ منطقاً .

نعم كان لانهاه الحركة الكردية المسلحة سلبيات ولكن كان له جوانب ايجابية ايضا ، منها تخلص الحركة الكردية من القيادات العشائرية ونهاية اسطورة قيادة البارزاني ، وبغلة للجماهير والانتباه لما يحاك عنده والاعتماد على النفس كل ذلك جوانب ايجابية وبدأت الجماهير الكادحة والوطنيين والمنفقون الثوريون بالبحث عن مواطن الخلل التي اصابت الحركة الكردية لمعالجتها واعادتها الى مسارها الحقيقي ويوفروا لها مستلزمات الثورة والتي هي عبارة عن حزب طليعي وجهية وطنية وجيش شعبي وربطها بحركة عموم الشعب العراقي وتوحيداً معها لتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان .

لقد اكدت النكسة تلك الحقائق وبدون حزب طليعي وجهية وطنية متحدة وجيش ثوري وبدون الانبائ بسطة ديمقراطية .. فلا القضية القومية والطبقية الكردية تحلولا الشعب العراقي - بدون التعاون مع حركة الشعب الكردي - يحقق طموحاته القومية وقضاياه الطبقية فمن هنا لا بد من تعريق الثورة وبالتالي لا بد من اسقاط السلطة . ولكن السؤال الوارد هل ان مستلزمات الثورة كلها متوفرة في الوقت الحاضر ؟

واذا لم تكن متوفرة فهل يعني ذلك انه لا يصبح قيام الثورة ؟ ولا يمكن ان تكون الثورة عراقية ؟

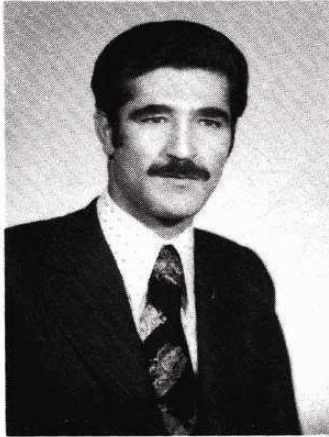
بالنسبة للشعب الكردي ، فان الاتحاد الوطني الكردستاني يرى انه من خلال النضال - والذي هو في الوقت نفسه دفاع عن وجود الشعب الكردي وعن تفسير ملامحه القومية ودفاع ضد التهجير والتعريب وتوسية الجماهير وتنظيمها - يتكون الحزب الطليعي وتقوم الجبهة الوطنية كما يتكون الجيش الثوري من خلال هذا النضال المسلح والذي هو طويل الامد ويرى بمراسل مختلفة الضعف ثلثة والقوة ثلثة اخرى الضعف مرة والقوة مرة اخرى . ونتيجة هذا النضال المحفوف بالمخاطر يخرج منه البعض غير متحملين ظروف الصعبة ويلتحق بركبه آخرون . في النضال الطويل الامد تظهر صفوة الثورة من العناصر الانانية والفردية والمترددة وينضم اليها المئات والالوف من المناضلين الصليين لذلك فان الاتحاد الوطني الكردستاني صيغة تجمع عدة تيارات داخل الحركة الكردية ، الديمقراطية ، التقدمية والماركسية اللينينية ينشئ منها عبر النضال الحزب الطليعي وتكون الجبهة الوطنية كما يتكون الجيش الثوري وكذلك الامر بالنسبة لنضال عموم الشعب العراقي حيث تعود احزابه وتنظيماته التقدمية الثورية الى مسارها الطبيعي من خلال النضال وتتقدم بخطوات ثابتة وايجابية الى الامام الى ان تتم الثورة ارجاء العراق .

لذا فمن الواجب على كل الاحزاب والتنظيمات والفئات التقدمية الثورية في العراق ان يتكاتفوا ويتعاونوا لرفع راية الثورة خفاقة ويعملوا من اجل تقويتها ويحموها من مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ولا يتركوا الساحة للاستغزازات يصولوا فيها ويجولوا عليها . ومع اطلالة العام الجديد نرى الجماهير العراقية وخاصة الكردية مستمرة في نضالها المسلح ضد السلطة البيروقراطية الفاشية التي اكتشف للجميع شعاراتها الكاذبة ولم تعد دعمايتها الديماغوجية والتضليلية قادرة على ستر خياناتها الوطنية والقومية تجاه الشعب العراقي والامة العربية وانفضحت مواقفها المخزية الاستسلامية تجاه قضية الشعب العربي في فلسطين مؤانف الاستسلام والتبعية للامبريالية الامريكية والرجعية الايرانية . بل نرى شعبنا يزداد صموداً ونضاله يزداد لهيباً .

ان جماهيرنا ملتفة حول ثورتها التقدمية لانين لها فناة امام مؤامرات حكام بغداد الفاشيين القذرة وضد الاجرة التجسسية وخاصة القيادة المؤقتة قتلة مناضلي شعبنا الكردي .

فليكن عام ١٩٧٨ عام تطور الثورة وتقدمها ، وعام اتحاد كل القوى التقدمية العراقية لواصلت النضال المسلح وتوسد ملاقنا النضالية روح الوحدة والثقة والشعور بالسيولة ولنسقط جميع مؤامرات اعداء الشعب والامبريالية والرجعية .

الشهيد حسن خوشناو في سطور



- ★ ولد الشهيد حسن ابو بكر خوشناو سنة ١٩٤٤ في قرية «ويارت» التابعة لتقضاء شقلاوة - أربيل من عائلة فلاحية كادحة .
- ★ هاجرت عائلته القرية وهو صغير نتيجة ظلم الانطاعيين واستقرت في مدينة أربيل .
- ★ اكمل الشهيد دراسته المتوسطة والثانوية في أربيل .
- ★ تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٧٠ برتبة ملازم..
- ★ التحق سنة ١٩٧٣ بصفوف الثورة الكردية وهو برتبة ملازم اول.
- ★ بعد تجدد القتال بين الثورة الكردية والسلطة الشوفينية عين الشهيد أمرا لاحدى « بناليون - فوج » الانصار في قوة «كاوه» في منطقة بشدر - السليمانية .
- ★ دخل الشهيد ايران بعد النكسة مع الكثير من المقاتلين على أمل استئناف الثورة بناء على وعود البارزاني .
- ★ التحق بصفوف الاتحاد الوطني الكردستاني في اوائل ١٩٧٦ .
- ★ عند اندلاع الثورة في كردستان من جديد اسند الى الشهيد مهام نضالية تتفق وشجاعته الفائقة ومقدرته العسكرية .
- ★ في ١٣/١٠/١٩٧٧ بينما كان على رأس مفزة لنقل السلاح الى كردستان العراق وقع في كمين نصبته القيادة المؤقتة العميلة في منطقة « كور » داخل كردستان تركيا فاستشهد مع ثمانية مقاتلين آخرين .

مظاهرات في السليمانية

قام طلاب وطالبات مدينة السليمانية بمظاهرة كبيرة يوم ١٨/١٠/١٩٧٧ احتجاجا على القرار الجائر الذي اصدره النظام الفاشي بالنهاء الدراسة باللغة الكردية في مدارس كردستان وطاف المتظاهرون بشوارع المدينة هائفين بأسقاط السلطة وانتصار الثورة، ثم توجهوا الى دائرة المحافظة وبعد ان مزقوا الكتب الدراسية الجديدة قدموا مذكرة احتجاج الى المحافظ على ممارسات الشوفينية الخائكة تجاه الشعب الكردي .

كما واصدر اتحاد الطلبة الثوريين الكردستانيين بيانا بهذه المناسبة يشجب السياسة الشوفينية التي تمارسها السلطة لتغيير المعالم القومية للشعب الكردي .

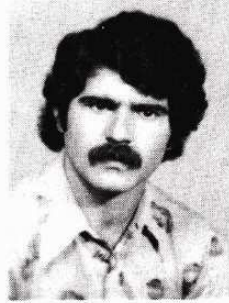
خه باتي كوردستان (نضال كردستان)

اصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني (اللجنة التحضيرية) في كانون الثاني ١٩٧٨ - العدد الثاني - من جريدته نضال كردستان . تتضمن عدة مقالات حول الوضع في كردستان اهمها :

- ١ - الرجعية الكردية المرتبطة بالامبريالية .
- ٢ - مقال حول ثورة ايلول ١٩٦١ - العبر والدروس المستخلصة منها .

المجد والخلود

للسهيد داود محمد الجاف « خسرو »



- ★ ولد الشهيد في خاتقين عام ١٩٥٠
- ★ التحق بالثورة الكردية سنة ١٩٧٣ وهو معلم مدرسة .
- ★ داخل الثورة اشتغل في حقل التعليم كما كان لفترة من الوقت كادرا عسكريا .
- ★ بعد النكسة كان ضمن اللذين دخلوا ايران للاستعداد لاستئناف الثورة كما كان البارزاني يشجع ذلك .
- ★ عندما اكتشف حقيقة موقف قيادة البارزاني خرج من ايران سرا سيرا على الاندماج وانضم الى الاتحاد الوطني الكردستاني في اواخر سنة ١٩٧٦ ثم التحق بصفوف الثورة المتدعلة في كردستان العراق في شهر نيسان ١٩٧٧ .
- ★ كلف بمهمة نضالية من المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني الى منطقة جبل « قنابل » مع بعض رفاقه . وبعد انمام المهمة وفي طريق عودته الى المكتب السياسي تعرض لعاصفة لتجلب مما جعله يضل الطريق فدخل قرية « شيخان » الايرانية على الحدود العراقية سهوا ليلة ٢٢/١٠/١٩٧٧ فاعتقل من قبل جهاز « سافاك » ولم ترأع الرجعية الايرانية حالته الصحية وعمول معاملة لا انسانية فاستشهد في اليوم التالي ٢٣/١٠/١٩٧٧ .
- ★ تمكن رفاقه من نقل جثمانه الى داخل كردستان العراق ودفن على جبل « كيله شين » في محافظة أربيل .

عصابات القيادة المؤقتة مستمرة في جرائمها

ان القيادة المؤقتة تؤكد يوما بعد يوم معانيتها للامبريالية والصهيونية والرجعية وخبائنها للشعب العراقي .

فقد كست زمرة من مرتزقتها داخل كردستان تركيا لمجموعة من الشباب التقدميين العراقيين ينتمى بعضهم الى الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية - وحدة القاعدة) في اواسط شهر كانون الاول ١٩٧٧ في قرية سردشت في منطقة شمدينان . واخذتهم معها الى مقراتها العلنية امام أمين السلطات التركية .

الانحراف الساداتي في طوره الجديد يستلزم حشد كافة الطاقات للقوى الديمقراطية والوطنية في خندق التصدي . .

مع الزيارة الساداتية المفاجئة (دقت جميع القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية في العالم العربي والشرق الاوسط نافوس الخطر الجدي الذي سيترتب عليها النتائج .

ان واقفة جدية لتقييم مرحلة ما بعد حرب تشرين وتعاظمي الانظمة العربية مع المستجدات التي طرحت بعدها على الساحة العربية والشرق الاوسطية تبين بوضوح مراحل وحلقات التآمر الامبريالي الامريكى - الاسرائيلي الرجعي التي تصدت لمهمات التفرغ لاجهاض حركة التحرر الوطني الديمقراطي للشعوب العربية وشعوب المنطقة خطوة بعد خطوة وحلقة وراء الاخرى ضمن السياسة الكيستنجية المعروفة ابتداء من اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ الخيانية بين النظامين العراقي والايرواني وانتهاء الى التتسيق الاسرائيلي - المصري المدعوم امريكا الى مراحلها الاخيرة على طريق النسوية الاستسلامية الهادفة مرحليا الى الاتفاف حول حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية في تقرير المسير وتجاوز مثله الشرعي المتمثل بمنظمة التحرير الفلسطينية ، مع تكريس شرعية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، بمشاريع ومعهادات واشكال جديدة ، تمثل معها بداية فتح ابواب المنطعة كاملا على الهيمنة الامبريالية الامريكية - الاسرائيلية المشتركة سياسيا واقتصاديا .

من هنا تظهر حقيقة اخطار هذه الهجمة الامبريالية الجذرية في تصفية مواقع حركات التحرر الوطني لشعوب المنطقة تمهيدا لترتيب اوضاعها بما يلائم مصالح الامبريالية الامريكية الاسرائيلية والحكومات الرجعية والشوفينية في المنطقة ..

ومن هذا المنطلق وآراء القلق على مصر شعوبنا ونضالها الوطني المشترك والاحطار التي تمثلها مثل هذه الاتفاقيات ، فان الاتحاد الوطني الكردستاني ، في الوقت الذي يدن فيه الاتفاقيات الاسرائيلية - المصرية ومؤيديها من دول المنطقة . ويعلم وتوقفه الى جانب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتحرير الاراضي المحتلة وتشكيل دولته ويؤكد من جديد ضرورة اطلاق الحريات الديمقراطية للقوى الوطنية والتقدمية لشعوبها والساعدة في حشدتها ودعمها كسبيل ادنى من مستلزمات المواجهة الوطنية الشجيرة للمخطط التآمري

ان طريق التصدي ومعياره الحقيقي بالنسبة للحكم العراقي يمر عبر رفع اليد عن اضهاد الشعب الكردي وتمتعه بالحكم الذاتي الحقيقي ضمن عراق ديمقراطي متحرر طريقا لللاحم الوطني للحركة التحررية العربية والكردية العراقية القادرة على الصمود في وجه التهديدات والتدخلات المتكررة الإيرانية الرجعية اولا ، واخذ مكانه الفعلي في التصدي على الجبهة الوطنية العربية المناهضة للامبريالية الامريكية - الصهيونية - الساداتية الرجعية . الا ان النظام العراقي الشريش غارق في المخططات الامريكية الايرانية وتغيد بها ولا يخرج دعمه لحركة الشعب الوطني التحررية عن اطار الزايدات اللغظلية الفارغة .

حول إلغاء الدراسة باللغة الكردية

في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني من العام المنصرم أصدرت السلطة الفاشية قراراً يقضي بإلغاء الدراسة باللغة الكردية في مدارس كردستان العراق وجعلها لغة ثانوية يدرس مثل اللغات الأجنبية .

ان اقل ما يقال عن هذا القرار هو تراجع عن الوعود التي قطعتها السلطة على نفسها مثل تراجعها عن باثي الوعود والمعهود التي قطعتها على نفسها للشعب العراقي امام مكروفونات الاذاعة وصفحات جرائدها .

ان تمتع منطقة كردستان بالحكم الذاتي إنما يأتي من حيث ان سكانها يمثلون قومية مستقلة لها مقوماتها الخاصة والتي تأتي اللغة في المرتبة الاولى منها .. فاللغات التي لا تشكل قومية متكاملة داخل دولة مالها الحق في التمتع بحقوقها الثقافية داخل تلك الدولة ناهيك عن قومية متكاملة تشكل القومية الثانية مثل الشعب الكردي في العراق ...

فإذا ما عدنا الى الوراء ، فأننا نجد الحكومات الرجعية في العهد الملكي المباد مقرة بحقوق الشعب الكردي الثقافية فنحننا حصل العراق على صفة عصبة الأمم في ١٩٣٢/١٠/٣ التزام في المادة التاسعة من المذكرة التي قدمها الى تلك المنظمة : ان تكون اللغة الكردية مع اللغة العربية لغة رسمية في المناطق التي تشكل الغلبة كردية ...

وقد طبقت الدراسة باللغة الكردية في المرحلة الابتدائية في بعض الاقضية (المحافظات) الكردية .

كما ان النظام الفاشي القائم الآن في العراق اغر في الفاشية اذار ١٩٧٠ بان « تكون اللغة الكردية لغة رسمية الى جانب اللغة العربية في المنطقة (كردستان) وتكون اللغة الكردية لغة التعليم للاكرد ويكون تدريس اللغة العربية الزامياً في جميع مراحل التعليم ومرافقه .

وكما هو معلوم فان تطبيق التدريس باللغة الكردية حقق نسبة من النجاح عالية في مدارس كردستان .

وان تبرير بعض منظري السلطة بان الغلبة الاكرد يلائمون في المرحلة الجامعية صعوبات في تدوين واستيعاب وفهم المحاضرات التي تلقى عليهم باللغة العربية فهو زعم باطل ، لان هذه الصعوبات لا يمكن تلذليلها بإلغاء الدراسة الكردية وإنما يأتي الحل عبر الاهتمام بدراسة اللغة العربية وتطوير كيفية تدريسها وتبسيطها لتكفي الكفاءة لها في المدارس الكردية واتباع الاسس العلمية والتربوية والفكرية الصحيحة واستمرار دراسة اللغة الكردية في المرحلة الجامعية .

وأما ما جاء في جريدة الثورة العراقية (عدد يوم ١١/٢٨/١٩٧٧) في تبريره بان اللغة العربية هي وسيلة وأداة مهمة في ابراز ثقافة وتاريخ الشعب الكردي الى الامم العربية عن طريق اتقان اللغة العربية فهو ايضاً مغالطة فاشية ، فالكردي الذي لا يجيد لغته ولا يشتم ان يطاع على ثقافة وآداب وتاريخ شعبه كيف يمكنه ان يتقنها الى العربية او الى لغة اخرى .

ان اللغة عامل مهم يؤدي (مع توفر عوامل اخرى) الى ظهور الوعي القومي والذي هو شرط اساسي لوجود وديمومة الامة والذي يؤدي الى ان تتحرك وتتصرف كوحدة متماسكة . الوعي القومي يسم عناصر الارتباط باللغة والالتزام بالثقافة القومية والحركة التحررية القومية ... الخ . اذا عرفنا هذا للعدو المهم للغة والثقافة القومية لادركنا خطورة مخططات واجراءات السلطة الفاشية الرامية الى طمس الملامح القومية المميزة للشعب الكردي .

ولم تتوقف المحاولات الشوفينية للسلطة عند إلغاء الدراسة باللغة الكردية ، بل سبقتها إلغاء الجرائد والمجلات الكردية ما عدا التي أصبحت وسيلة دعائية للاجراءات اللا انسانية للسلطة من ناحية وتحولت الى أداة لزوع التخلف والانقيط والعشائرية بين صفوف الشعب الكردي من ناحية اخرى .

يا جماهير شعب تركيا
 ارفعوا صوت الاحتجاج ضد مساندة السلطة
 التركية للقيادة المؤقتة التي تحمل السلاح علينا
 وتقتل المناصلين وتقيم السجون والمعتقلات . . .
 على ارضك ورغم ارادتك ان تطهر كردستان
 تركيا من بقايا زعم القيادة المؤقتة العميلة
 للامبريالية والرجعية جزء من واجبك الوطني .

اشتراكية السلطة من خلال

مجلسها التشريعي

بعد انتهاء فترة « المجلس التشريعي » الاولى لا يسمى بالحكم الذاتي كردستان ، أصدرت السلطة العراقية قراراً فبيل مدة يقضي بتعيين لثلاثين شخصاً للمجلس التشريعي لفترة جديدة كان من بينهم ٤٤ من الاطباء ورؤساء العشائر الذين سبق وان حملوا السلاح ضد جماهير الشعب الكردي وتورته تأميمنا لمصالحهم الطبقية ومطامعهم الشخصية ، واما الاخرون فأكثرتهم يمثلون مجموعة من حثالات الشعب الكردي ، عملاء السلطة ومرزقتها .

تقول المادة الاولى من « الباب الاول » لقانون المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي :
 « ١ - يتكون المجلس من ٨٠ عضواً منتخبين بطريق الاقتراع الحر المباشر وفق قانون انتخاب المجلس التشريعي » .

فهنا لا يبحث من صيغة جديدة للحكم الذاتي كردستان بل يناقش ذلك القانون الذي ونسنته السلطة والذي ينص على كون المجلس « منتخباً بطريق الاقتراع الحر المباشر » ار صدر هذا القانون في سنة ١٩٧٤ حاولت السلطة البحث من اعضاء « المجلس التشريعي » فلم تتمكن من جمع اكثر من ستين شخصاً اكثرهم من عملاءها وبعضهم جاء بهم تحت الضغط والتبديد ، فبيل « الاقتراع الحر المباشر » عينت السلطة اعضاء المجلس من هذه المصالح ! .

وربما كان لها نوع من التبرير آنذاك حيث ينص قانونها ذلك على انه « يجوز اختيار اعضاء المجلس التشريعي الاول بطريقه الانتخاب » إذ كانت مساندة من ان الجماهير ترفض الشكل الزيف للحكم الذاتي « فلوكان هناك مجال للانتخابات كانت الجماهير قد اختارت ممثلها الحقيقيين لاعلاء السلطة . وانتهت مدة المجلس الاول « الانتخابية » والتي كانت عبارة عن ثلاث سنوات . . . وجاءت الثانية ، وجاء اعضاء المجلس مرة اخرى عن طريق التعيين .

وإذا كان نافع السلطة لتعين اعضاء « المجلس التشريعي » الاول سنة ١٩٧٤ وجود ثورة مسلحة تطلق بنيتها الجماهير الواسعة ولم تكن تستطيع القيام باكثر من ذلك - بمعومها - فبماذا تبرر اقدامها على هذه التصيبيات المخزية هذه المرة ؟ ان وسائل اعلامها تؤكد ان السلطة فرصت هيبتها على كل بقعة من ارض الوطن وتؤكد في جميع المؤتمرات التي تحضرها في لقاءاتها بان السلام عمت كل ارجاء العراق !! وتطيل الحديث في « تطور المنطقة » و « النهوض بمرافقها الاجتماعية والثقافية والعمرانية والاقتصادية » ، وان « الجماهير تسير خلف الحزب القائد » وان « المد الجماهيري الكردي وراءها !! » . . . اذا كان الوضع في كردستان كذلك كما تدعي فلماذا التعيين ؟ ان « الاقتراع الحر المباشر » :

فالسلطة التي كانت تردد شعارات « بنا ، الاشتراكية » وتبشر علاقات الانتاج الانطباعية وعادات وتقاليد الاقطاع والعشائرية المتخلفة كتبت مرة اخرى من حقيقة موفقتها وموفعها ، لقد اثبتت انها ليست مع الفلاحين ومطالبهم بل انها مع الاقطاع واللاكين وافتحت لهم المجال واحتضنتهم خاصتي كردستان . وهناك عشرات النعاج من « الاستصلاح الزراعي » للسلطة كيف خصمت لبعض الانطباعيين باكثر الاراضي خصوبة وانجا ويا على النسب بينما

ابقت للفلاحين الاراضي الديمة وغير الصالحة للزراعة وينسب جد تلبية مدا ان السلطة منحت الاطباء الترميم المجزي ، وللمثال ففي منطقة « بشدر - السليمانية » اعطت السلطة للاطباء اجود اراضي المنقطة وموئنتهم مما بقي بربيع مليون دينار لم جاء بعضهم اعضاء في « المجلس التشريعي » ! .

كذلك الامر في مناطق « شليرونا وخوان » و « شارنايزير » و « مات » في محافظة السليمانية وفي مناطق اخرى في محافظتي اربيل ودهوك ...

اذا على الشعب الكردي ان ينتظر تطوير « الحكم الذاتي » في ظل هذا المجلس !!!

نعم ان اجنثات جلدور العلاقات الانطباعية وتنفيد قانون الاستصلاح الزراعي يكون - حسب مفهوم الشوفينية العراقية - بقيادة الاقطاع .

ان « تطوير المنطقة والنهوض بمرافقها الاجتماعية والثقافية والعمرانية والاقتصادية » و « حفظ الاس العام » و « حماية المرافق العامة الوطنية واموال الدولة » تقع على عاتق هذا المجلس التشريعي الذي يفتش منه « المجلس التنفيذي » !!! .

ان « بناء الاشتراكية » - حسب مفهوم بكر - صدام - في العراق بصورة عامة يكون بقيادة البرجوازية البيروقراطية وفي كردستان يكون بقيادة الاقطاع ورؤساء العشائر والرجعيين .

ان وجه الفاشية الحقيقي مكتوف للجماهير العراقية ولم يعد رفع الشعارات : « الاشتراكية » و « التقدمية » والديمقراطية » يضل احداً واما حكمها الذاتي بمجلسه التشريعي والتنفيذي فقد صار اسخوكتها جماهير كردستان والشعب العراقي ، وشر البلدية ما يضحك .

ايتها الاحزاب والهيئات التقدمية

في الوطن العربي

ياناصر حقوق الانسان في

العالم :

ارفعوا اصوات الاحتجاج

ضد جرائم الشوفينية العراقية

ضد الشعب الكردي وابذلوا

جهودكم لانقاذ حياة المئات من

اخوانكم الذين ينتظرون في

سجون حكام بغداد تنفيذ احكام

الاعدام الصادرة بحقهم دون اي

وجه حق ، ولانقاذ عشرات

الآلاف من النساء والاطفال

والشيوخ والشباب الذين

يتعرضون للموت البطيء في

زنازات ومناحي ارباب الحكم

العراقي ولانقاذ الشعب الكردي

المهدد بالابادة ليكن تضامنتكم

مع الانسان العراقي المذبذب

تحت التير الفاشي دليلاً على

تعلقكم بالاعلان العالمي لحقوق

الانسان وحرصكم على سيادة

العدل والقانون في العالم .

تمة - الدور الخياني للعصابات المرتزقة

ودفعا الى الصف الحكومي . كما تنسق مع القوات العراقية لضرب الثوار من الخلف كما فعلت في معركة (باوزي) الاخيرة قرب قلعة دزه (محافظة السليمانية) حينما انزلت الحكومة العراقية ثوارها قرب الخفر الإيراني للانتفاض من الخلف على قرية باوزي التي هب سكانها بمساعدة البيشمه ركه للدفاع عنها ولحق تهجير اهله الى الجنوب ..

ومعلوم ان الرجعية الإيرانية - العودة التقليدية لشعبنا - كانت قد كشفت عن وجهها الكالح للجميع وحتى للبيساط من الناس في اعقاب اتفاقية الجزائر التي انتهت الثورة الكردية عندما وضعت قيادة البارزاني الخائنة لها وفصلت عار الهزيمة وذل الارتداء في احضان الاستعمار والرجعية على شرف الاستيصال والدفاع عن ارض الوطن وحرقت بأموال الثورة الطائلة وممتلكاتها عندما كان الواجب الوطني يحتم الصمود دفاعا عن الشعب . وعندما كانت مستلزمات المقاومة موجودة باعتراف القيادة المؤقتة نفسها ، لذلك فان الغرض الحقيقي للرجعية الشاهنشاهية لا يمكن اخفائه ابدا تحت لافتة القيادة المؤقتة للبارتي . فهي تريد اجهاض الثورة الديمقراطية وتخريبها من الداخل وتستعمل قلوب قيادة البارزاني في كرج وفي مقدمتها عميلها الخائن ادريس البارزاني لايجاد عصابات المرتزقة من الاكراد اللاجئين ودفعتها كقوات الثورة المضادة كقوات ماجورة الى ارتكاب الجرائم ضد الثوار والتقدميين الاكراد - مع تقديم النصح لها بالانضمام الى صفوف القوات العراقية وتشكيل وحدات الجاش لمحاربة الثورة عندما تؤدي دورها المرسوم في الثورة ... هذا ما فعلته اكثر من عشر عصابات عاد رؤوسها من إيران منها زمر تحسين شاويش وقادر فرج وعثمان الشيخ فتاح الذين قتلوا بنذر وندالة الشهيد الخالد محمد غفوز آغلطري وصحبه الابطال وكانوا يؤفنون مغرزة بطلية تمارس النشاط الثوري في المناطق السهلية من اربيل وكركوك . ومن هذه الزمر العائلة من إيران تشكلت أولى وحدات الجاش (المرتزقة) التي غدت الآن تضم المئات من مناطق (بينجون - ججمال - قره داغ - دوكان) .

هذا هو الدور الحقيقي الذي اوكنته الساواك لهذه العصابات بموافقة وبارشاد قيادة البارزاني الخائنة ، دور تخريب الثورة ، وقتل الشباب الكردي الصامد الثائر ، وتصفية الحركة التقدمية الكردية ومنع استنهاض الجماهير الكردستانية على نهج جديد . وهذا الدور هو الامتداد الطبيعي للتآمر الاميريكي - الإيراني لانهاء الثورة الكردية باستعمال قيادة البارزاني كحصان طروادة ضد الشعب الكردي بصورة خاصة والشعب العراقي عموما. لقد اكدت رسائل البارزاني التي كارت رئيس زعيمة الامبريالية العالمية وتصريحاته المتكررة منذ بداية العام الماضي حقيقة استمرار البارزاني في تصميم مسبق في ارتباطه الذي لا ينفك بالامبريالية الاميريكية والرجعية الشاهنشاهية ، وهذا الارتباط الذي ذهبت جهودنا ومحاولاتنا مع الحركة الوطنية العراقية لنفكها هباء فالبارزاني مصطفى قد سكن واشغلت على حساب المخابرات المركزية واعلن ولاءه المطلق **للامبريالية الاميريكية** جهرا نهارا وبعبارة لم يجرا احد من الخوفة والجوايس قبله على التفوه بها مثل قول البارزاني للرئيس الاميريكي كارتز « لقد وضع شعبي كل ثقته وايمانه بي اكثر من نصف قرن وها اتدا احوال هذه الثقة اليك » وقوله « كان يعتقدون ان امع الضمر الذي اساب شعبي لو لم اعتقد كليا بالوعد الاميريكي » وقوله لكارتز « سيدي الرئيس ان الفصل الاخير من مأساة الشعب الكردي يجب ان يؤدي عما قريب واذا كان سينتهي بفاجعة او سينتهي ببداية جديدة فان ذلك مرهون بك » أي لا جدوى من نضال الشعب الكردي ولا حاجة للكفاح المسلح او السياسي وان لا يسجل الا الارتباط بامريكا . كذلك اعترف البارزاني بوثيقة (اياك) الاميريكية التي وردت فيها ان البارزاني قد تعهد بجمع كردستان الولاية الحادية والخمسين الاميريكية اذا انتصرت قضيته . أي ان تذهب جهود ودماء عشرات الالوف من الشهداء ومئات الالوف من المناضلين وسعى شعبنا الكردي منذ عشرات السنين هباء . اذا ما الذي يجنيه شعبنا من تحويل وطنه الى مستعمرة اميريكية ؟ الى ولاية تابعة لامريكا زعيمة الامبريالية العالمية - حتى على حد قول القيادة المؤقتة للبارتي . فالبارزاني اذن لم يعمل من اجل حقوق الاكراد وتحرير كردستان بل عمل كما يؤكد هو لفصل كردستان عن الجمهورية العراقية وتحويلها الى مستعمرة اميريكية - وانه ضحى بالثورة الكردية كي لا يتخذ « موقفاً مناقضا للمصالح والمبادئ الاميريكية » او بسبب المشاكل لايران - كما يقول في رسالته المؤرخة آذار ١٩٧٧ الى الرئيس الاميريكي كارتز التي يؤكد فيها مجددا « التزامه ووفاه » لكل من امريكا وايران وفتاعته بأنه سيعتقد اهدافه من طريق التعاون مع امريكا وايران .

وهذا الموقف الخياني هو شبيه بما حصل في لقاء البارزاني مع الشاه في ١٢/٣/١٩٧٥ حيث اكد البارزاني للشاه - بعدما قبل يده - « انه كان مخلصا للشاه وما زال وسيظل مخلصا لجلالته » وان كل ما يراه الشاه مقبدا لايران يناسبه ويوافق عليه هو ايضا. وبعد عودته الى كردستان وخلافا لارادة عشرات الالوف من البيشمه كره البواسل الذين كانوا مستعدين لمواصلة الكفاح المسلح حتى الرق الاخير ونقضا لقرارات اللجنة المركزية للبارتي التي دعت الى الاستمرار في المقاومة ، وعلى الضد من رغبة اوسع الجماهير الشعبية في كردستان والعراق التي طالبت بالصمود والمقاومة ، استسلمت قيادة البارزاني للمخطط الاميريكي - الشاهنشاهي - التكريتي لانهاء الثورة الكردية التي ضجت في سبيل انجاسها جماهير كردستان بكل غال ونفيس وقدمت عشرات الالوف من الشهداء ابواهم الغالية على مذبحها وفتدتا كردستان بالوف من فراها ومزارعها وبجهد ١٤ عاما لشعبها . واقرت قيادة البارزاني بتخريب المؤسسات العسكرية والسياسية والادارية والتنظيمية للثورة والبلوتي واعلنت انتهاء مهمتها ودورها واعتزال العمل السياسي والقومي وامرت بالهجرة الكبرى الى ايران والاكثى فان قيادة البارزاني منعت المناضلين الصامدين من مواصلة الكفاح وبشت اليأس والقنوط في النفوس وتغرعت بمريرات خداعة لم يكن اخلافها قد توضح بعد ، مثل مزاعم البارزاني بأنه لو ترك وشأنه ولو اطيع « لاوجد بتغلاديش كردية » ولحقق « بالسياسة ماعجز عنه بالقتال » ومثل دعاباته التي روجت له اجبره (الباراستن) بأن « ايران ستدرب ثلاثين الفا من اشجع واحسن البيشمه ركه المهاجرين على احدث الاسلحة الثقيلة » تمهيدا للعودة المظفرة خلال فترة وجيزة وهددها البارزاني في اجتماع [عقد في مدينة نغده الإيرانية والتي كانت بمثابة مقر للبارزاني وجماعته خلال الفترة التي اعتقت هزيمة آذار ١٩٧٥] بأنها لاتتجاوز نهاية عام الفراع والهزيمة العيبة .

ولكن الحقائق أقوى من الاكاذيب والمزايع الباطلة وسرعان ما توضحت بعد الهجرة الكبرى الى ايران التي طلبت لها قيادة البارزاني والعناصر العميلة لها وظهرت الامبريالية الاميريكية والرجعية

البقية على الصفحة السادسة

تمة - التحالف العراقي الإيراني

تجسد قبول هذا التدخل من بعض الانظمة الرجعية .. باعداد ترائم بأسماء عدد كبير من التقدميين الإيرانيين والفلسطينيين والعراقيين ، اضافة الى مطاردة المواطنين من مواطني دول الخليج - وامام هذه الحركات المشيومة والخطيرة للنظام الإيراني في المنطقة تقف السلطة الشوفينية العراقية موقف المؤيد كليا لهذه الاجراءات « الوفاقية » بعد ان تسترت لفترة طويلة ببرافع « التقدمية والثورية » الا ان هذا النظام المعادي للحقوق الديمقراطية لشعبنا العراقي والضالع في المخطط المرسوم ، كشف عن حقيقته في اتفاقية الجزائر وبروتوكولاتها الخيانية المشينة مع نظام الشاه ومشاركته في جميع الاتفاقيات السرية والعلنية التي تم امن الخليج الذي افرجه صدام حسين على الشاه اثناء لقاءهما عام ١٩٧٥ . وفي ١٢/١/١٩٧٧ استقبل عزت الدوري وفدا على مستوى رفيع من وزارة الداخلية الإيرانية برئاسة محمد مهدي عباسي مدير الدائرة السياسية ووزارة الداخلية الإيرانية وبحث معه سبل تطوير العلاقات الانية بين البلدين وتنفيذ البرامج السابقة الكفيلة بقمع أي تحرك (مشيوء على حدود البلدين ..) تنفيذا لبنود اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ . كما زار وزير الداخلية عزت الدوري بعض دول منطقة الخليج للتنسيق بين الاجهزة التعمية للنظام العراقي والاجهزة الانية لتلك الدول .. لإبعاد « المنطقة عن مشاكل المخربين وحسد الخطر الشوفيني » ولقمع أي تحرك تقدمي في الخليج . وتقوم إيران من جهة اخرى بشراء الاسلحة المختلفة بكميات رهيبية وتزودها امريكا بمختلف الاسلحة الاستراتيجية وهيئتها لتلعب دورا رئيسيا في المنطقة . ولدى إيران في الوقت الحاضر من الاسلحة ما يفوق مجموع ما يمتلكه العراق والسعودية معا وتخطط المخابرات المركزية الاميريكية لاقتامة المزيد من مراكز المخابرات الاميريكية في مناطق مختلفة من إيران مثل عبادان وتبريز والرضائية اضافة الى طهران العاصمة ، ويوجد في إيران اكثر من ثلاثين الف خبير امريكي لتدريب القوات الإيرانية على الاسلحة الاميريكية المتطورة ... هذا التطور العسكري الهائل في إيران يقابله التخاذل المتواصل للنظام العراقي امام النظام الشاهنشاهي وتقدم إيران لقاء هذا الاستسلام بعض الخدمات .. ففي آذار ١٩٧٥ قامت السلطات الإيرانية بقطع المساعدات المشيومة عن القيادة العشائرية الرجعية للحركة الكردية التي اعتمدت على ايران بشدة كجائزة وارتبطت بها ، وسلمت منظمة الساواك عددا من الاكراد الى النظام العراقي وقامت السلطات العراقية باعدامهم . ففي كانون الثاني من عام ١٩٧٦ سلمت حكومة طهران مجموعة من الشباب الثوري الكردي الى الحكومة العراقية ، ونفذت السلطات العراقية حكم الاعدام باثنين منهم وهم الشهيد المناضل شهاب شيخ نوري والشهيد المناضل جعفر عبد الواحد ، واصدرت السلطات العراقية احكاما جائرة بحق البقية الباقية من الذين سلمو الى حكام بغداد الفاشست .. وبالتقابل قامت السلطات العراقية بتسليم العديد من التقدميين والثوريين الإيرانيين الى السلطات الإيرانية القمعية لاخماد لهيب الثورة المسلحة في إيران واخذت مطاردة الثوريين الإيرانيين الاخرين في العراق وطردت قسما كبيرا منهم الى خارج العراق وتصلت من كل الوعود المسلوثة الكاذبة التي قطعتها للثوار الإيرانيين كما سكنت الحكومة العراقية عن قيام جهاز المخابرات الإيرانية (الساواك) باعادة عشرات الزمر المسلحة المشيومة التابعة الى قيادة البارزاني العميلة الى العراق وعلى الرغم من تسليم اكثر من مائتي مرتزقة من افادها للسلطة وادلهم باعترافات كاملة عن كيفية تدريبها وتسليحها وتمويلها من قبل المخابرات الإيرانية وارسالها الى الحدود العراقية الإيرانية بالشاحنات العسكرية الإيرانية لدخول الأراضي العراقية عن طريق كردستان ... فسكوت النظام العراقي عن هذه التجاوزات الإيرانية على سيادة العراق لهو برهان على سياسة التنازلات لصالح النظام الشاهنشاهي الرجمي تمهيدا للارتباط بالمخطط الامبريالي في المنطقة ، فهذه المحاولات الإيرانية التي تجري امام اعين السلطات العراقية ان دلت على شيء فانها تدل على :

أ - التنسيق المنظم بين النظامين العراقي والايرواني وفقا لاتفاقية الامن بينهما ووفق بنود اتفاقية الجزائر .

ب - خوف النظامين الشاهنشاهي الرجمي والفاشي العراقي من الثورة المسلحة في كردستان وخطرها على المصالح الامبريالية واطماع الرجعية الإيرانية نظرا لاهمية منطقة كردستان الاستراتيجية.

ج - محاولات الرجعية الإيرانية والامبريالية الاميريكية اجهاض الثورة وتخريبها من الداخل - بعدما فشلت في احتوائها واستغلالها لصالحها - عن طريق قيادة البارزاني العميلة واستخدامها أداة لتخريب الثورة واغتيال المناضلين العاملين تحت راية الاتحاد الوطني الكردستاني .

البقية على الصفحة السادسة

تتمة - الدور الخياني للعصابات المرتزقة

الشاهنشاهية اللتين ربط بهما البارزاني نفسه وقيادته والحركة على حقيقتيها عدويتين للدويتين لثورة الكردية وحركتها التحررية الديمقراطية . واكدت تصريحات الشاه للاستاذ محمد حسين هبكل ووثيقة اوديس بايك الاميركية البرلمانية الرسمية هذه الحقيقة . اذ بين جوهر واصل المخطط الاميركي - الشاهنشاهي القائمة على استغلال الثورة الكردية ضد مصالح الشعب الكردي والعربي .

لقد وضمت المفاجأة التي انزلتها بشعبنا قيادة البارزاني المرتبطة بالامبريالية الاميركية والرجعية الشاهنشاهية والصهيونية ، وضمت الجميع امام الوقائع المريرة والاماسي والمصائب الشريفة وفتحت عيون مناضلي شعبنا وابنائنا المخلصين على الحقائق والوقائع وكشفت لهم الحقيقة العبرية التي استخلصتها الشعوب من تجاربها ، حقيقة ان الامبريالية الاميركية هي عدوة رئيسية للشعب وان الطبقات الاستغلالية الحاكمة على كردستان ستبدل المساعي والجهود لعرقلة نضال شعبنا الكردي بألف وسيلة وخديعة . مثلما برهنت ان القيادة العشائرية البارزانية المتخلفة التي تبرجرت بالاموال الطائلة التي سرقت عشرات الملايين منها من خزينة الثورة الكردية لن تقود الشعب الكردي الا الى الهاوية والكارثة . اذ لا بد من انتصار الثورة عن الحرب الطبيعي الثوري والائتلاف الوطني لقوى الشعب وللثورة الشعبية المسلحة وعن التلاحم الكفاحي العربي الكردي والتضامن النضالي بين اجزاء حركة شعبنا التحررية في سائر انحاء كردستان وعن التضامن الاممي مع قوى الثورة العالمية .

وكان المأمول ان تكون هذه المفاجأة الكبيرة التي جلبتها لشعبنا سياسة قيادة البارزاني الرجعية في الداخل والخارج ، قد لغت الجميع دروسا مفيدة وعبرا ضرورية الا ان الاحداث سرعان ما برهنت ان قيادة البارزاني ما زالت **سائرة في غيها** ، مستمرة في علاقاتها المشوهة بأمريكا واسرائيل وايران . وان قيادة البارزاني ما زالت مصرة على انتهاء الثورة الكردية وعدم السماح باشتغالها ومحاربة القائمين بها بشتى الوسائل الاجرامية لمنع انتصارها بتعريفها وباشتراك القوى التقدمية العربية في قيادتها وفعاليتها .

فالبارزاني مصطفى يواصل مساعيه في واشنطن لتجديد وتقوية علاقته بأمريكا والاسواق الصهيونية ويستمر في تعاونه مع المخابرات المركزية ويفخر البارزاني ويتباهى بوقوفه الخياني هذا مما يعني انتقاله نهائيا الى صف الاعداء للشعب ومنها الشعب الكردي واصراره على البقاء في صف اشد القوى رجعية وعدوانية في العالم .

ما يرتبها عنه اعتبار قيادة البارزاني قوة معادية للشعب وفي مقدمتها شعبنا الكردي وتحولها الى جماعة خائنة للكرد وكردستان وللشعب العراقي .

ونجده ادریس يواصل فعالياته تحت اشراف المخابرات الإيرانية (السافاك) لتخريب الثورة الديمقراطية للدملة في كردستان العراق ، ويواصل التنسيق مع المخابرات الاسرائيلية التي ما زالت تدفع مبلغ خمسين الف دولار الذي كانت تدفعه لقيادة البارزاني اثناء الثورة وقد توطدت العلاقة بعد جدي منحاجم بيغن الصديق الحميم للبارزاني .

اما مسعود البارزاني الذي تظاهر بالانحياز من غير ودروس الكارثة وبالابتعاد عن ادریس والارتباط بأمريكا وايران فقد رفض الانصياع لصوت الضمير برفض الشروط التي قدمها التجمع الوطني العراقي حول ادانة علاقاتهم السابقة بأمريكا واسرائيل وايران وقد تبينت كذب ادعائهم اعلامه بعدم وجود علاقة لهم بأمريكا وبارزاني وبالناصر العميلة الاخرى **لقد توضع** الآن لكل كردي يواكب احداث كردستان بان ادریس البارزاني هو القائد والموجه الفعلي المباشر للعصابات العائدة والعملية تحت راية القيادة المؤقتة للبارزاني وان كرج هي المقر الاممي لقيادة البارزاني الموزعة بين واشنطن ولندن .

وهناك اتصالات مستمرة بين ادریس ومسعود وقيادة العصابات العائدة **تنظمتها** دوائر السوادك كالسابق وعن طريق وكلائها ونقاط الحدود الإيرانية .

ان الوقائع المذكورة توضح حقيقة الدور الخياني الجديد الذي اوكلته لقيادة البارزاني على الساحة الكردستانية ، الاسواق الاستعمارية الاميركية والرجعية الإيرانية والصهيونية الاسرائيلية دور حصان طروادة في المخطط الاستعماري - الصهيوني - الشاهنشاهي - دور تخريب الثورة الديمقراطية ، دور اجهاض المحتوى التقدمي للحركة التحررية الكردية لتحويلها الى حركة رجعية مرتبطة بقيادة البارزاني بأمريكا والصهيونية والرجعية الشاهنشاهية تحركها اوتوقفها كما **تشهد** بان تقسيم الادوار بين البارزاني الاب و**نجليه** ادریس ومسعود لن يخدع احدا من الواعين المختصين بعد الان .

وتوضحت حقيقة الافراض الإيرانية في اعادة العصابات المرتزقة من ايران الى كردستان العراق ، اغراض تخريب الثورة الديمقراطية واقتياله او اضعافها واقتياله بعمارك جانبية : هاشمية ومساعدة الفاشية العراقية في القضاء عليها ولتبع تطورها الى ثورة عراقية شاملة تقض مضاجع الرجعية والامبريالية والفاشية في شرقنا . فلقد تفانم التدخل الإيراني وتوضحت معالمه بجلاء . وسكوت الفاشية الحاكمة في بغداد عنه يعتبر دليلا على توافق هذا التدخل والدور الخياني والاعمال الاجرامية للعصابات المرتزقة العائدة من ايران مع مصلحة الفاشية وخدمتها لخطة القضاء على الثورة .

لقد تجاوزت اعتداءات العصابات المرتزقة التابعة لقيادة البارزاني الخائنة التي اعيدت من ايران بأشراف العميل الخائن ادریس البارزاني تحتلانة القيادة المؤقتة للبارزاني، تجاوزت في اجرامها وخيانتها كل الحدود واعلنت حرب اباداة مكشوفة على وحدات الانصار الكردستانية التي تشكل الجزء الاهم من قوات الثورة العراقية الديمقراطية للدملة في جبال كردستان العراق . اذ اغتالت حتى الان اكثر من (٤٠) اربعين ثائرا من خيرة الشباب بينهم ضابطان : (تعقيب ، ملازم) ، مهندسين

ومعلمون وطلبة جامعيون وكوادر سياسية وحزبية متقدمة وعناصر واعية من العمال والفلاحين والمسكرين الثوريين . وقضت على وحدات الانصار الاولى التي انطلقت للنضال في بهدنان . كل ذلك خدمات عظمى تقدمها للفاشية وخبائة كبرى للثورة الديمقراطية .

ولعل هذا هو سر سكوت الفاشية عن اعادة ايران جهازا نهادا لهذه العصابات المجرمة التي تشرف عليها قيادة البارزاني المدانة تاريخيا بالخيانة القومية وبالارتباط مع الامبريالية والصهيونية والرجعية الشاهنشاهية وبالجن والتخاذل والفرار من ميدان النضال ، وبالتجارة بدماء عشرات الالوف من الشهداء التي حولتها الى كنوز تضم عشرات الملايين من الدنانير . وهذه القيادة البارزانية تتوج خيانتها الآن بأفطها بجريمة محاربة الثورة الديمقراطية المتدلمة في كردستان العراق عن طريق العصابات المرتزقة التي ترسل من ايران . كل هذه الجرائم ترتكب باسم قيادة جبائة هاربة لا تجرؤ حتى على الاقتراب من حدود الوطن ونهب من العودة حتى الى اوعر الامان والمسالك الجبلية لذلك تظل تنعم في واشنطن ولندن وكرج في كنف الاسياد الاستعماريين والرجعيين الشاهنشاهيين .

وازاء هذه الجرائم والخيانات القومية ودفاعا عن الثورة الديمقراطية ثورة شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية واقلبياته المتخفية، ودفعنا عن وحدات الانصار البطلة تجاربت اللجنة القيادية للائتلاف الوطني الكردستاني مع الرغبة العارمة لجماعه الائتلاف والانصار الابطال في التصدي لهذه العصابات الخائنة وتاديب رؤسها المجرمين ومنع اعادة الزمر التخريبية من ايران معنا **بانا** .

اننا سندافع عن الثورة وعن وحدات الانصار الكردستانية البطلة التي تتعرض الى حرب اباداة غادرة من الخلف بينما تقاوم الهجمات الفاشية الشرسة من الامام .

اننا لواقون من قدرتنا على الصمود وستقبر هذه المحاولة الاجرامية لقيادة البارزاني الخائنة في مزرلة التاريخ وستتطور ثورتنا نحو اكتمال مستلزمات انتصارها لانها ثورة تستمد قوتها من شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية واقلبياته ومن تلاحم كفاح قواد التقدمية الظاهرة حتما .

تتمة - التحالف العراقي الإيراني

ان النظام العراقي يواصل سيره الخبيث على هذا النهج الاستسلامي المشين ففي مؤتمر الصمود المنعقد في طرابلس للتصدي والوقوف ضد الحلول الاستسلامية للقضية الفلسطينية تبين للوفود العربية المشاركة خلال جلسات المؤتمر ان موقف الوفد العراقي (والذي كان برئاسة طه الجزائري) لم يكن الا رفضا لفظيا كاذبا واما الموقف الحقيقي للنظام الفاشي فهي اثاره الخلافات والصدامات المسلحة بين فصائل المقاومة والعمل على شقها . وتحريض الواحدة منها على الاخرى .

وكان هذا الموقف المتخاذل من النظام العراقي منسجما مع التنسيق العراقي الإيراني فقد كان في طهران - وقت انعقاد مؤتمر الصمود في طرابلس - وقد كبير على « مستوى عال » برئاسة طه محي الدين نائب رئيس الجمهورية وصفت دوائر النظام العراقي مهمة الوفد « بانها كانت ناجحة » هذا في الوقت الذي لا يؤيد شاه ايران قيام دولة فلسطينية تمثل طموحات الشعب العربي الفلسطيني . ومن هنا فان تصور انقاذ النظام العراقي من مستنقع الاستسلام للسياسة الامبريالية الاميركية والرضوخ المخزي للنظام الإيراني مجرد تعلق بالاوهام .

واذا لم تتكاتف كل القوى التقدمية العراقية العربية والكردية لاستقاط النظام الفاشي القائم في بغداد فان الشعب العراقي سيدفع مزيدا من دماء ودموع ابناءه .

